

الرفيق الزعيم يراس اجتماعاً  
لنقطة مرسوم تحديد التكتية الزراعية  
دمشق - سانا - ترأس الرفيق محمود الزعيم عضو القيادة  
القومية الحزب رئيس مكتب التخطيط القومي اجتماعاً في مبنى  
القيادة القومية مساء أمس حضره السيد الدكتور حامد سوكري  
وزير الزراعة والإصلاح الزراعي والرفيق رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي  
للإعداد العام للبلد والمهندسين يكون نقاب المهندسين الزراعيين.  
وتم في الاجتماع دراسة مناقشة النقاط التنفيذية للمرسوم التشريعي  
الم - ٢١ - لعام - ١٩٨٠ - البقية على الصفحة - ٤ -

وزير الأوقاف يندد بالامبريالية وأذانيها ادعاء الدين  
طشقند - سانا - مرع السيد محمد محمد الخليل وزير الأوقاف في  
القطر العربي السوري لدى زيارته للمفتي السيد الدين خان بن باباخان  
رئيس الإدارة الروحية لسمي آسيا الوسطى وكازاخستان في العاصمة  
السوفيتية قازان.  
اتنا التقينا مع أخواننا في الدين كاتس توجه الكرام الواحدة نحو  
السلام وخير الشعوب جميعاً.  
وذكرت - تاس - أن الوزير العربي أديناه العتيق لتولي حريسة  
العقيدة الدينية التي ينتهج بها إنشاء البقية على الصفحة - ٤ -

# الرئيسان الأسد وعلي ناصراً محمد يلتقيان في دمشق اليوم



## المباحثات تتركز حول تعزيز العلاقات الثانية ودعم جبهة الصمود والصدي

دمشق - سانا - يصل اليوم إلى دمشق  
الرئيس علي ناصر محمد الأمين العام للجنة  
المرورية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس  
هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى  
رئيس مجلس الوزراء الجمهورية اليمن  
الديمقراطية الشعبية في زيارة رسمية  
لللقاء بدعوة من السيد الرئيس - حافظ  
الأسد -  
وسيرافق الرئيس علي ناصر محمد  
في هذه الزيارة وفد رسمي.  
وستتم خلال هذه الزيارة بحث العلاقات  
الثنائية بين القطرين الشقيقين ومجالات  
تعزيزها، كما سيتم بحث الوضع العربي  
الراهن وطرق تعزيز دور الجبهة القومية  
للمصمود والتضدي في مواجهة الامبريالية  
والصهيونية وعملائها وكذلك القضايا  
الدولية ذات الاهتمام المشترك..

نيلة عن حياة الرئيس  
علي ناصر محمد  
■ ولد الرئيس اليمني علي ناصر محمد في عام  
١٩٢٩ بمدينة مودية - التابعة لمحافظة - بين -  
وهو من عائلة لاجئة فقيرة متزوج واب له خمسة  
اطفال.  
■ تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مسقط رأسه  
ثم التحق بمعهد المعلمين وبعد أن تخرج منه في  
عام ١٩٥٩ عين معلماً في المدرسة الابتدائية بمدينة  
مودية.  
■ انضم الرئيس علي ناصر محمد إلى حركة  
القوميين العرب في عام ١٩٦٠ أثناء الاحتلال البريطاني  
في الوقت الذي ازداد فيه نمو الوعي الوطني في  
البلاد نتيجة مضاعفة الفقر الاستعماري واضطهاد  
ابناء الشعب في القطر الشقيق.  
■ في عام ١٩٦٢ أعلن عن قيام الجبهة القومية  
للثورة والتضدي في مواجهة الاستعمار البريطاني  
وتحقيق الاستقلال وحكم صورية الرئيس - ناصر  
البقية على الصفحة - ٤ -

## العرب المقيمون في رومانيا يُدينون المؤامرة الرجعية

دمشق - سانا - عبر المواطنون  
العرب المقيمون في جمهورية رومانيا  
للاشتراكية من التضامن حول مسيرة  
الثورة في القطر العربي السوري بقيادة  
السيد الرئيس حافظ الأسد واستنكارهم  
لجرائم الامبريالية والصهيونية  
والرجعية واطلاقاً كذب ديفيد  
فقد تلقى السيد الرئيس من  
المواطنين العرب في رومانيا برقية  
تعمل التي توضح بيننا توطيع طلاب  
فلسطينيين ورومانيين ولبنانيين  
عربيين وسودانيين إلى جانب  
توابع الطلاب السوريين وهذا  
نص البرقية:  
نحن المواطنون العرب المقيمون في  
جمهورية رومانيا الاشتراكية نشعر  
باعتزازكم استنكاراً لجرائم عميلة  
الرجعية والامبريالية والصهيونية  
والرجعية واطلاقاً كذب ديفيد  
فقد تلقى السيد الرئيس من  
المواطنين العرب في رومانيا برقية  
تعمل التي توضح بيننا توطيع طلاب  
فلسطينيين ورومانيين ولبنانيين  
عربيين وسودانيين إلى جانب  
توابع الطلاب السوريين وهذا  
نص البرقية:  
نحن المواطنون العرب المقيمون في  
جمهورية رومانيا الاشتراكية نشعر  
باعتزازكم استنكاراً لجرائم عميلة  
الرجعية والامبريالية والصهيونية  
والرجعية واطلاقاً كذب ديفيد

الرئيس الأسد يهنئ  
بالعيد الوطني للاردن  
دمشق - سانا - بمناسبة العيد  
الوطني للمملكة الأردنية بعث السيد  
الرئيس - حافظ الأسد - إلى جلالة  
الملك حسين برقية تهنئة هذا نصها:  
يطيب لي أن افتتح مناسبة الاحتفال  
بعيد الاستقلال في المملكة الأردنية  
التي جعلتكم وإلى الشعب  
العربي الشقيق في الأردن اصديق  
الحيات وأخلص التهاني باسم  
الشعب السوري والسوري وباسم  
شخصي كما أرب من أطيح تهنيت  
الصحة والسعادة لكم والتقدم والفرحة  
والاحترام للشعب المملكة الأردنية -

الرئيس الأسد يستقبل  
الرفيد ليلتال الكاتب  
اليهودي المعادي للصهيونية  
دمشق - سانا - استقبل السيد  
الرئيس - حافظ الأسد - في الساعة  
الثانية لا ربما من بعد ظهر أمس  
الكاتب الأمريكي اليهودي المعادي  
للمسيحية الدكتور الفريد ليلتال.  
وقد دار الحديث حول الخطر الذي  
تشكله الصهيونية سواء بالنسبة  
لشعوب العالم وبالنسبة لليهود  
ايضاً الذين تعمل على سلطهم من  
الاطلاق التي يعيشون فيها وتزعجهم  
منهم وقد أكد الدكتور ليلتال مجدداً  
تأييده للحق العربي..



## نظام السادات يوافق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي وينظر أماً ربيفغ

واشنطن - سانا - وافق النظام  
السوري على استئناف مفاوضات الحكم  
الذاتي مع الكيان الصهيوني التي  
سيبدأ موعدها بعد أخذ موافقة الكيان  
الصهيوني الصهيوني اليوم الأحد.  
وذكرت - الوكالات - نقل من  
مصادر صهيونية مطلعة أنه تم وضع  
الصيغة الأخيرة لاستئناف المفاوضات  
أول أمس بعد اجتماعات مفاوضات  
جبارك نائب حكم مصر مع الرئيس  
الأمريكي - جيمي كارتر - و - أندرو  
موسكي - وزير خارجيته  
و - برونسكي مستشار الرئيس  
الأمريكي لشؤون الأمن القومي.  
وينتظر أن يأتي رد فعل الكيان  
الصهيوني اليوم بعد اجتماع مجلس  
الوزراء الإسرائيلي..

ويذكر أن حسي بيارك الموجود  
حالياً في واشنطن منذ عدة أيام كان قد  
نقل رسالة من أئور السادات إلى  
جيمي كارتر حول استئناف مفاوضات  
مؤامرة الحكم الذاتي.  
في غضون ذلك أعلنت وزارة  
الخارجية الألمانية الغربية أن حسي  
بشارك سيبحث مع حفيظ  
نيتش فينش - وزير الخارجية  
خلال اجتماعهما يوم غد الاثنين في  
الحالية من مفاوضات الحكم الذاتي.  
وتقول - د ب أ - أن مزارك  
سيستمر في أيضاً نتائج محادثات التي  
أجرها في واشنطن مع الرئيس الأمريكي  
والسؤولين الأمريكيين وذلك خلال  
الزيارة التي سيقوم بها بيارك لآلانيا  
الغربية.

## المؤتمر الإسلامي يدين تطبيع العلاقات فلسطين صومر الصراع وضع القصر غير متفرغ

دمشق - سانا - اعتبر المؤتمر  
الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية  
الذي انعقد في اسلام آباد بين السابع  
عشر والحادي والعشرين من الشهر  
الجاري قراره رقم - ١٢ - قرار  
العدو الإسرائيلي الأخير بضم مدينة  
القدس وجعلها عاصمة كيانته  
الصهيونية الصوري قراراً باطلاً  
وتالياً وغير مشروع وتعداً وابتداءً  
لشاعر المبلغين جميعاً ودعا جميع  
الشعوب والحكومات الإسلامية  
والصديقة إلى مقاومته. ودعا المؤتمر  
مجلس الأمن الدولي لاتخاذ قراراً  
لبحث القرار المذكور وإعلان بطلانه  
ولرفض العقوبات على العدو الصهيوني  
كما دعا المؤتمر إلى عقد دورة طارئة

نظام السادات يتخذ خطة  
جديدة لتصفية الدبلوماسيين  
الصينيين المعارضين  
القاهرة - الوكالات - ذكرت  
صحيفة اخبار اليوم المصرية الصادرة  
أمس أن النظام المصري سيبدأ  
التنفيذ في توزيع سفارته في الخارج  
تفليداً لتوجيهات حاكم مصر انور  
السادات وبناء على اعتبارات تصددها  
دراسة تقوم بها لجنة مختصة.  
ونصت الوكالات إلى كمال حسن  
علي وزير خارجية السادات قوله  
لصحيفة اخبار اليوم أن هناك معايير  
تفدية ستستخدم في الاختيار عند النظر  
البقية على الصفحة - ٤ -

## العمال العرب واللاتفانت رغم صمود سورية ونزجها الوطني القوي

دمشق - سانا - أكد اتحاد نقابات  
عمال افغانستان دعم العمال الافغان  
لصمود القطر العربي السوري وشعبه  
للمؤامرات التي تحاك ضد على  
الصهيونيين الداخليين والخارجيين  
والهافنة إلى غرب نقابة الوطني  
القطري العربي السوري الذي  
انتمى بيشق في الفترة من القاسع  
عشر وحتى الحادي والعشرين من  
شهر أيار الجاري.  
البقية على الصفحة - ٤ -



## العماد الشهابي يستقبل قائد الجيش اللبناني

دمشق - سانا - استقبل السيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة  
أركان الجيش والقوات المسلحة في مكتبه قبل ظهر أمس السيد العماد فيكتور  
خوري قائد الجيش اللبناني والسيد العماد منير فريه رئيس أركان  
الجيش اللبناني والمقدم نيه فرحات.  
وحضر القابلة السيد اللواء علي  
اصلاح نائب رئيس هيئة الأركان  
لتشؤون العمليات والتدريب.  
هذا وقد عاد إلى بيروت بعد ظهر  
أمس الوفد العسكري اللبناني برئاسة  
العماد - فيكتور خوري - قائلاً الجيش  
وعصوة العميد - منير فريه -  
رئيس الأركان العامة قائلاً من دمشق  
بعد أن أجرى محادثات مع عدد من  
كبار المسؤولين في القطر العربي  
السوري.  
وذكر راديو بيروت أن المحادثات  
التي أجراها الوفد العسكري اللبناني  
في دمشق مع المسؤولين السوريين  
سأعدها جو من الإيجابية والتفاهم.

## الداودي يصل العاصمة الأردنية

طهران - مراسل سانا - وصل إلى  
طهران صباح أمس الدكتور - أدب  
الداودي - المستشار السياسي  
للسيد الرئيس - حافظ الأسد -  
والبحر الشخصي للدكتور - بورت  
فالحام - الأمين العام للأمم المتحدة  
ومررح الدكتور - الداودي - لدى  
وصوله بأن مهمته الحالية هي استعارة  
الجهود التي بذلتها لجنة الأمم المتحدة  
تهدداً لعودة جميع أعضاء اللجنة  
من أجل استكمال المهمة الموكلة اليها  
وهي التحقيق في جرائم إنشاء وإمريكا  
في إيران.

## مسؤول فلسطيني : سورية تساعد المقاومة للحد من حدودها

الكويت - مراسل سانا - أكد الأمين  
العام لجمعية التحرير الفلسطينية  
السيد طهت يسوق بأن القطر  
العربي السوري جاد في مساعدة  
المقاومة الفلسطينية في الممهل  
الحدود المتاخمة له مع  
البقية على الصفحة - ٤ -

## المقال الأسبوعي المسألة العربية.. والواقع العربي

الصراع المطروح على كل الساعات والتفكير  
كثيراً ما يتحول الواقع العربي إلى قضية قائمة  
بذاتها، وكثيراً ما تلامس هذه القضية حدود التفجير  
وإذا ما تبيننا قليلاً عن مسألة كامب ديفيد، أو أي  
مخطط أمريكي مقترح للمنطقة، باعتبار ذلك ناتجاً  
وليس سبباً في نفسه أو تقييداً حالة الواقع العربي  
ذاته، فإننا نجد الوضع العربي الراهن يتحول الآن  
- شتاً أم إبتاً - إلى ورقة الرهان بين القوى  
المتنافسة المتصارعة، والوقوف المتنافسة المتصارعة  
على الساحة العربية.  
إن الهروب من المسألة احتيالي - وفي الأقل حالة  
مؤقتة غير مجددة - لانفد إلا في التراكم والتأجيل  
الامر الذي تطلبه وتلقه عليه العقبة السياسية  
لواشنطن وإسرائيل - وفي المستوى العملي نرى أن  
الحالة الراهنة العامة للوضع العربي تتحول إلى  
محور الصراع بين الإرادتين التقيضيتين: الولايات  
المتحدة تعتمد أن طريق ترميم مجمل هدفها هو الوضع  
العربي القائم - ونحن نعتقد أن طريقاً لتسلسل مجمل  
الهدف الأمريكي الإسرائيلي هو الوضع العربي المطلوب  
والصراع فيما أرى محتدم في عوامله الداخلية - الخفية  
منها أو المستترة - وفي الصيغة العامة أن ما ينظم  
الفكرة الأمريكية الإسرائيلية حول الواقع العربي  
احتلالاً أساسياً:  
في الاحتلال الأول: يقدر أن مختبراتهم السياسية  
أن الوضع العربي السائد مقبول بمقدار كبير بالنسبة  
لهم استراتيجياً بالثبات والاستمرار، وتكتسب  
بالتسهيلات التي يمكن أن تقدمها هذه الحالة العربية  
القائمة، ولعل هذا الاحتلال بالذات يدخل في حسابات  
واشنطن وإسرائيل كمنطق في ترتيب الأحداث،  
وكوشور على المستقبل في وقت واحد، ذلك أن هذه  
القوى لا تخطط عادة تماً لهاوتها ومصالحها فحسب  
بل تجمع إلى ذلك عوامل القوة والضعف عند الطرف  
الأخر، ثم أن هذه القوى لا تخطط لجرد أن تمارس  
لصالح الحسابات بمقدار ما تخطط وهي تحمل خطتها  
على الخارطة الواقعية للوضع العربي سياسياً  
وإقتصادياً واقتصادياً، وهكذا فإن قيمة التفكير  
الأمريكي المعادي مادياً لاتنم من تفوق هذا التفكير  
بل تكاد من خلال حسابات رد الفعل في الواقع  
العربي نفسه في الاحتلال الثاني: تبرز مسألة  
التوظيف والاستثمار لاي تحرك للتحرر الأمريكي  
ضمن الواقع العربي، فاما أن يستند هذا التحرك  
باستطرادات زمنية متزايدة ترك الفرصة واسعة  
أمام واشنطن وإسرائيل، بالاستناد إلى صعوبة  
الوضع العربي وتعقيداته، وغرابة تركيزه وتداخلاته  
المزمنة، حيث يبدو اتخاذ أي قرار أو موقف مهما  
بدا صغيراً أمراً صعباً وطويلاً الأمد، أو أن يؤول  
الامر كله بأي تحرك على الساحة العربية يقوده أحد  
الأطراف العربية القومية ضد الولايات المتحدة  
وإسرائيل إلى حالة التفجير، وهذا يعني أن محورا  
آخر للصراع سوف يتكون يمكن أن يوظف لصالح  
التغطية على المؤامرة الرئيسية مع إسرائيل.  
وهكذا فإن الخيار يبدو صعباً أمام إرادة أي تحرك  
عربي ثوري، يقدر ما يبدو سهلاً أمام إرادة الآخرين  
ولقد قلت بين كل الزعم والخوف من تخلف محور  
للصراع بديل عن مواجهة العدو - تتحدد ملامح كثيرة  
في موقفنا وموقف الآخرين الأعداء - وبمقدار ما يبدو  
الظاهرة مشتركة في الشكل - تبدو تقيض ذلك في  
المضمون.  
أ - القوى العربية التقليدية، ترفض الواقع العربي  
والقوى الامبريالية الصهيونية وأذانيها الرجعية ترفض  
المسألة العربية، وإذا كانت مهمة واشنطن أن تطابق  
ما بين المسألة العربية والواقع العربي بغرض أن يكون  
الواقع الراهن هو أعلى طموح عربي وهو الحالة الدائمة  
( موضوعياً ) من وجهة نظرها، أو أن لاأمل من تطوير  
هذا الواقع، فإن مهمة القوى القومية أن تناضل لابرار  
عوامل التناقض ما بين المسألة العربية والواقع العربي  
على أن الامر يبين حساساً للفاصلة، فالتعامل هنا  
على الساحة العربية مع حقائق تمثلها قوى اجتماعية  
وانظمة لها جذورها، ومصالح سياسية واقتصادية  
ومع عوامل تاريخية وعقيدية متكاملة التكوين، نائمة  
على هويتها والبتها الزمنة، وهذا ما يجعل كل طرف  
اعني الامبريالية والصهيونية والرجعية والطرف القومي  
الاشتراكي يتعامل مع الواقع العربي من زوايا محددة  
بوسائل محددة وبطرق محددة، ولنعرض لبعض  
التقاط هنا حول هذه المسألة:  
١ - الطرف الأمريكي الإسرائيلي يحدد تعامله  
بالوسيلة والطريق في الاتجاهات التالية:  
● التأكيد على أن واشنطن صدقة الأنظمة العربية  
القائمة - ولجنة قواها الاجتماعية لاسيما أن هذه  
الصداقة تعبر عن نفسها بالتعامل السياسي والاقتصادي  
ولربما العسكري بصورة دالة ما بين عاصمة الغرب  
الامبريالي وعواصم الأنظمة العربية.  
● التلويح الدائم بخطر التبدل أو التغيير المحتمل  
في واقع الأنظمة العربية. بما يعنيه ذلك التبدل من خطر  
شيوعي يبدو هو البديل الوحيد المهيأ لأن يحل محل  
الواقع - الامر الذي يعني بالضرورة - انتهاء هذه الأنظمة  
والغلب الأنظمة العربية تخاريفورية وتلقائية ذاتها مما كانت  
على نهائنها وحلول توجهات ( شيوعية ) بدلاً منها.

البقية على الصفحة - ٤ -  
احمد الحجاج علي







“ ”



تحقیق:  
غنازی جریده  
عمدہ:  
فہد بلادی

\_\_\_\_\_

عمل هذا هو رائد في ما نجده عن عمرو

ملک و ملت







## أمريكا تواجه خطر

انتكاسة جديدة محتملة

أحداث جسامرة في جنوب كوريا  
تقترت لتدخل مكاناً آخر بين الأحداث الهامة على الساحة الدولية بعد أن تحولت الأزمة الكورية التي بدأت قبل عشرة أيام في كوانجو وعدد من المدن إلى ثورة جماهيرية حقيقية بامتدادها في جميع أنحاء البلاد وبموجب هذا المبدأ القائم بالإيجار ويوضع حد نهائي لارتباطات البلاد وبموجبها للولايات المتحدة الأمريكية ..

وإذا كان هذا التحول الكبير في مسار الأحداث، والذي انصهرت في بدايتها على تطورات طلابية تطالب بتحقيق معنى الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وانتهت التي تفرقة عذرية يتفادها الشارع القوي المطرف من أجل تحقيق تقويات جارية ومصلحة في رضى الجميع المصلحة .. إذا كان هذا الأمر قد أربك النظام الحاكم في نظره وجهه بفتح بؤبؤه من رجال القتل المدمنين بقتلهم الأسلحة التي ترواها في الرئيسة لجابية وتقع القهر الجاهلي .. عاتق أجبر أيضاً الولايات المتحدة على وضع قواتها في الميدان في حالة ما هبطت قوى «أرسان» تعزيزات من قطع البحرية لواجهة الوقوف ومساندة ودعم النظام تجنبا لآلة انتكاسة جديدة لها وفيما الهيئة التي تحاول استرجاع فرضها على التمسك على غرار ما حصل في إيران وردد من الميدان الأخرى ..

لكن وراء هذه التحويلات قوى من غير كراهة والقوى المتخالفين من أجل تحقيق السيادة الوطنية والتخلص من تبعية واشنطن وتحتل من شطري البلاد، والتي أظهرها الشعب الكوري في معارك الأيام الماضية وفي أمره على مواصلة حمل السلاح وعدم القالة أقوى من أن يفلت تحت زغبه الخشن الطاعة ويضرب عملاء الاستبداد في سبيل .. وأقوى من جيرويت أمريكا وخلفائها، والصرخات دليلاً حليف الشعب القاطنة ..

محمد علي بوظة

## مليار جاع في الدول النامية و ٢٠ مليون أمريكي يعيشون كالفقير والكلاب

الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل السلام وأقامة نظام اقتصادي دولي جديد ..

وحيثما بالذبح أن .. كلبين .. كان يحدث في دورة مجلس القومية الاقتصادية الأمريكية اللاتينية المقعدة بشواحي المعاصرة الدولية ..

وفي بكن كتب صحيفة «الشعب الصينية» أمس أن عشرين مليون فقير تم احصائهم رسمياً في الولايات المتحدة يعيشون حياة أسوأ من تلك التي يجيها الكلاب والقطط ..

ونشرت - أعني أن الصحيفة سخرت من إعلان أمريكي يشيد ببرازيا المجلات

## التهديد لتعيين رئيس وزراء إيراني جديد السفارة السويسرية تنصح الأمريكيين بمغادرة طهران

خازي - القائم بالأعمال الإيراني - أمس الأول من نفيه الأتية الواردة من مدريد ووجودها أن - أولوف بالم - الزعيم الاشتراكي السويدي سينوجه إلى طهران ..

ولكن - أقب - فلا - عن - خازي - أن دعواته قد وجهت إلى زعماء الأحزاب السياسية السوفيتية ومن بينهم - بالم - للاشتراكي مؤثر سيمقد في إيران في الفترة ما بين ٢ - ٥ - حزيران القادم ليست الأتية الإيرانية الأمريكية والسودان العسكري الأمريكي على إيران ..

ومن جهة أخرى نفى المتحدث باسم السفارة السويسرية القنصلي أن المستشار كرايسكي نائب رئيسه القولية الاشتراكية يتوجه إلى طهران للاشتراك في مؤتمرات مع إيران بشأن النزاع الإيراني الأمريكي ..

وكان الحزب الاشتراكي للسلم الإسباني قد أعلن أن - فيليب جونز ألب - سكرتير عام الحزب سينوجه إلى طهران ليبحث مع عدة شخصيات إيرانية وضع خطة لتسوية سلمية للنزاع الإيراني الأمريكي ..

ويشمل التحقيق متطلبات الجماعات المسلحة المسلحة والنواة المسلحة لتأهية السلطة المهمة بارتكاب عدة اغتيالات في منطقة بيرغام في الفترة ما بين ١٩٧٦ - ١٩٧٩ ..

ويرى المحققون أن أعضاء كثيرين من هذه الجماعات كان لها اتصالات بمنظمة الخط الأول ..

ونقلت - رويتر - عن مسؤولين في باريس



## مجلس السلم العالمي يدين حماية واشنطن للأنظمة الفصية ويطلب وقف التكتيل بزعم مياي

هلسكي - سانا - أصدر مجلس السلم العالمي بياناً فيه أن حكومة واشنطن تنقض التزاماتها الدولية وحماية النظام العالمي في أي مكان ..

وقال نقي إن البيان الذي صدر الليلة قبل الماضية أكد أيضاً على أن التكتيل الدولي بزعم مياي في الولايات المتحدة يبري كذا ورواء دعابة واشتغال حول حقوق الإنسان ..

وأشار البيان إلى أن الملايين من الناس في أمريكا محرومين من العمل وبحكم عليهم بمعاينة الفقر ..

وأكد البيان أن التعاون مع نظام

## مقتل ثلاثة باحثات عنف سياسي في غواتيمالا

غواتيمالا - سانا - أطلق مجهولون أمس قنابل النار على مدير الفرقة التجارية هاجليشان وسيد دقاق وصلتا من رجال الشرطة إلى المكان لتجسده قتلوا اثنين من رجال الشرطة وصلا إلى مكان وقوع الحادث بعد دقائق من مقتل العير بناء على مكالمة هاتفية من جهة مجهولة ..

ونقلت سببهم من سلطات المدينة أن اثنين من الضحايا مئتي غرة التجارة الأول والمحققان فوراً

## زعم المعارضة في بنغلاديش يتهم الرئيس بمحاولة اغتياله

دكا - سانا - اتهم اليوم زعيم المعارضة في بنغلاديش خوندوكر مشتاق أحمد الرئيس زابور رحمن بقتل كان وراء محاولة اغتياله التي حدثت يوم أمس أثناء مهرجان عظيم ..

وقال - رويتر - أن سبعة أشخاص قتلوا وأصيب سبون بجروح شديدة من القنابل ..

## كوريا الجنوبية: السلطات تفرج عن ٣٤ معتقلاً في كوانفو إعدام رئيس المخابرات السابق

كوانفو - كوريا الجنوبية - ساندت قتل بينما بلغ عدد الجرحى المات ..

وفي سيؤول أعلن رسمياً أمس من تنفيذ حكم الإعدام شنقا في - كيم جاي كيو - رئيس المخابرات الكورية السابقة ورئيسه في عوانه بتهمة اغتيال الرئيس الكوري - بارك شونغ - ه ..

وذكرت - أ ف ب - أن المحكمة العليا كانت قد رفضت يوم الثلاثاء الماضي طلب الاستئناف الذي تقدم به محامو - كيم كيو - هذا وكان - كيم كيو - قد اعترف بقتل الرئيس - بارك شونغ - لانتقامه الاستيلاء على السلطة ..

في الإيام السابقة وصل إلى بلاده فيل بينما بلغ عدد الجرحى المات ..

وفي سيؤول أعلن رسمياً أمس من تنفيذ حكم الإعدام شنقا في - كيم جاي كيو - رئيس المخابرات الكورية السابقة ورئيسه في عوانه بتهمة اغتيال الرئيس الكوري - بارك شونغ - ه ..

وذكرت - أ ف ب - أن المحكمة العليا كانت قد رفضت يوم الثلاثاء الماضي طلب الاستئناف الذي تقدم به محامو - كيم كيو - هذا وكان - كيم كيو - قد اعترف بقتل الرئيس - بارك شونغ - لانتقامه الاستيلاء على السلطة ..

## فرنسا تشارك بأفضل لأعبائها في دورة موسكو

باريس - أربلت اللجنة الدولية والرابطة الفرنسية أول أمس إلى اللجنة المنظمة للولاءات الأولى في موسكو لتعلم فيها بأنها قررت تسيير إرسال المفضل لتتبعها إلى الدورة الأولى في ستقام في موسكو في السبت الحالي ..

وذكرت - أ ف ب - أن اللجنة الدولية الفرنسية كانت قد قررت بالإجماع في الثالث عشر من أيسار الحالي إرسال المفضل لتتبعها إلى دورة موسكو ..

ويشارك اللاعبون الفرنسيون في ألعاب القوى والسباحة ورفع الأثقال والتجديف والشيبي واللاكrosse وسباق الدراجات والبليارد واليوجو ..

كما أعلن السكرتير العام للحزب في مؤتمر صحفي عقبه بمدينة نيس الفرنسية أن محاولات كزني فرعي المقابلة على أولياد موسكو بدأت بالفعل ..

في نفس الوقت أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن مقاطعة الألعاب

## دورة طارئة لمجلس الأمم المتحدة في الجزائر تبحث مشكلة ناميبيا

الجزائر - مراسل سانا - يجمع مجلس الأمم المتحدة حول ناميبيا في دورة طارئة في الجزائر اليوم الثلاثاء الأول من حزيران القادم ..

ويتمتع بجدول أعمال المجلس في دورته هذه دراسة الموضوع السياسي والاجتماعي والعسكري في ناميبيا وكذلك دراسة التقارير التي أعدها اللجان الاستشارية الستة التي يعيها المجلس في شأنها من العام الحالي إلى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والدول الغربية ..

كما يشاغل جدول أعمال المجلس على دراسة الظروف الاقتصادية الناجمة عن احتلال جنوب إفريقيا زودر المصالح الأجنبية في استمرار هذا الوضع كما سيدين المجلس المشاكل المرتبطة بتطبيق القرارات التي صادق عليها المجلس في الأول من أيار ١٩٧٤ - والزمي إلى حماية الأراضي الجنوبية لبلاد ..

وجاء يقرر أن مجلس الأمم المتحدة حول ناميبيا يتألف من مندوبين من

## الجمع الأمريكي من الداخل

مداخلة الخنازير

في أحيان متباعدة يعود إلى التلال الجنوبية لزيارة أهلي حيث تتسلى جميعاً بمداخلة الخنازير - صديقي لورن من نيويورك أصغرهم إلى أهلي في أرة الماشية ووجد هذا الأمر في ..

قال لورن : كنت ميا تماماً لزيارة أهلي هنا يدعون الأناشي .. لكن الخنازير ؟ حاولت تفسير الأمر بأن مداخلة الأناشي لها أسباب دينية يمكن مداخلة الخنازير التي هي مجرد تقليد قديم في ذلك الجزء من التلال .. وفي الواقع فإن معظم الخنازير التي تمسكها ليست خنازير بل هي الطهي ولكن صفارها - إذ يحتاج الأمر إلى رجل ذي صفات قوية عسي يستطيع إصافه خنزير نام يديه، وبالفعل يمكن أن يتبسي غيرة وستسلي لمدة أسبوع إذا اصطافهم خنزيراً ولم تكن في الوضع المناسب لاستسلامه ..

ولمحا للسلطات - جدي أيا كأكبر عضو في الماشية - كانت الأولى في عملية المداخلة بعد أن جلسنا جميعاً على شجرة - وعندما انتهت قدمت الخنزير إلى السيف ..

قال لورن وهو يتنهد من القبول : الحياة في نيويورك لا تؤول إلى المسره للتعامل مع خنزير ..

نشرت جدي أليه بحة : أنت تتعامل مع أصحاب البيوت .. ليس ذلك ؟

حسناً تحاول ..

تتأمل مع الضم وبسببها التذكر ووكلاء المرح والادب وهذا إذا لم تذاق بوابي الكراجات وقت عيد الميلاد ؟

جيبا -

أنا لا أريد أن أكون في لياقة تجعلك تتعامل مع خنزير ..

ولكن ليس هو فلما بعض الشيء ؟

أجابني مني فريد : هل تروح هذا الخنزير الصغير ؟ لم يسبق له أبداً المطيوس في القرو أو الزحف إلى أي من سيارات الأجرة أو السير في أحد الشوارع الكئيبة بالقبالة المطيرة في الهواء والتي تستقر بمدخل على الشمر والتبسي ..

ثم قد مني فريد الخنزير نحو لورن الذي أخذ يقش جويوه بصعوبة بحثاً عن متعلب يسبح به جهته ..

سحب مني فريد الخنزير بترجاء : الأيدي التي تصي تلك الغرقة لن تلتس هذا الخنزير أبداً ..

نظر لورن إلى متعلبه واكتشف أنه لم يخرج المندبل بل كولرا ودلياً كان قد وضعه في جيبه في مالهش .. وكل الدورات المتصلة في مالهش لابد أن أحدها مصفاة التبريد من استعمله لإزالة الشحم من بيده ..

هكذا المصفاة من حيرة لورن ما عدا الخنزير الذي بدأ سرورا لتجائه .. أخذت لورن إلى حوض الفسيل فلما : لا تدع مداخلة الخنازير تجعلك .. أنها فرقتنا فقط ..

سألتني : ولما من حقوق الخنازير ؟ هل استشار أحد خنزيراً فيما إذا كان يرغب بالمداخلة ؟ هل يقر الخنزير أن يجب مالهش بأكمله إلى المطيرة ويعد غيرة يدعونهم ؟

يألورن .. هذه ليست نيويورك ولا تستدعي إبعاد الحريات المدنية هؤلاء الناس أن يلهوا .. أنهم فقط يحاولون مصادفك .. ثم لم يبد على الخنازير أنها تعانس !!

بحاولون مصادفتي فعلا ! انذاراً رأي فهم ليسوا سوى دليين متعصبين ..

عالم صي وحاول أن تكون روحك رياضية وسلم على أن لا تعلم بطريقة لا ميوكة ..

منعنا هذا إلى الحديقة كان الخنزير قد أبعده ليانم .. وكان الجميع يرفصون ماعدا أبتة صي وخليفها الذين كانا يستندان المقادير ..

لورن سال جدي أيا : هل هذا أحيان إلى حفلة ؟

فجئت جديني : حفلة ! أنهم يجتمعون الليلة في بار التضييعة الانشائية ..

التضييعة الانشائية ! لا يمكنك أن تكوني جادة ..

الامر على مرام .. نحن لانفعل سوى مع الزايفين ..

أوه .. في تلك الحالة أكن ..

نظرت جديني نحو صي وتمزج بينهما !!

دامل بيكر

## اعترافات

الطرف الخدم لتند شبكة مجاري  
أعلن الشركة العامة للصناعات  
الزجاجية والخزفية السورية حسن  
دينتها في أجراء اتفاق التعاون الفني  
والجاري لشرع زجاج تحقق مسج  
الشركات المتخصصة في مجال صناعة  
الزجاج يرجى من الشركات التي تهتم  
بهذا الموضوع والتعاون معها  
لتنال هذا التعاون إياداً متعاونين عنها  
قراءة موقع العمل والإطلاع على المشروع  
ميدانياً بقة تقديم العرض الذي  
يتناسب مع واقع العمل .. يرجى  
الاتصال بدائرة العلاقات الخارجية  
في الشركة بدمشق ص.ب ٢٩٩ تلس  
١٥١٤٥ جيبس - لاس - للحصول  
على مزيد من التفاصيل المتعلقة بهذا  
الشان .. علماً بأن أفر مود تقديم  
العرض هو في ١٩٨٠ - ١٩٨١ ..  
المدير العام خالد الخالدي  
١٤٠٠ - ١٤٠٢ هـ  
الوفاة ١٨٠٠ - ١٨٠١ هـ  
رئيس بلدية الشيخ بدر  
محمد سليم صالح  
٧٠٢٠ -

## يستأنف المسرح التجريبي

عرض مسرحية : نذات

## ثلاث حكايات

أولاد وروكون (فيلم) فواز الساجر

عاجل : مسرح القضاة ..

اعتبار من السبت ١٧ أيار ١٩٨٠

(الساعة ٨ مساءً)

## وزارة الثقافة والإرشاد القومي تقدم

الأسبوع الثقافي التونسي

من ٢٤ - ٢٨ أيار ١٩٨٠

معرض الفنون التشكيلية : تحت إشراف بشو من ٢٢  
محاضرات : المركز الثقافي العربي بدمشق بدمشق ٢٢  
فرقة المسرحية للموسيقى العربية على  
مسرح ٢ صالة الحمراء بدمشق من ٢٢ - ٢٣  
الاعادة التاسعة مساء

في محافظة حمص من ٢٦ - ٢٧ الساعة السابعة مساء  
فرقة المسرح الجديد في سورية غسالة النوارير  
عاصم مسرح ٢ صالة الحمراء بدمشق من ٢٥ - ٢٧  
الاعادة التاسعة مساء

في محافظة حمص يوم ٢٢ الساعة السابعة مساء  
أسبوع الفلم الموسيقي : صالة الخيام بدمشق ٢٤

## شكر على تعزية

الزميل فاروق غسل من أسرة تحرير الثورة  
وأخوته وأنسابه وأقربائه يشكرون كل  
من تفصل وواساهم برقية أو بالحضور شخصياً بوفاء  
فقيدهم الفالية

الحاجة أزدهار مرتضى

سائلين الله تعالى ألا يفجعهم بمزيد

أنا له وأنا إليه راجعون







# لماذا التضامن العالمي مع نضال شعبنا ؟



## المؤتمر الإسلامي من الداخل قضايا متناقضة وغطاء للتعطيل

كتب أحمد مجاز:

بأنفسهم ، ويتخذ الولايات المتحدة الأمريكية سبباً ما أسماه « مؤشرات تهديدية » تجاه إيران ، كما يعلن شجب لعملية الإنزال الأمريكية الفاشلة التي جرت في وسط إيران في ٢٥ نيسان الماضي .

وفي حين يصف هؤلاء أنه لا يمكن قيام سلام دائم في الشرق الأوسط إلا إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وأعطى الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم بأنفسهم ، لا نجد ، يذكر اتفاقات كامب ديفيد لا من قريب ولا من بعيد ، ثم يجد الدعوة إلى ضرورة عقد اتفاق دماص مشترك بين البلدان الإسلامية .

ومن جهة أخرى يتبع الخط السياسي في التصريح الذي أدلى به فاسم زهيري الناطق الرسمي باسم المؤتمر حول اتفاق الوئدة على دراسة مشروع قرار باكستاني « يتعلق بقطعة من جماعة » للدفاع عن العالم الإسلامي ، « بعد الدول الكبرى وإسرائيل » ، ويصح الخط من خلال ما أوصفه زهيري من أن رأي المؤتمرين فر على الأمن الجماعي يجب البحث فيه « في ضوء الأمن الأفغاني والإيراني والنزاع في الشرق الأوسط » . وحين أكد أن « ثمة رابطاً بين كل هذه المسائل » ، فهناك تهديد للسلام الإسلامي في الوقتين الكريمين ومن الكيان الإسرائيلي الذي زرع في وسط هذا العالم « على حد قوله .

ومن المثل للفرح حق أن تكون « منظمة المؤتمر الإسلامي » قد انشئت بعد إحقاق المسجد الأقصى في القدس في العام ١٩٦٨ ، ولا تعطي القدس الأهمية الكافية . حيث تضمن مشروع القرار الذي تقدمت به « لجنة القدس » أمام المؤتمر توجيه دعوة إلى مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة تخصص لبحث مسألة مدينة القدس وما استجد مؤخراً من منع « إسرائيل » الشرعية القانونية لإحلالها المدنية . وحسب المؤتمر على دعوة « الجمعية العامة للأمم المتحدة » إلى عقد جلسة خاصة للبحث في القضية الفلسطينية بأكملها . ولم ينس المتحدث باسم المؤتمر فاسم زهيري أن يربط من استفادة بسان واشنطن أن تستخدم حق النقض ( الفيتو ) ضد أي قرار يتخذ مجلس الأمن بشأن القدس ، وفرد ذلك بقوله « أن الولايات المتحدة ضد أي تغيير في وضع المدينة المقدسة » .

على صعيد آخر ، قامت اللجنة الاقتصادية للمؤتمر بصياغة قرار يقالب بإسهام الدول الإسلامية في الحوار بين الشمال والجنوب من أجل تأسيس نظام اقتصادي عالمي جديد ، كما تونش قرار يتعلق بتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري والغني بين الدول الإسلامية . فإين الأولويات ؟



عام ١٩٤٨ ، وإلى وقوع العدوان الثلاثي على الأمة العربية عام ١٩٥٦ وإلى قيام إسرائيل بحربها الإسرائيلية في عام ١٩٦٧ وإلى اندفاع الولايات المتحدة الأمريكية المحكوم لصالح العدو الصهيوني في عام ١٩٧٣ . وفيهم من خلال هذا السياق التاريخي ، بأن الوطن العربي محكوم فعلاً بظروف قاهرة ، وهو الأمر الذي يشكل بالنسبة لحركة التحرر الوطني فيه أكبر التحديات التي عرفتها قبة الأمم والشعوب .

الموقف السوري - وبطبيعة الحال ، فإن موقع سورية على الخارطة القومية للأمة العربية ، هو حقيقة بارزة في الماضي والحاضر . فالصراع على سورية « كما يقول بارتريك سيل ، الصحفي البريطاني المشهور الذي وضع كتاباً قيماً عن هذه المسألة : هو الذي يقصر إلى حد كبير هذا التكالب المتواصل من قبل الغرب وبقية القوى الاستعمارية على سورية . وهو يقول بالحرف الواحد : « أن من يريد السيطرة على الشرق الأوسط ، فعليه أن يسيطر أولاً على سورية » . لأن هذه الدولة العربية تستطيع بموقعها الجغرافي المتميز وبأفكارها السياسية النيرة أن تحكم إلى حد كبير بمسائل الأوضاع التي يمكن أن تسود في الوطن العربي » .

ولذا كان الرئيس الأسد قد أكد في خطاب افتتاح المؤتمر العالمي للتضامن مع نضال سورية في هذه المرحلة بأن « صمودنا الذاتي لا يمكن أن يتوقف عند حدود » ، فإن هذا التأكيد هو بمثابة الرافض المتجدد لكل الممارسات والمحاولات التي يراود لها وبها « لوي » عنق الأمة العربية وأخضعها للمساومة السياسية .

### المعادلة الاقتصادية -

وعندما يربط الموقف بين هذا الموقف الواقعي وبين المعادلة الاقتصادية التي تحكم إلى حد كبير ببيعة « الصراع الدولي » في هذه المرحلة التاريخية ، فإن بمقدوره أن يمسك إلى نتيجة رئيسية وهي أن القضية العالمية المشتركة في هذا الصراع ، هي الأعداء من غيرا على تشكيل « المعق الاستراتيجي » لاية حركة فعلية في العالم - فتورة الشعب الفيتنامي - التي تحولت إلى « تجربة رائدة » في هذا العصر ما كان لها أن تترك الزمن في ميدان تحقيق الانتصار لاشغال على الامبريالية الامريكانيه لولا تصنها « بالمعق الاستراتيجي » الذي وفرد لها الدعم غير المحدود الذي حصلت عليه من قوى التحرر والتقدم كما يقول الرئيس الفيتنامي هوشي منه . وحركات التحرر الوطني في كل أرجاء العالم تطل بحاجة ملحة إلى مثل هذا المعق ، وذلك حتى تتمكن من تعظيم جدار الهجمة الامبريالية العالمية ، وتتحق بالتالي اهدافها المشروعة والتضامن القومي التي تمارنه الأمة العربية يضغط أكثر من غيره لهذه الأقولة « الجيد » ، بولتيكية « . فتورة التحرر العربية بحاجة ملحة إلى « معق استراتيجي » يبرز لها غير احتدام حركة الصراع الدولي في المقام الأول . ولأن سورية تمثل حالياً قوة الصدام الأولى في المنطقة العربية .

والتعبير أحيى عن هذا الدعم تمثل في القبة ومستويات كثيرة ولكنه استلحاق أن ينقل نفسه إلى مرحلة جديدة ، وذلك غير « التضاهرة » الصالحة العالمية التي شهنها جيش مؤخر ، والتي اصطلت إلى سورية « قوة متينة » لإستيعان بها على الإطلاق ، لأن هذا الحشد النقابي - السياسي الدولي الناعم لتضامنا الوطني والقومي ، هو بمثابة « الجسر القوي » الذي نستطيع أن نمر من فوقه للوصول إلى المواقف التي تحتاج إليها ونحن نصدى لخطر وفرض مؤامرة امبريالية - صهيونية - رجعية عرفها شعب من الشعوب في الربع الأخير من هذا القرن .

## جاؤوا من أوطانهم ليعلنوا هذه الحقيقة



## سورية ليست وحدها في المعركة

وهي المركز الذي يستقطب إليه كل المواقف التقدمية في العالم

بقلم : محمد ظروف

التوقف قليلاً عند طبيعة الصراع الدولي في الربع الأخير من القرن العشرين وموقع سورية والمنطقة العربية على خارطة هذا الصراع .

لا كانت المنطقة العربية تمثل موقفاً استراتيجياً متقدماً على « خارطة » الصراع الدولي الدائر بين قوى التحرر والاشتراكية والسلام من جهة وبين القوى الصهيونية والامبريالية والتمتعيرة من جهة أخرى ، فقد كان من الطبيعي أن تشهد هذه المنطقة موجات استعمارية متلاحقة ، وكان لتدخل مباشرة في دائرة « الصبايات الاستراتيجية » لكل القوى التي تبحث عن « مكان خروجه »

ولذا كانت مؤتمرات المنظمات الشعبية العربية في القرن قد عززت هذه الطبيعة وبسختها في

## نحن بحاجة إلى عمق استراتيجي عالمي لأن نزع حقوقنا المشروعة



« كمب ديفيد » وسيرة الاستسلام الإسرائيلية في المنطقة . وقد كشفت هذه القوى مجتمعة في الآونة الأخيرة جهودها وطاقاتها الداعية والسياسية لافساح نفلت تماماً ، لأن قوى التحرر والاشتراكية في كل مكان من الساحة الدولية قد أثبتت للرد على هذه الحملات المسورة وذلك من خلال مواقفها الداعمة والمؤيدة لنضال شعبنا وإمتنا العربية .

ولذا كانت مؤتمرات المنظمات الشعبية العربية في القرن قد عززت هذه الطبيعة وبسختها في

آخر من اتجاه « أن المؤتمر العالمي العالمي ، يعني بمثابة التوضيح لاشغال لصاله التحالف الاستراتيجي القائم بين ثورة الأار في سوريا وبين فصائل حركة التحرر العالمية .

والواقع أن هذه الثقة بالذات تولدت في

سئل الرئيس الفيتنامي هوشي منه ذات مرة عن رأيه بموقف الرأي العام العالمي من قضايا التحرر والتقدم في هذا العصر فاجاب أن ثورة الشعب الفيتنامي ملكان لها أن تتوسع وتأخذ هذا الحجم التضامني الكبير على الساحة الدولية أولاً وهوف قوى السلام والاشتراكية في العالم إلى جانب هذه الثورة الرائدة - هذا القول يفضنا وجهاً لوجه أمام الأهمية الخاصة التي تكن في داخل المنظومة العالمية العالمية التي اتعمقت بدمشق ببداية من اتحاد نقابات العمال في القطر العربي السوري - فهذه المنظورة التي تمثل في الواقع نقلاً نوعياً كبيراً بالنسبة لسورية لا يمكن النظر إليها إلا من زاوية أنها ترجمة عملية وواقعية لعادلة ومشروعية التضامن الوطني والقومي الذي يخوضه شعبنا في هذه المرحلة والذي يصب في حد ذاته الوجه المتقدم لصمود الأمة العربية في أعلى مستوياته الميدانية والصدامية .

مفردى المنظورة - وبعبارة أخرى من لغة التحويل والمبالغة فإن من الضروري المسائل : جاور مفردى هذه المنظورة العالمية العالمية التي شهنها جيش مؤخر ، والتي اصطلت إلى سورية « قوة متينة » لإستيعان بها على الإطلاق ، لأن هذا الحشد النقابي - السياسي الدولي الناعم لتضامنا الوطني والقومي ، هو بمثابة « الجسر القوي » الذي نستطيع أن نمر من فوقه للوصول إلى المواقف التي تحتاج إليها ونحن نصدى لخطر وفرض مؤامرة امبريالية - صهيونية - رجعية عرفها شعب من الشعوب في الربع الأخير من هذا القرن .

فمنذ ان تقرر القوى المحلية والتقدمية في العالم أن تقيم في سورية مثل هذا الحشد النقابي - السياسي لمساعدة موقوفها والاعراب من تضامنها الكليل مع نفلت شعبنا ضد الصهيونية والامبريالية فهذا معناه أن - البعد الدولي - للصمود القومي قد اكتسب في هذه المرحلة قوة جديدة سواء كان ذلك على مستوى فهم طبيعة الصراع الدائر في المنطقة أو على مستوى طرح المبادرات اللازمة لتسيير قضية السلام للمصال والتضامن اللازمة والجانب المهم في هذه المنظورة هو الوزن السياسي والمعنوي الذي تنعكس من داخل الواقع نفسه .

فانحادات التقلبات العالمية العربية والعالمية التي تجسد في أوطانها - القوة الرئيسية - التي تمارس دوراً تاريخياً في ميدان القضاء على قوى الاستغلال والاستعمار في كل مكان من العالم تريد عبر تقدمها إلى دمشق أن تطرح حقيقة هامة جداً وهي أن سورية ليست وحيدة في معركتها الزاحمة مع القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية ولكنها أصبحت بمثابة - المركز - الذي يستقطب إليه كل المواقف والنشاطات التقدمية التي تدور فوق الساحة الدولية .

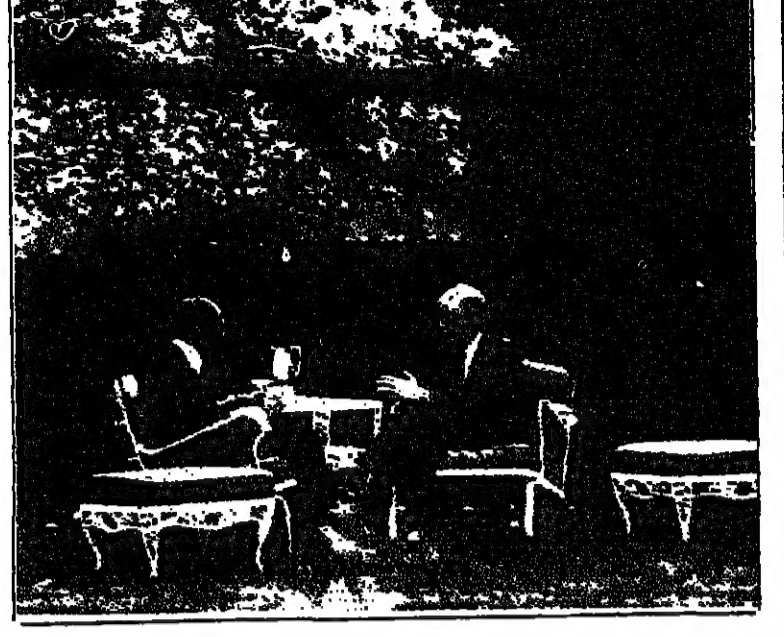
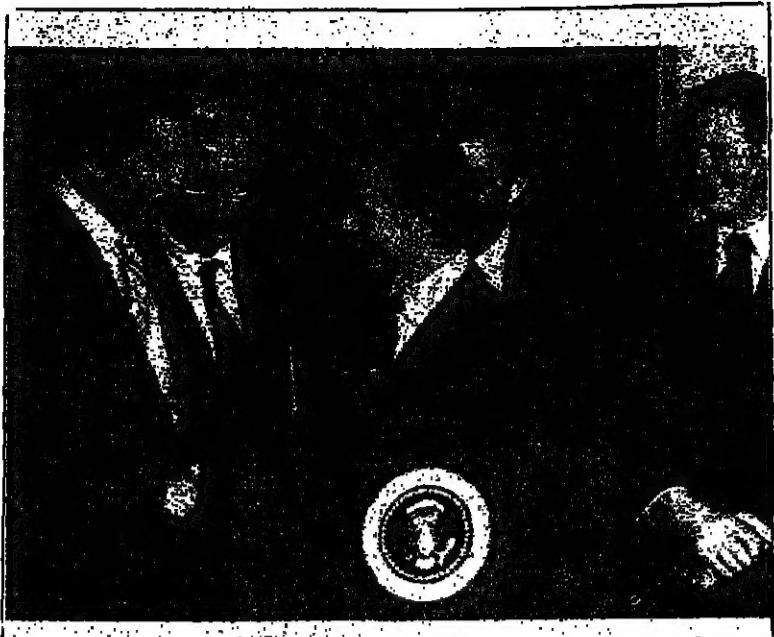
عنوان جديد - وبعبارة أخرى يمكن القول : أن هذه المنظورة يفرض فيها أن تكون « البصائر الجديدة » - مرحلة الانتقال من الصمود إلى القضاء وذلك بعرض النظر عن التقلبات التي تجري فوق سطح الأحداث تقوى التحرر والتقدم في العالم لا يمكن أن ترضى بقطعة تضامني والقومي في مكان ما من الساحة الدولية إلا بعد أن تكون قد تكتلت تماماً بسان هذا - لكن - بعبارة أخرى فلا تضامن أجريالي - استعماري من نوع خاص . وذلك بسبب استمرار اصحابه على رفض كل أشكال السيطرة والاستغلال والتوجه الجاد نحو بناء علاقات تنسيقية متينة وبعيدة أبق فإن ممثلي الطبقة العالمية في العالم لا يمكن أن يوزعوا - شهداء

سياسية وبالمجان على كل من يريد غلالي يستأهل مثل هذا الإسماء فمن الضروري أن تتوفر فيه - الشروط الذاتية - لممارسة الفصل الثوري - الفيتنامي ولما كانت سورية تحظى بشكل هذا الموقف المتقدم على ساحة التضامن المناهض للامبريالية والصهيونية فقد أعطيت هذه - الهوية - التقدمية التي تنطسوي في حد ذاتها على دولوات كبيرة

فالقوى الرجعية وبالتعاون الكامل مع القوى الصهيونية والامبريالية حاولت باستمرار أن تظهر سورية وكأنها في « عزلة خائفة على الساحة العالمية » وذلك بسبب رفضها التاطع لاتفاقيات



# مواضيع مترابطة لمن وان واحد بعض الاجراءات الضرورية لتنفيذ



## وشيقتي كامب ديفيد ماذا تحقق الولايات المتحدة واسرائيل والسادات مما يجري في الجنوب اللبناني والضفة الغربية ومصر العربية

### مفاوضات الحكم الذاتي وقضية المبتدئين

كما هي ، وكذلك الاستيطان ، وضرورت توفير الامن لاسرائيل في الضفة وغزة وتحديد صلاحيات الحكم الذاتي .. لم يكن متوقفا من مناحيم بيغن ان يقول اكثر او اقل من هذا .

وفي حين كانت صفح القاهرة تهاجم قرار الكنيست الاسرائيلي القاضي بضم القدس ، تراجعت فجأة وأعلنت تحددت مطالب الحكومة المصرية بمسائل أخرى لا علاقة لها بالقدس وقرار الكنيست . وكان وزير الخارجية المصري كمال حسن علي قد قال قبل ساعات من وصول رسالة بيغن للسادات :

ان استئناف المفاوضات يجب ان يتم في ظل ظروف مؤاتية مع توافر الظروف التي أدت الى توقفها وتلك التي قد تؤدي الى تفكير الجورة مرة أخرى .

اما مطالب الحكومة المصرية كشرط لاستئناف المفاوضات فقد حددتها أيضا صحيفة الاهرام في اليوم نفسه

مفاوضات الحكم الذاتي . توسيع العدوان الاسرائيلي في الجنوب اللبناني الاوضاع الداخلية في مصر . مواضع مترابطة بعضها ويمكن وضعها تحت عنوان واحد هو ، بعض الاجراءات الضرورية لتنفيذ وشيقتي كامب ديفيد .

حول هذه المواضيع تقدم التقارير التالية :

قال موشي دايان المستقل قبل اشهر من وزارة مناحيم بيغن ، أنه لا قيمة لمفاوضات الحكم الذاتي لانها ثنائية وثلاثية وهي ستفشل حتما . وبينما كان الرئيس السادات يجري اتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة الاميركية بشأن موضوع الحكم الذاتي . جاءه رد مناحيم بيغن على رسالته التي ارسلها اليه وحدد فيها موقف حكومته من مفاوضات الحكم الذاتي . وجاء في رسالة بيغن للسادات أنه من الضروري استئناف مفاوضات الحكم الذاتي وعلى القاهرة ان تقر هذا الاستئناف لانها هي التي تطلعت المفاوضات . ولكن عليها قبل ذلك ان تستشير اسرائيل والولايات المتحدة بالموعد المقرر للاستئناف .

وحدد مناحيم بيغن شروط العودة للمفاوضات . فقال : ان القدس ستبقى

في اليوم نفسه من تسلم السادات لرسالة بيغن . نقلت اوساط مطلعة في الامم المتحدة خبرا يفيد ان الامين العام للامم المتحدة قد يرافق المبعدين الثلاثة القواسم وملحم والتيميمي الى الضفة الغربية ويطلب من اسرائيل الدخول معهم الى الخليل ، خاصة وان مجلس الامن الدولي اصدر قرارا ثانيا بطلب اسرائيل باعادة المبعدين الثلاثة الى مدينتهم الخليل .

يوصل الرئيس السادات احداثا تقيرات على صعيد توزيع المناصب والكراسي بين عناصر السلطة في مصر في الوقت الذي تتصاعد فيه الحملة الاعلامية والسياسية لاثارة المشاكل بين الديانات في مصر واغراق شعب مصر في خلافات تلهيه عن المشكلة الرئيسية المتعلقة تحديدا بطبيعة النظام الساداتي وهويته اللاوطنية واللاقومية .

حسني مبارك نائب الرئيس السادات اصبح بموجب التغييرات الجديدة امينا عاما للحزب الوطني الديمقراطي الرسمي في مصر واصبح له ثلاثة ابناء مساعدين هم النقيب اسماعيل وزير الداخلية ونصرت حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام ورياسة الجمهورية وممثلة خليل نقيب لمارك .

وقد وجهت للرئيس السادات اتهامات كثيرة من قبل حزب المعارضة الرسمي في مصر تتم بمخالفة القوانين المصرية بسبب ما صدره من قرارات تتعلق بالصلاحيات الخاصة به كرئيس للجمهورية .

على صعيد آخر ، تشدد يوما بعد يوم الحملة الرسمية في مصر ضد الاقليات وقد دخل للمشاركة في هذه الحملة حزب الاخوان المسلمين في مصر ، الذي بدأ يشن حملة عنيفة على الاقليات محرضا الجميع على الفتنة . وجاء في بيان نشره حزب الاخوان في مصر ، ان الفتنة الحالية يقتضيها اقطاب مصر بغية اكتساب مواقع جديدة وتحقيق مكاسب طائفية على حساب الاسلام والمسلمين وايد البيان المذكور جيسع ماجاء في خطاب الرئيس السادات من تهم موجهة للاقليات وقيادة الكنيسة القبطية في مصر .

وقول التحليلات الاولى للطلاقة القائمة بين السادات وزعماء الكنيسة القبطية .

### الجنوب اللبناني إلى أين؟

وسعت اسرائيل عدوانها العسكري على جنوب لبنان فبعد يوم السبت الواقع في السابع عشر من ايار والقوات الاسرائيلية تقوم بقصف مدن صور والنبطية وصيدا .

في الوقت الذي وصلت فيه الزوارق الاسرائيلية التحرك على طول الشاطئ المتد من صور حتى خلد كما ظهرت بوارج اسرائيل في عرض البحر وحقت الطائرات الاسرائيلية فوق المدن الجنوبية . وشاركت مدفعية العميل سعد حداد في قصف



### ماذا يجري في مصر بعد فتح النار بين السادات والبابا شنودة ؟

ان الرئيس السادات يتم فيدات الكتبة في مصر بها تريد ان تعمل في السياسة وانهم يرفضون ذلك اعتقادا على انه - لادن في السياسة - ولاسياسة في الدين - بينما سبق وان رحب ترحيبا حاراً بالتأييد الذي لاقته زيارته الى اسرائيل من قبل بعض قادة الكنيسة القبطية في مصر . وكانت العلاقات بينه وبينهم على احسن ما يكون . حاليا يوزع الكتبة القبطية في مصر منشورات تهم فيه النظام الساداتي - بتدبير المسيحيين في مصر واكرامهم على استنكار دينهم وتغديبهم واقصاف نسايتهم وتدمير كنائسهم ومؤسساتهم - .

يؤكد المراقبون ، ان الخلاف القائم هو خلاف بين زعامات سياسية ودينية شريك فيها زعامات من الاخوان المسلمين وزعامات من الاقليات اعضاء لاركان السلطة المصرية .

ويعرف الجميع ان شيخ الازهر والبابا شنودة كانا اول الزعماء الدينيين في مصر الذين تقدموا للسادات بالولاء والطاعة وباركوا زيارته للقدس واتفاقات كليب ديفيد ومعاهدة الصلح على الرغم من رفض القواعد الجماهيرية الدينية والسياسية لهذا التأييد وهذه المباركة

### المطرقة السياسية

هل سيقطع : ام انه لن يقطع ؟ اذا اثبتت الولايات المتحدة سوء نواياها فسقط - اما اذا برهن على حسن نواياها فلن يقطع . وقطعه سهل . بقرار واحد سيوقف تدفقه الى الولايات المتحدة والشركات الاميركية . لنضع هذه المسألة ، مسألة القطع والوصل . امام عراف خير بهذه الامور ولنترك له ان يحكم . هل يجب ان يقطع ام يجب ان يقطع . والقطع وارد ، وعدم القطع وارد ، والوارد اكثر من غيره هو ان يقطع في النهار ويوصل في الليل .

نصائح غير أخوية للكثير من المسؤولين العرب :

النصيحة الاولى : لا يقولوا في العلن عن بعضهم ما يقولون عكسه في السر .

النصيحة الثانية : لا يتخذوا قرارا ويترجعوا عنه قبل ان يمضي اربعون يوما على اصداره .

النصيحة الثالثة : ان يريحوا الناس من التصريحات الكثيرة التي يدلون بها .

منذ يومين اصابني سهم من سهام حملة التيسير التي توجه من كل مكان الى الانسان العربي . فرائت في السهم تكة فلسطين وهزيمة حزيران والاعتراف العربي باسرائيل والافواض الداخلية العربية . وقررات على السهم البيانات الطويلة لؤمرات القمة العربية .

ورابت لبنان المسكين وربطات العنق الفخمة فوق صدور الاثرياء العرب ، ورايت ورايت ، حتى كاد سهم آخر يصيبني لولا بقية من ايمان باتيك مع نحات الخلال القادمة من البعيد البعيد .

السيد ياسر عرفات موافق بالكمال على كل كلمة قالها السيد خالد الحسن في اوربا :

الكثيرون من قادة المنظمات غير موافقين على اية كلمة قالها خالد الحسن ، بل اهتموه بالترويج للتفاوض مع اسرائيل . الذين لم تساعدهم الاقدار ان يكونوا قادة ، مع من يتقنون ؟

مع تصفية اللين تعطى لينة ، وتصفية فلزات الحديد تعطى حديد ، وتصفية البترول تعطى بترول ، ومازوت ) اذا اردت ان تقنع احدا براك ولم يقنع فقم بتحويله الى لين .

محمد زعير



السؤال المطروح الان هو : لماذا محاولات اثاره واشتعال نار الفتنة الطائفية في مصر ؟

الجواب لا يحتاج كثير من العناء وهو بول ان سياسة كليب ديفيد لا يمكن ان تمشي بطلاقة دون ان يتوفر له مناخ مناسب يفسح فيه المنطقة العربية حالات التسامح منسجمة الاكسار والمساواة . وفي مصر وباعتبار ان نظامها طرف رئيسي ثالث في مؤامرة كليب ديفيد ، فمن الاحتمالات محروبة شيب مصر بالفتن الطائفية لفساد استمرار السادات وبقائه ولضمان نقلل الثروة الصهيونية - واليهودي في مصر العربية ولضمان تهيئة ومهريس معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية ، لاند من مشاكل داخلية ، بل لابد ايضا من ان يكون القوا المسلحة المصرية حربا مسمومة على حدود مصر الغربية او حدودها الجنوبية .

فتتحقق بذلك غليتان ، واحدة داخلية تلهي شيب مصر عن قضاياها الاساسية ، وواحدة خارجية تلهي القوات المسلحة في مصر عن اهدافها وقضاياها الرئيسية .



# نفاهم



## واد لربيع

شعر: اسمعدهون

ذهب العاشق لفلسطين  
نفض السيف الممعد  
نفض الطين

- ٢ -

لك رمل المناقي  
وبيارة البرتقال  
تجىء من الحلم مكتوب شوق من  
الأم في القرية المنسية  
سوف تحكي لك الكلمات عن البيدر  
المستباح  
وعن سنوات عجايب أنت  
وسنين ستاتي كسود الخيام  
وستحكي لك الكلمات عن طقسات  
الرفاق  
تحدث عنها الاذاعات  
والفتية الناطرين  
وعن حزن كل البنات اللواتي  
كبرن  
وودعن عهد الطفولة تحت الحراب  
ويكي الكلام  
ثم تمضي الى الرمل أنت  
ينكس فوق الرميض الجرد  
رؤوسهم خلا منك  
أنت الذي وحده الان ثباتي  
الصحراء بشارة تفسر  
فوق جبينك بيرقنا والنشيد  
ثم يكي الجود  
يقراون على وجبك المتنشد  
والإبصار  
خارطة الارض  
ثم يشيرون في طرفها للحدود  
انهم ينظرون باعينهم ذارفا  
بين تاج الملوك وبين النشيد  
ثم يكي الجنود  
ثم يكي الجنود  
ثم يكي الجنود

- ٣ -

لك رمل المناقي  
وبيارة البرتقال

ودفق الرفاق  
وحزن الشتاء  
سوف تبتك عند الصباح وبعد  
الغروب عيون الرفاق  
ولكنهم - والكلام عن الكل - لا بد  
ان يحملوك  
منى شفتي الفجر فوق بناديقهم  
طلقة في الفضاء  
مثل زنبقة من دم يزروعونك في رمل بيسان  
كف بيسان  
فوق قبور احبنا الذاهبين  
وفوق السماس  
ويرشون فوق جبينك نير الضياء  
ويقولون لي عن حكاياك في مخضب  
الحرب  
يوغل بعض الرفاق لوصف التفاصيل  
كان جملنا كوجه البلاد  
نحيا كحزن البلاد  
طويلا كمام الحداد  
ويمعدون ذكراك في لحظة الانتصار



الصوء... وبترى  
- ماذا؟  
قال حمزة بعزب من الأتارة:  
- العاجلة...  
ونفس يتبادل والسيارة القادمة بانجاهما  
اطفاء النور...  
- ٤ -

قال مازن مسرورا بالانتشاف:  
- دنتي اجرب النفاهم مع البهجة التالية...  
رد حمزة محلدا:  
- لا تحب النفاهم مع السابقين امرا

سهلا...  
تظلمون غيظا متعاقبا من الشعور بالوصاية  
واخذ يترقب خروج السيارة من التحنن الذي  
غرفت فيه، بجمعة الصياد، بعد لحظات، ضط  
على يواصة الدراجة، وحرك بجنون مفتاح الضوء  
فسقط في اعماقه شهابين الفرح، وهو يتلقى  
الكلمة الاولى من ساق الشاحنة المرحمة - صرخ  
حمزة امرا:

- لقد اظلت اشغال الضوء اكثر بما يجب  
اطنا نور الدراجة - فاشتعلت عينا الشاحنة  
بنور عجيب، يذب ظلال الترفعات، ويتردد خيال  
الجسر بعيدا، الى قلب المدينة - كمر  
التجربة، فاذا الجسر والشجر، والنجوم،  
والمدنة، رماح، لا تبغضه الكلاب والانثييد.

وحين عاد نور الساحة من جديد بخصم كل ما  
اعماه، كانت جرافة الضوء تتوقف بصخب  
عند مقدمة الدراجة.  
صرخ مازن بعل غريزي:

- احرب يا حمزة...  
ضحك حمزة لاضطراب رفيقه واسك به  
من ساعده بقوة:  
- لا تخف يا مازن... لا بد ان السائق يطلب  
معونتنا...

- بل سيمالينا...  
- ولماذا يمالينا...  
- الم تلب مع لعبة الضوء...  
رجل ساق الشاحنة، واقرب منهما في  
دج من النور والظلمة - اسك بهما متلفا بفعل  
بجائيتين خرساوين - واشتدت الرجة برأيهما  
ولكنها لم تعبر الجسر، ولم تقرب الضفة الثانية  
الا بعد ان كتبت الشاحنة باتوارها محببة  
الدنية، غير شحيت صفرين مازلا يهروان على  
البعد بدراجة عمياء، وافكار طويلة المتق.

وفي ردهات السجون.

## أجيرة فوق دروب آسيا

ومن الاممات  
ضد - التروستاتيزم -  
و - الكارتيلات -  
والاساطيل التي تاتي اليها  
من وراء الاطلسي...  
أخترق عجيب  
صوت عجيب، واثق من نفسه...  
ينعكس من واد الى واد...  
من شاطئ الى شاطئ...  
- ٤ -

هطلت الامطار غزيرة هذا العام  
وبنت الاشجار بالكثرة -  
ولكن الاخضر في كل الحالات  
في عراك عنيف  
مع الاحمر...  
تسابل القمع تنوج في السهول  
البشارة...  
والبحر...  
والقطفة... في صفحات كتابي  
- تتداخل اوراق الشجر واغصانها  
متحولة الى امواج -  
شلال عنيف في ضوء  
لا يمكن ان تسيطر الكلمة على  
المسلك...  
- والنور...  
ان يهر الامم...  
تصلب الخطوط الفولاذية  
ونفس البشرية الجبوة على  
الخبر...  
والاشراق وجب الانسانية -  
ليس بالياس والتشاؤم

●● دمشق ١٢ - ٥ - ١٩٨٠

مثل الكيان:  
- احساس... مجرد احساس...  
وقد مازن خلقا في وجه رغبة عارمة بالروح  
واستطاع ان يتغلب عليها ولكن الضوء لم يغاربه  
خشية ان تعاود الكرة. وجنبا سيفيض النهر  
وتفقد كل شجرة جزيرة، ولا يبقى من المدينة غير  
جبل ودرسة ودروع، منسكة على صفحة المياه  
الحمر. تردد فيلا، لم يث صوته على موجة  
الخوف ذاته:  
- لم تقل لي... ماضي مفاجئك التي حدثني  
عنك...  
- ٥ -

وصمت رغب ضوء السيارة قادمة من بعيد  
وحين نورها الترحيل عيني على مدى الرغبة،  
سحب الدراجة من يد مازن، ووجهها نحو السيارة  
التي غابت من خلفها، وانتشرت في السماء  
غولها سحابة شفق رقيقة متجهة صوب البحر.

سأل مازن بخوف ودعشة:  
- ماذا تنوي...؟

فرصد مصباح الدراجة فلم يتوجه كما توقع  
فتذكر ان عليه ان يركز الدراجة على هالمة  
الحديد - التي يمكن من ادارة المجلة الثانية  
الاصلة لحرك الضوء، فقال لآل مازن:  
- ارفع الدراجة من عندك... لكي نتمسك



فلا تتركك تلك موجة... وسحب  
خيلا من وشية اللوم...

يبدو انها لا تزال تملك كطفل الاس...  
لم يشعر مازن بالاهانة ازاء مقالبه حمزة،  
بقدر مراهوده شعور لطيف ملل صدي بعيد  
لكرة تقدم المرمى، فقال بلهتة يخفف بها من  
قلوب صديقه:  
- ٦ -

قال مازن:  
- معنا نعد فقد انكملت العين...  
رد حمزة بضوء مستنار من احد افراد  
الفرقة:  
- هل... ستمت من ركوب الدراجة...؟  
ونظر الى مازن يستقرى رد فعله، ثم تابع  
بأثارة صادقة:  
- ٧ -

سأنتظر قليلا... اتركك نيت المجاعة التي  
سأعرضها عليك...؟  
شعر مازن بخرج شديد، فذكر لهفته في اول  
اللقاء - استناد متعته بهذه الجولة الساحرة...  
واقضى عينيته بفرح صراخ امه الحاد:  
- قلت لك مرة... لا تملأ هذا التورود...  
ضحك حمزة بود، وزها بمفرقة لا يشغل  
بال مازن:  
- لا ادري لماذا احس بان امك لا تعجبني...  
رد مازن بمنارة مكتوبة:  
- ومن اخبرك بهذا...؟  
صمت حمزة فترة وجيزة، وقال وهو يتنهد

لا اريد ان اكتب اليك يا حبيبتني  
عن ليالي الصيف الحزينة...  
ولاعن بيتنا القديم...  
- ٨ -

لأهنا اشجار الدلب الشامخة  
وظل الصنوبر!!  
ولم ارسم اللوحات  
التي التحف...  
باللون البنفسجي  
زغم جني للجيال...  
- ٩ -

اكتب اليك عن يفتشي...  
من كاسي!!  
واعصر الامم...  
من المناقيد المذاب...  
لا اريد ان اتفق في اعماق الجروح!  
ات لنا الايام!

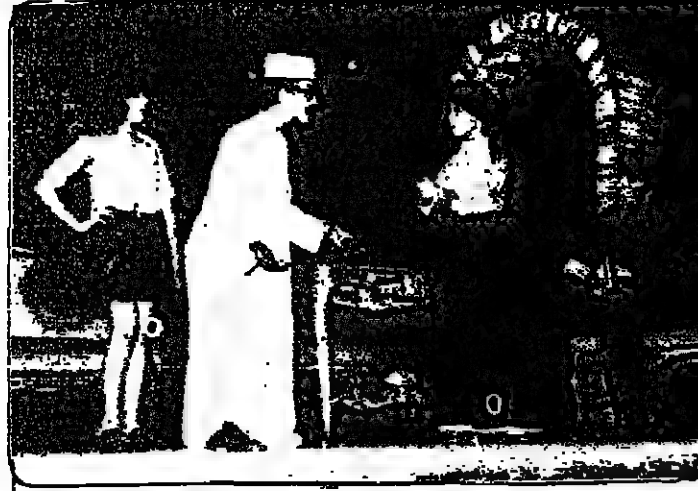
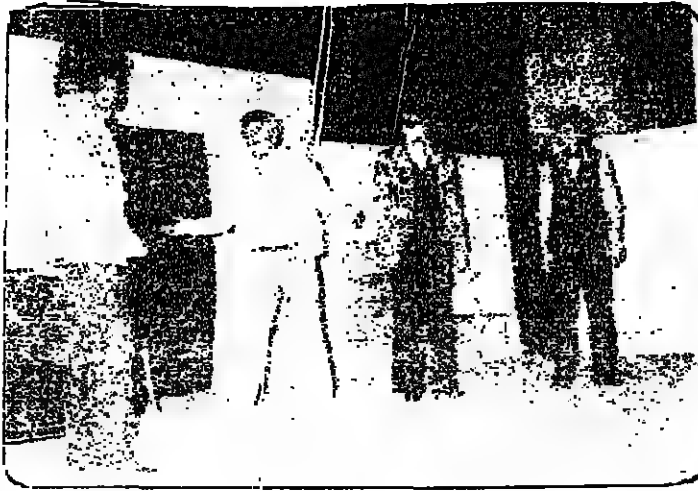
وفي بحيرة - وان موجات صغيرة  
مثل سطور من قصائد - هابتي -  
و - ابلوار -  
خد الطفلة...  
في جبال - هندكوش - معركة بين  
الظلمة والنور...  
- ١٠ -

هنا منه الاصل









## ياهاضر يا زمان وفرت عمال

رياض نغسان آغا

# لقمة الحبشة مسيرة كيف نجعلها يسيرة؟



في المشهد الاول من مسرحية - ياهاضر يا زمان - التي قدمتها فرقة المسرح العمالي بخصم - على مسرح اتحاد نقابات العمال بدمشق - بمقد فرحان بلبل - المخرج والمؤلف - مقارنة بسيطة سرية بين الموقف الشعبي الوطني في العقود الخمسة الماضية وبين الموقف الراهن .. فهو يستعرض موقف الثاني من المحتل في الثلاثينات ، وموقف الفقير من المحتل - بكسر النين - في الخمسينات ، وبهجة التاميم في الستينات . وفتح الشعب بالنصر أمام حرب تشرين ، كي يتبادل في مطلع الثمانينات عن سر الصنف والتخايل ، فالخمس غامض ولا يدري كيف تدخل الحركة ويقول المثلون - لقمة الحبشة عسيرة كيف نجعلها يسيرة ؟ - ذلك هو الدخول الى مسرحية فرحان - ياهاضر يا زمان -

### أحداث المسرحية :

يقدم لنا فرحان درعة اجتماعية من الطيلة الكلدانية ، سيد المواطن السجوق الذي يرثه مصروف البيت ، وزوجته ما التي تكافح معه رغبة سيد بطنها وليد ، ولينا ، واخو بها النقيب الطيب محمود وصديقه حسن النقيب المصلب ، وغير شهد سري يعرف المؤلف موفعين نهم بهما الأسرة . اولهما الشروع السكني العمالي الذي يربح محمود ان يتلوه أحد التمهدين ، بينما يرفض حسن ذلك لأنه يرفض أصلا فكرة اعتماد المؤسسات العامة على التمهدين ، وتأتيها تعلق بالبيت القديم الذي تملكه ، وما واخوها محمود واهلها ، والذي يفرح أحد التمهدين قسرة لشدة عماره مكانه مقابل إعطائهم شقة أو شقتين وتتضح الأسرة للفكرة .

تلك هي المقدمة الضرورية لدخول الحدث الدرامي الذي يبدأ بموت الطفل وليد الذي دعسته سيارة ابن أحد التمهدين وكان يقودها سكران ، ولا يحمل رخصة ، وقد وقع الحادث على الرصيف ما يجعل التسوية القانونية أكبر .. لذلك تبدأ مسودة المختل لمحمد كي يسقط حقه الشخصي ، ويطلب سيد مقابل دية تبلغ مائة ألف ليرة ، يجد فيها سيد فرصة لتحصين وضعه المعاشي ..

فصح الحريق رغم مقاومة اسعد بك ، ولكنه يسجن كي تظل القضية مفتوحة بالمعير الأحمر وتنتهي المسرحية بتوجيه المواقف البناء العامي ورسم الشخصيات : يبدأ الفعل المسرحي الرئيسي بموت الطفل وليد ، وعاني ردة الفعل مولدة للحدث السدي بنوع مع دخول سيد عالم التراء .. ولكن هذا الفعل الذي تنهى عليه المسرحية ليس زلة وقع بها البطل ، فالطفل مات خفا ، ووليده ملوحي بالقصاص وقبول الدية خير من التار ومنطق ما غير مقنع في اعتقادنا ان الدية ستكون امرا آخر لو ان المحكمة هي التي حكمت بها ، فهي ترفض المساومة وليس الدية ولكن سيد قانع بان المحكمة لن تحكم له بشيء ، فالخمس قوي ، ولولا انه هدد القاتل بالقتل لما سلمه ولا دفع اليه الدية .

فهل كان تصرف سيد خطا كله ؟ لا نتقدم سيما وأنه رجل فقير ، والدية امر مشروع وسائد حتى في حالات القتل العمد ، حيث تسوى الخلافات ببال .. بدل التار وامتداد الجريمة .

وسعيد رجل عادي ، كان سينتهي البليغ في ترفيه أسرته ، ولم يكن يخطر على بباله موضوع القصد ، لولا ان اسعد بك وهو الذي اقترح عليه الفكرة .. وكنا قد عرفنا سيدا رجلا حريصا مقرا ( حين اعد المقيم من قهوة الضيوف الى انه القوة ) وعبد السجائر اللبكية في الحلية ، وامضى وهو يقدم سيجاره لشاكر ( ولكنه طيب رغم ذلك ، فقد حصل حيلة السوق ليشتري للحلجاة الشيفعة التي تطلبها زوجته .. ونحن لم نلاحظ حقيقة انه كان مستعدا للقتل والسرقة والرشوة ، كي يرتقي جثة هذا اللصاحب اللين ) كما قال زوجته بعد ان صار سجورا ..

كيف حدث هذا التحول ؟ واين هي مبرراته الدرامية في شخصية سيد ؟ .. ومن السؤلور انه زوجته ما التي كانت ترفضه بشفقة ما وظلتها ؟ ولكن ما بدت رغبة قاتلة تليق ، نوحات ليتا انها مكروه على اعداد السهرات لاسعد بك ، وفوجئت بانها تنفخ في الفسار دون ان ترفض ولو في الحوار .. لقد انتهت بالعلي والاطواق ، واختارت لابنتها شيا نريا فلم انه شريك زوجها في الجريمة ، وفيلت بان يفسد اخوها محمود ، وان يسرق زوجها ، بيته وبيت امها .. ثم عتفا لثراء تور ، ليس لان زوجها احرق الممل وإنما لان ابنتها الثنية علمت ان سير مجرم ورغب في الطلاق منه ..

مسر هذا الاضطراب في شخصية ما ؟ لقد بدا التناقض واضحا في رسم الشخصية ، ولن يبرر لها حرصها على سعادة البيت انفسها في فساد زوجها ، وبهجتها بصورها واحتفائها بمودة ابنتها من شهر الفسل ..

اما اخوها محمود ، فقد وقع فرحان في اضطراب اكبر في رسم شخصية ، لقد ادركته منذ البداية حين كشف حرصه على ان يوكل الشروع السكني الى تمهد ، ورغبته ان يقاضي على بيت امه ، وفجأة وجدها يعني صراعا بين الواجب والمصلحة ويتردد في اتخاذ موقفه الى جانب صهره .. انه مهيا تماما لدخول اللحية ، وقد دخلها وادامه فرحان لتخاذه وجيته ، ولكن

## الواقعية .. هل هي تكرار للواقع أم تعييد تشكيكه؟

والحق انني أخشى ان توجه فرحان بلبل الى العمال وحدهم بدم موضوعات مسرحياته من الفني والتنوع ، فاللادة الغام لاكثر مسرحياته عمالية - العشاق لإنشالون ، لا تنظر من تقب الباب ، ياهاضر يا زمان - ذات موضوع واحد وهي العلاقات العمالية اليومية .. وهذا امر متبول لو ان فرحان خرج من الخاص الى العام وتوجه لكل فئات الجهور ..

انني لا اعتقد ان المسرح يمكن ان يكون منهجا يختلف مستواه العمالي عن مستواه الفلحي أو الطلبي ، كما في المالحج العمالية ، فالسرح فن ، كالشعر والموسيقى .. وهو اما مسرح او لا مسرح .. ونحن من ولادة مساح للمعمال واخرى للتلاخين وثالثة للطبقة ورابعة للشبيبة ، ولكننا نصد ولادة فرق تتيق من هذه القطاعات لتخرج من دوايرها الضيقة الى الافاق المرحية الى الانسان ..

الخطية ان هذا الشاب شري وقاتل ودوي اهاذا لم تكن قد شكت في ذلك اقام يتكشف هو انها اساجة ؟ ام يقل له ابوها حيان ان تغير ليتا بشيء مما تثور فيه ؟ لقد بدأ الامر متفلا حين اخبر سير زوجته ليتا بكل جرائمه في ليلة الزفاف .. ولما نمتد انه كان يجد الوقت لثل هذا الحديث في تلك الليلة .. فضلا عن انه لا يمر له كي يحيي مثل هذه الاسرار الخطيرة امامها وهو يعرف انها بريئة وساذجة ..

اما شاكر فهو الشخصية الاهم في المسرحية لقد وفي فرحان الى بنتها دريا ولي تشكيكها انشاسيا ، وهو اقوى من محمود ( حضورا فنيا وموسيقيا ) فهو الرجل الخفي ، والخطر ، الذي يدير زمره ورأس أسباده ، يتزيا بازاء البسطاء يقتل وهو يتسم وتزود على كل انوربين اذا تزم

وفد قدمه فرحان بشكل كاركاتيري ناجح . وبه الى خطر هذا النموذج الاجتماعي الرهيب في بناء درامي متين ..

يقي اسعد بك شخصية برسومة بشكل خيول ، انه يصنع الإغنياء لكي يزداد ثراء ، وهو الخصم الفاضل ، وحذا لو ان فرحان اشار الى ان لاسعد بك شركاء اعلى منه كي يوحى بالكراهة الجهرية للبيبة الفساد ..

فلو اننا شاهدنا اسعد بك يصل وتو بالمهاضف مع - س - بك ، وبهله ان الامور تسير كما يرغب لان فرحان ان اسديك هو شاكر اغني ولكن في مستوى اعلى ولكي تكون على بين من ان الخلاص من اسعد بك لا يعني خلاص الفساد ..

اخيرا هناك حسن - القيدل الثوري لمحمود وهو

شخصية غير شائعة دراما ، لان الخطابية ارفعها ، بينما كانت شخصية سبيسر اقرب الى الدرامية . وبشكل عام قلب البناء السري على البناء الدرامي في شخصية فرحان ، وبدت خيوط الحكمة ولوحة غير مناسكة بملات نزامه صحيحة ، ولم يكن هناك فعل يولد ملاما وهكذا ، وانما كان هناك سرد زمني ، وتحويلات مفاجئة ، وخطا كان الاضطراب سمة رسم الشخصية ..

واعتمد ان هناك اضطرابا اخر في التوقيت الزمني للاحداث .. فقد قال سيد ان الفترة التي مرت هي خمس سنوات ، ونحن نعلم ان ليتا كانت طفلة وفوجئت بانها صبية وفي سن الزواج ..

لغة التمثيل والاخراج : عبر سنوات من التجربة والخطا ، صقلت فرقة عمال حمص وراهبها ، وحظى اعضاؤها جميعا باعجاب الجهور ولاء القاد .. وبرز احد منصور ممثلا لاما بين فرق الهواة وصنكا

حضورا مسرحيا يؤهله لمكانة فنية متوسطة - وفي المسرحية لعب احد بخصيصة وكان لين الحركة سقادرا على الفصل بين - البيل والشخصية - حذا كان عبر قندنجي بنيرا ونجها جدا في اداء دور شاكر ، وناني واغديخاني في المزيلا ثانية قدرة على التناغم وحضورا مسرحيا

اما بقية اعضاء الفرقة فهم في سوية محاربة موجبة واداء ، وهم كفوة مزيرون بالقياس الى مستوى الفرق الهلوية ، وهم يتكونون من اللغة العربية ، خلاف كثير من الفرق الهلوية ويساعدون على التناغم السجاليهم وتعاونهم ، ولكن فرحان

والحق اني انا بعد كل خصائصه حين يتحول الى واقعية ، وقد انتزعت المسرحية بالواقعية ويتبين الحل ..

ولكن فرحان استغل طاقات طلبة الاوائل ، ولم يستفيد من طلائع الاخرين - ربما بسبب الظروف الخاصة التي قدم فيها العرض - واستطاع ان يضبط واقع المسرحية ومن يفتي للشخصية بالهجرة - كما في الاحداث التي اشترت اليها في شخصية محمود ، وه السجائر ، ورفض التدخين الوطني - بيد ان فرحان لم يبن بالجدولة ولا بالتشكيلات التي جاءت تقليدا لما سبق ان قدم ..

الواقعية والمسرحية : هل استطاع فرحان ان يطل الواقع وان يتفهم قنوس الخصم وان يبيح من التساؤلات التي طرحها في مستهل العرض ؟ هل الخصم هو التمهدين ، واسعد بك الذي يصيهم ؟ وهل سر الضعف والتخايل هو اسراف التمهدين في الفش ؟

قال بطل المسرحية سيد .. لقد خلقنا للجنة اخلاقيات جديدة ، انتفع ودع دورك ينفع - اهذه هي المشكلة ام انها حذر من هذه الاخلاقيات المسدودة - هي ان تنتفع ولا تصدع غيرك بنقد ؟

ليس هذا هو المهم ، ولكنه في كون المسرحية لم تنصف ليتا لما تعرف ولما يعرف العمال ، بل لعلم يعرفون اكثر من هذا لانهم اقرب مني ومن فرحان الى المشاريع التي ينفذها التمهدين ..

فرحان الى المشاريع التي ينفذها التمهدين .. ولكن الواقع بيزال اغني والخصب صحيح اننا نلطمب منه ان يندم في المسرحية نظريا فخلاصا من كل اسباب الفساد ، ولكن من قال ان الواقعية تفرضي ان تقدم نسخة دافق الاصل عن الواقع ؟

انني اعتقد ان طرق الواقعية هو ، حين يحكي الفنان الواقع ويبدد سرده كما ان عظمة الواقعية هي حين يعيد الواقعي تشكيل الواقع بواسطة الانكار والمخيلة ، وحين يقضي على افراح الحياة وبهيد ، تشقيه بشكل يوحى بما يجب ان يكون ..

ولقد حاول فرحان ان يدخل المخيلة في تصور علاقات الواقع المنسج وتتن المخيلة لم تنسج لا في رسم النسخة طبق الاصل - فالواقع مختلف ايضا وعلاقاته اعمق وانق - ولا في تقديم القريضة الدية القادرة على ادعائها كائنا نرى الواقع في هذا المشهد بالتيك ، ولكي اتقصد ان السرد الواقعي ليس مطالبا ان يكر على اسماغا متعريف ، وانما ان تقدم لنا ما يعرف وكائنا نراه لأول مرة ، وله في ذلك ان يستخدم ملاما من اساليب الفن ثمة ملاحظة نيرة اود ان اسجلها على صائتر .

مسرح فرحان بلبل الواقعي ، وهي ان معظم شخصيات هذا المسرح لن تمر طويلا اذا لم ندم على نحر الشكالي .. فلست اريد لواقعية فرحان ان تخر من الفوض الى افعال الانسان ، او ان تفرس على المياد على سطح الهموم اليومية المتفرسة .. اننا نريد من فرحان مسرحا انشاسيا سبلا ..

وانا لا اطلب من فرحان ان يعقد موضوعاته المسرحية ، كي تعجب القميين ولكن ان يجعل للموضوع مستويات .. وهذا الفن العظيم كسل يفهم منه على قدر مايلفقه فيه ، ولكنه يقضي ثنيا قليلا للتسلسل والمناقشة والتمقيم والاسترخاء ..

اخيرا ارجو الا يجد فرحان ، وفرة عمال حمص اي انقاص في ملاحقته - كخبر - لا تجزوه في هذا الاوتن من جرة تكرة - وجهد غني - ولما سبق ان قدموه من فرض متيزة ، فقد وقوا على ارض صلبة حين زلت اقدام فرق الهواة الاخرى .. واحسب ان جهورهم من العمال لن يظل يشبه ما كتبت ، ربما لانهم يمتقنون مع سومرست من ان القاد هم اسوا من حكم على مسرحية وذلك اتول لفرقة عمال حمص ..

هنا لكم اعجاب جهور العمال وتنازه .. رياض

هذه امته الاصل



أنا وحدة - ترنستندتالية - ( د. محمد عريبي ) دراسات عربية ( العدد : ٧ - ١٩٨٠ )

على كل - لسان من الطامحين لدراسة الاستشراق عبر معادلاته: المدارس والمدرسين - بل أودنا مدخلا لحوار مع مختص حول تأثير القرآن على بوشكين - ومن ثم معالجة على الأدب السوفييتي ، وعلى الاستشراق هناك - ولأنه - كما تقول مجلة ( الأدب العربي ) المصادرة في لندن - ينبغي أن يكون التراث الأدبي للغة العربية موضع اهتمام جميع دارسي الأدب -

أن النقد الغربي الذي يدرس الأدب بشكل عام ، وبخاصة أولئك الذين يتناولونه من ناحية معيارية ، لا يمكنهم أن يغفلوا هذا الفرع النسق ذاتيا ، والمتطور جدا والمختلف كثيرا عن أي شيء موجود في ثقافتهم -

والأدب بالطبع ليس الحقل الوحيد الذي يتخطى فيه السبر النقدي للثقافة العربية بين الشوفينية من جانب وعدم التفهم من جانب آخر -

وإذا كان لهذا الأدب أن يمارس تأثيره على العالم الكلاسيكي فأنه بحاجة إلى الجهد المستمر للعرب وغيرهم -

وماذا بعدد الحديث عن ( موضوع القرآن عند بوشكين ) لابد لنا من ذكر أن القرآن الكريم ترجم إلى اللغة اللاتينية في القرن الحادي عشر - الدكتور عبد الفتاح أبو العزم مصدر سابق من ١٣٦١ - كضرورة في اتجاه الحرب الصليبية الثقافية : حيث اعتبر أن أول خطوة في هذا الباب هي ترجمة القرآن إلى اللاتينية وقد كانت هذه الترجمة حوالي سنة ١١٤١ - ١١٥٨ هـ . وكانت الترجمة الثانية للربك الطليطي والتي تمت بعد ستين سنة من الترجمة الأولى وقد كانت الإسبانية الأولى. اللغات الأوروبية التي ترجم لها القرآن والإيطالية أولى اللغات التي عرفت القرآن بترجمة مباشرة عن العربية - ١٥٢٢ - ٢ -

وكما عبر فولتير ودكتور عن إعجابهما بالرسول العربي ، كذلك كان بوشكين الشاعر الروسي العظيم - حيث لم تمهله ثورة أكتوبر بتحويل أهدافه باتجاه استثمار العلاقات الإنسانية وفي سبيل تقوية الروابط بين الشعوب -

أن تأثير الشرق العربي روحيا وثقافيا على الأدب الروسي تجلى في أدب تولستوي - ليرنتوف ، بونين ( له قصيدته اسمها أمرو القيس يستلهم فيها الطريقة الشعرية العربية ) وغيرهم - وفيما بعد كانت - الموضوع العربية - أرسية لتحديد موقف من العرب في الأدب السوفييتي - الامتداد الحقيقي للأدب الروسي ، في كتابات أباشيفزه ، يفوتشكو - الجاس سليمانوف ، أنور عليجانوف ، وغيرهم من أعمال مكرسه وعند آخرين في أعمال متفرقة ، وفي حوارنا مع الأستاذ مالك صقور نحاول إضاءة جوانب معينة في أمر مهم يتعلق ببوشكين الشاعر العظيم الذي نقل الشعر الروسي إلى مناطق الخلق والديمقراطية ووصل إلى معظم الفئات الحية

إبراهيم الجرادى

جديدة في الاستشراق الجديد غير المرتبط بمسبقات عنصرية ولا بإهداف استعمارية -

وبهذه الكتابات يأتي تساؤل الباحث العربي د. غسان سلامة مشروعا : هل بدأ الباحث غير العربي ، فعلا ونهايا ، يكتب على دراسة بلداننا وأغيا رغبة صادقة في معرفة ما يجري فيها ، ومن ثم في عرض دون أي غرض آخر ؟

لقد ثبت الاستشراق الغربي القوي بوجهه المعادي ( هناك استثناءات طبعاً ) استمرارية طروحاته عن طريق تلامذته العرب ، وهم أغلبية من البرجوازية العربية - المرتبطة ثقافيا بالاستعمار حيث استمروا بترجمة فكره تالياً ، وهم موجودون في حياتنا الثقافية بقوة ، أما المحاولات القائمة - الآن ، لدراسة الفكر والتاريخ العربيين من موقع التقدم ، فإنها تستند كثيرا على مواقف الاستشراق ولوجيايبيجياي. أن دور الحضارة الإسلامية - العربية في الحياة البشرية الإنسانية يستأهل الدراسة المنصفة العادلة ، ويوما بعد يوم تكشفه مناطق مجهولة ليس أمام القارئ الغربي فحسب بل والعربي - ولم نعد نكتفي - بشمس العرب تسطع على الغرب - لا يفريد هوكنه - فالدراسات جارية لتأكيد ( أن - كانت - في الفكر الأوروبي الحديث يقوم بنفس الدور الذي قام به الغربي في تأسيس وحدة العقل على



... اضطرابا خرج الاستشراق من دائرة المطالب الاستعمارية الخالصة ، لأن التاريخ العربي والادب العربي ، والرسالة العربية وجدت نفسها من الإصداق والمحيين والعاديين ما يكفينا لحدوث من سماعات جديدة ، ومواقف صدقة -

وإذا كان العرب ، تكوينا بشريا ، وموقعا جغرافيا كانوا ومازالوا - هدفا لإبداعات كتاب ومؤرخين وفنانين أجانب من جهة الحب ، والموقف الإنساني - فإنهم وينفس المقدار ، كانوا هدفا للاستشراق من موقع العداوة والتشويه - استمرارا لتبع الاستشراق الأولي : الوصول لواقع التأثير الروحي - الوصول إلى مائدة البحر الأحمر - السيطرة على مواقع التراث الذي بدت مظاهره مع فتح الوسائل الجديدة - المصرية - لاستعمار المنطقة مباشرة : عن طريق العملاء والمجوريس والحكام والوالين - أو عن طريق غير مباشر : الترتيبات الدبلوماسية ، الارتباط الثقافي ووسائله ( الأذاعات - المجلات - البعثات الثقافية - الاستشراق - الخ )

لنريد أن نستعرض الأسماء - لأن الواقعة والتوجه أكبر منها وأكثر تأثيرا - لأنها مرتبطة بالحكومات - والمؤسسات الخادمة لها ولأبد لنا - فلا أن نذكر أن بعض المواقف الخاطئة تأتي أحيانا نتيجة الجهل - وهو يؤدي دور النية السيئة في حالات كثيرة - فمن ماسيونيون وحتى مكسيم ودوتسون تظل موضوع الاستشراق قابلة للنقاش - نظرا لحساسية الطروحات وأهميتها - ونظرا للخلاف الواقع بين رؤية الاستشراق والمواقف العربية نتيجة الموقف والموقع وهذا اللذان يتحركان بالأصول الدينية التي قادت للحروب ما زالت تطبع ذكراها بحدوث تاريخي -

يرى المستشرق العريق دومينيك سوردل ( عن د. غسان سلامة الفكر العربي - العدد ١٤ - ١٩٨٠ ) في كتابه - الإسلام في القرون الوسطى - أن أصول الخلاف بين العرب والمشرقين ، يعود إلى علاقة الإسلام بالدينيين اليهودي والمسيحي -

( أن إمكانيات الخلاف بين الطرفين موجودة ، باستمرار ، وكل من يتم بالإسلام يشعر بوجودها ، وهي تتم من أن أوضاع شخصية زادت من تأثيرها أحيانا أهداف سياسية حديثة )

أن اتعرف المواقف - استجابة للتغيرات تلمز بعض المستشرقين بإبداء آراء مناقضة لتاريخ طويل من الانحياز الباطل لحق العرب الواضح في موقف أصيل من تاريخهم -

أن مكسيم رودنسون صاحب ( محمد ، الإسلام والرسمالية ) الماركسية والعالم الإسلامي على سبيل المثال (تطور من مقولة ) استزول إسرائيل عاجلا أم آجلا إلى حديث مدمم بالحقائق التاريخية!! عن الهجرات الانومية الكثيرة في اللغة العربية !! وهي مقولات تنوع الطائفية والانابجية وطروحات الكيانات المحلية وخصائصها ، والغريب أن بعض هذه الآراء - تعلن عن نفسها في وقت تتفجر فيه صراعات لها هذا الطابع - مع مساندات استعمارية مباشرة تحاول تحقيق طروحات عمليتها ( النييتية في لبنان - والقبطة في مصر ) -

هل حدثتنا عن - المواقف الأخيرة صدر لروندسون كتابه - العرب - ويرى البعض أنه يشكل مع كتاب دومينيك سوردل ( مصدر مذكور ) مرحلة

القراءة  
الأدبية  
العسكرية

## الاستشراف

# القرآن الكريم وتأثيراته على بوشكين



● - في الواقع لا يوجد تأثير مباشر وبالمعنى العريض للكلمة الأفضل أن يقال أن بوشكين أحب القرآن وأحب به إعجابا كبيرا وحاول الاستفادة من ذلك في إبداعاته التي تميزت بإفلاق كتابها على الثقافات الأخرى ، وخصوصا الفرنسية ولابد لنا - هنا - أن نذكر أن اللغة الفرنسية دأبت بوشكين منذ طفولته ولأنه استطاع أن يخلص نفسه - الأم من الشوائب التي علقها به صالونات الكثرسي - الروسية ، ولذلك لن نستغرب إذا أكد عليه اللغة الروسية أن لغتهم المعاصرة بدأت بهذا الشاعر العظيم ، حيث تفتحت الفواصل بين لغة - المواقف - والثقافة الشرقية وهي مزيج من فرنسية - مروسية - ودوسية بفرنسية - إذا جاز التعبير -

وقبل الحديث عن محاولة بوشكين - الاستفادة من القرآن وخصوصا في تأليفه محاكاة القرآن - والتأني - لابد من ملاحظة سرية على الاستشراق الروسي ، واحتصام روسيا بالشرق بشكل عام ، وبالتدريج الفرنسي بشكل خاص ، ومنذ عهد كاترين ، وهورا وبيترس الأول ، والحقيقة أن الاحتصام فسي الشرق العربي أخذ في نهوضها قريبا علبا وجادا تجلى ذلك في افتتاح مدارس تعليم اللغة العربية في بطرسبورغ - لينتفرد حاليا - ، وفي مدن أخرى ويدرك أن رئيس أكاديمية العلوم أعلن عند افتتاح قسمه الشرقي ، أن كسر المبادئ السموية والمسلية جاءت اليينا من الشرق ، لذا لا يمكن روسيا إلا أن تستمد بهذا الورد الكبير الحضارة الإنسانية وتحمي عليها - ومن هنا بدأ العمل الجاد لانشاء مؤسسات مختصة بالشرق ، ومنه افتتاح كليات تعليم اللغات الشرقية ، ومنها العربية -

الفيغ من كلامك أن روسيا الفيسرية لم تكن ذات طابع استعماري في الشرق ، ومن المعروف عن كاترين اهتمامها الكبير بمنازل البحر الأحمر كما لا يخفى اهتمام الكنيسة الشرقية بفسلطين -

● - لم ارد الشعب في الموضوع ، لأننا نتحدث عن علاقة بوشكين بالقرآن ، وهذا من ناحية ومن ناحية ثانية لم تكن روسيا إلا علقا هربا يجلس على طرف المنصة الأوروبية لهذا لأفني ، طبع تصور ، القيصرية الخاص لحدود عداوته الهرم وموحاته - ومن المعروف تاريخيا أن روسيا كانت تطمح لتوسيع حدودها إلى المياه العذبة على الأقل ، أن لم يكن لها طموح في التوسع كباقي الإمبراطوريات في ذلك الوقت والمعروف أن بطرس الأول ، أراد مثلا تدفيس روسيا باتجاه التوسع والعنف - وذلك لتأسيس أسلحة بحرية كبيرة ، كان باعث ، التكليف فبالأول روسيا الفيسرية الياس من المناحية الاقتصادية ، وهي التي خرجت من الحسب متفلة بالديون ونتيجة لسوء التصرف والبلخ -

● - قلنا أنك خصصت عملك الأكاديمي الأول للتأثيرات العربية على الأدب الروسي ، وبالأخص تأثير القرآن على إبداعات مؤسس اللغة الروسية الحديثة وأدبها : بوشكين عند بوشكين ؟

● - في الواقع لا يوجد تأثير مباشر وبالمعنى العريض للكلمة الأفضل أن يقال أن بوشكين أحب القرآن وأحب به إعجابا كبيرا وحاول الاستفادة من ذلك في إبداعاته التي تميزت بإفلاق كتابها على الثقافات الأخرى ، وخصوصا الفرنسية ولابد لنا - هنا - أن نذكر أن اللغة الفرنسية دأبت بوشكين منذ طفولته ولأنه استطاع أن يخلص نفسه - الأم من الشوائب التي علقها به صالونات الكثرسي - الروسية ، ولذلك لن نستغرب إذا أكد عليه اللغة الروسية أن لغتهم المعاصرة بدأت بهذا الشاعر العظيم ، حيث تفتحت الفواصل بين لغة - المواقف - والثقافة الشرقية وهي مزيج من فرنسية - مروسية - ودوسية بفرنسية - إذا جاز التعبير -

وقبل الحديث عن محاولة بوشكين - الاستفادة من القرآن وخصوصا في تأليفه محاكاة القرآن - والتأني - لابد من ملاحظة سرية على الاستشراق الروسي ، واحتصام روسيا بالشرق بشكل عام ، وبالتدريج الفرنسي بشكل خاص ، ومنذ عهد كاترين ، وهورا وبيترس الأول ، والحقيقة أن الاحتصام فسي الشرق العربي أخذ في نهوضها قريبا علبا وجادا تجلى ذلك في افتتاح مدارس تعليم اللغة العربية في بطرسبورغ - لينتفرد حاليا - ، وفي مدن أخرى ويدرك أن رئيس أكاديمية العلوم أعلن عند افتتاح قسمه الشرقي ، أن كسر المبادئ السموية والمسلية جاءت اليينا من الشرق ، لذا لا يمكن روسيا إلا أن تستمد بهذا الورد الكبير الحضارة الإنسانية وتحمي عليها - ومن هنا بدأ العمل الجاد لانشاء مؤسسات مختصة بالشرق ، ومنه افتتاح كليات تعليم اللغات الشرقية ، ومنها العربية -

الفيغ من كلامك أن روسيا الفيسرية لم تكن ذات طابع استعماري في الشرق ، ومن المعروف عن كاترين اهتمامها الكبير بمنازل البحر الأحمر كما لا يخفى اهتمام الكنيسة الشرقية بفسلطين -

● - قلنا أنك خصصت عملك الأكاديمي الأول للتأثيرات العربية على الأدب الروسي ، وبالأخص تأثير القرآن على إبداعات مؤسس اللغة الروسية الحديثة وأدبها : بوشكين عند بوشكين ؟

● - في الواقع لا يوجد تأثير مباشر وبالمعنى العريض للكلمة الأفضل أن يقال أن بوشكين أحب القرآن وأحب به إعجابا كبيرا وحاول الاستفادة من ذلك في إبداعاته التي تميزت بإفلاق كتابها على الثقافات الأخرى ، وخصوصا الفرنسية ولابد لنا - هنا - أن نذكر أن اللغة الفرنسية دأبت بوشكين منذ طفولته ولأنه استطاع أن يخلص نفسه - الأم من الشوائب التي علقها به صالونات الكثرسي - الروسية ، ولذلك لن نستغرب إذا أكد عليه اللغة الروسية أن لغتهم المعاصرة بدأت بهذا الشاعر العظيم ، حيث تفتحت الفواصل بين لغة - المواقف - والثقافة الشرقية وهي مزيج من فرنسية - مروسية - ودوسية بفرنسية - إذا جاز التعبير -

مستفيدا من معرفتك للغة الروسية وأدبها ؟

● - كنت بترجة - لغوي للثقافات الجمالية والفنية - منتقلا من أهمية الموضوع ونظرا لكتاب المؤلف والمخرج النقدي في حياته الثقافية ومع اتساع أدبياته إلى التخلي عن حسوة سيرة المصنف ، أرى أن دراسة الأدب وتاريخه تتطلب من الناقد التحرك الكلاسيكي فوق أرسية يمس تراثها ، وهذا لن يكون إلا بمعرفة تاريخية لأصول النهج وطبيعته حتى في حال تجوذه ، يجب أن تكون على بداية بتطوره -

ومن الأعمال التي أعدها لتعليق ترجمتي لمختارات نقدية للديمقراطي الروسي بيلينسكي ، النقد الذي قال منه ميخائيل ليميه - بيلينسكي سيد النقد الروس بلا منازع - وهذه المختارات تضمن لراء بيلينسكي في النقد الوهمي وهو مؤسس المدرسة الطبيعية في النقد الكلاسيكي الحديث -

● - عرفنا من خلال حوارنا معك ، أنك تعد عملا أكاديميا حول الرواية السورية سميت ( تجسيد الواقع ، والنمذجة في الرواية السورية هل وصفت لنا طبيعة هذا العمل

● - عملي هذا يتكون من الحقيقة من مقبلة من الرواية كجس أدبي ، ومن خلال هذه التقنية - المدخل - أدب الرواية السورية في الفترة الواقعة بين ١٨٧٠ - ١٩٨٠ وسيله الرحلة هامة وخظيرة في تاريخنا المعاصر ، وعلى جميع الأصعدة - وأنا في ذلك أنطلق من مفهوم للثقافة يقوم على تحليل الظواهر الاجتماعية من خلال العمل الأدبي الذي يماثلها ويصنعها موضوعية ، وشكلا ، أي أنني أدرس السوسيو لوجية الاجتماعية من خلال نماذجها الأدبية المثلة لشرائح المؤثرة سلبا أو إيجابا في حياتنا المعاصرة وأنا في ذلك لا أتجاهل الخصومية العربية للرواية ، والتأنيب التيارات المتعددة بين أدباء الأقطار العربية ، ولا لسياسات المشتركة وهذا الفصل القسري سهلا للدراسة ليس إلا - أي أنه يأخذ البعدين التاريخي والجغرافي ولا يترك على خصائص فنية واجتماعية مستقلة - ماهي الأعمال التي أخذتها أرسية لعملك ؟

● - الأعمال التي صدرت في هذه الفترة كثيرة كما تعلم ولكنني سأكتفي ببعض النماذج التي تجسد اتجاهات مختلفة ، منها لسيرة روح الأرشنة واستعراض الأسماء بولاني لأطالع في تاريخ الرواية السورية ، وبالقدر الذي أطمح الوصول إلى إبداع العملية الإبداعية كطرفة اجتماعية معينة من الرواية أوسع من اقتضاهو الشعر لتأثيره على فكره على سوريين وبس في ثقافته وتشتب فضياه وهو عالم الرواية بكل تأكيد -

ومن الأعمال التي اخترتها على سبيل المثال : أحزان الرماح لوليد خلاص ، الفحول لأحمد يوسف داود ، جرماني تليل سليمان ، القومون ليد السلام العجيلي ، وربة المصباح لأبي شيب ، من يجب الفكر ليد العزيز هلال وغيرها وغيرها -

أعمال أخرى ، خصصت لها مقالة سطر فريبا أما - رسلان ولوسيل - فلها نظير استفادة بوشكين من - ألف ليلة وليلة - العمل الذي ترجم إلى الروسية أكثر من مرة -

● - لقد أثر بوشكين كشاعر القومي الروسية ، ومؤسس لغتها الحديثة في الشعر الذي جاء بعده هل شمل هذا التأثير - الموضوع العربية - أو هل وجد الشرق أنكاسا ومن خلال تأثير بوشكين السماء ؟

● - يقول غوري : - بوشكين بداية كل البدايات - وهو أب الأدب الروسي والحقيقة أن اهتمام بالشرق ، كان نتيجة عوامل عدة لم تقم على تأثير بوشكين على أهميتها منها : الفتوحات الإسلامية كترجمته ليعقوب بن توفلسطين الجاوية لها ، هروب عدد كبير من الشعراء والأدباء إلى الجنوب - موطن السومرية الإسلامية والشرقية - كان لابد لهذه العوامل وغيرها من انعكاس في الإبداع الروسي -

● - الجدير بالذكر أن - ألف ليلة وليلة - كانت من الظواهر المؤثرة المؤثرة في أدب كشمير عظيم ومنهم كيف تولستوي ، الذي كان في ذلك مع الشرق - تترت الرسائل المتبادلة بينه وبين بعض العرب - ولقد قدم المستشرق العظيم كرتشفسكي - جهدا عظيما في هذا المجال سواء بدراسة الشرق وتاريخه في الإبداع الروسي أو بكتابة الكتابات العربية ذات الصلة بالخلاصة -

أبراهيم مهيال - على كل سحنة بوشكين تؤكد أصوله غير الروسية ، سيرة البشارة للشعر الجيد ، والشفقة المنتشرة .. الخ

● - متى كتب بوشكين - محاكاة القرآن - وكيف تظهر هذه المحاكاة ؟

● - لابد لي ، هنا من التأكيد على أن بوشكين لم يقد القرآن إلا من جهة المعجزة والاحترام ولقد كتب بوشكين رائعته هذه سنة - ١٨٢٤ - وفي منهاه الجنوبي - أوديسا - لقد بلغ الشاعر في إحدى رسائله لآخيه باله - متفعل الآن ، بكلمات القرآن - وفي رسالة إلى صديقه الأيريفيلتيكي يقول : - بعدد مرياتي .. لا يمكنني نشرها إلا لأنني هربت من مكة إلى المدينة وفرائسي تخلفته الناس -

● - هل تجلي تأثير القرآن على بوشكين فقط في أعماله التي ذكرت ؟

● - لقد سمعت بذلك ولكنني لم ألتصع على الترجمة -

● - هناك من يقول أن اهتمام بوشكين بالشرق العربي والقرآن يرتبط بأصول بوشكين الشرقية ، ويظهر هذا جيدا في نقد ماقبل الثورة وبشكل واضح ، بل ويؤكد جذور بوشكين العربية ويرى آخرون أن بوشكين يرجع بأصوله إلى الحبشة كيف تنظر إلى ذلك ؟ وهل من تأكيدات في هذا المجال ؟

● - علة التأنيب الروسي تقول بأن بوشكين من أصل عربي ، ويرى الأخوان الفختمون بوشكين - بعضهم على الأقل - أنه ينتمي عربيا إلى أفريقيا - ويؤكدون هذه الفرضية بالبحارة التالية :

● - حين قامت الحرب بين الإمبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية في أواخر القرن التاسع ، أصدر عقيد روسي القيصر بطرس الأول غلاما أسود ، وتلقا قراءة التاريخ ليل هذا الغلام لم يكن إلا إبراهيم مهيال سليل العائلة العريقة التي كانت تقطن شمخال أنيوسيا - الحقيقة لذلك - وإذا افترضنا الجغرافية والتاريخية ، نعرف أن هذه المنطقة هي أذربيجا ، ذات الأقضية السكتية العربية ولاداعي هنا للخلو في الجغرافيا والاعراب القائمة الآن ، هناك أدلة اتهام عريسي ونماذج سياسي قومي لنا بعدم تحليله لهذا مكان آخر -

● - في إحدى رسائل بوشكين لآخيه ، يطلب منه فيها ، أن يصنع صديقه الشاعر وليطيف حال كتابة لمحتله الموعودة عن الحرب التركية الروسية - أن - يشر - سحنة جندا إبراهيم العربية والشاعر يقصد بذلك جاد م بوشكين





# الفتح للقادم





## شارع المعرفة

لا شك اصطفائي الاطفال انكم سمعتم وتسمعون بأساء كثيرة لبعض الحيوانات من خلال القصص والحكايا .. لابد انكم سمعتم مثلا بطائر النعامة ويطائر البجع والنورس وجمل الماء .. واسماء أخرى ، ولكن ماذا تعرفون عن هذه الحيوانات ؟ ؟

في شوارع المعرفة ايها الاصحاء سنحاول ان نتعرف مما عن معلومات كثيرة بجهلنا بعضنا ويعرفها بعضنا الآخر ، وكما قلت لكم في عدد سابق من صفحة الطفولة اننا نرحب بكم وبما ترسلونه لنا من معلومات وكتابات .

في شوارع اليوم سنتعرف على طائرين جميلين هما النعامة والبجع .

### النعامة

النعامة طائر هيم لا يستطيع ان يطير لان جلده لا يساعدانه على الطيران بسبب صغرها ، وهو يجري بسرعة كبيرة ، حتى انه يسبق السيارات في بعض الاحيان والذي يساعد طائر النعامة على الجري بهذه السرعة غذاء المعاريان القويان ، وارتفاع النعامة حوالي ثرين ونصف متر ، والنعامة عنق طويل لاريش عليه . وبيض النعامة بيضا واحدة كل يومين وتزن البيضة حوالي كيلو غرام . نفس بيوض النعامة بعد اربعين يوما من الحضنة وفي حضنة البيض يتكون فكر النعامة مع الانثى وهذه سنة جيلة ، يعيش طائر النعام على شكل جماعات تتركب من ستة لثلاثين مع مجموعة كبيرة من الانثى وينفذ بالاختار والحيوانات الصغيرة .



### البجعة

من جمك لا يعرف طائر البجع ايها الاصحاء ؟ ؟ تعلموا معنا لتعرف على هذا الطائر الجميل . فاجل انواع البجع وبجها هي البجعة المائية ذات الريش الأبيض الذي يكون غليظا بدون القش .

نضع البجعة من خمس الى سبع بيضات وتشترك مع الذكر في حضنة البيض ، وهي تفتدى بالاعتناء والنباتات المائية والديدان والقواقع وكذلك بالسلمك الصغير .



الجهد دون مساعدتكم ؟ ؟ تعلموا للتعاون معا في اعداد هذه الصفحة فلنكن ان نتقروا الزوايا التي تصونها . في عدد اليوم تقدم لكم في زاوية الفنانين الصفار ، صديقنا الجديدة ابل حاج حسن وهي في الصف السادس وصديقتنا اميرة علي وهي ايضا في الصف السادس ومجتدة مثلكم . وتقدم لكم القسم الاول من القصة الجيلة بعنوان - القلعة العجيبة - والتي نرجو ان تعجبكم كل هذا اضافة الى الزوايا المتعددة التي اخترناها لكم .

سألت نفسي وانا اعد لكم صفحة اليوم : ترى ما السذي يريد من صفحتنا الصفار من صفحاتهم هذه .. وحاولت ان اجيب عن هذا السؤال غوصا عنكم .

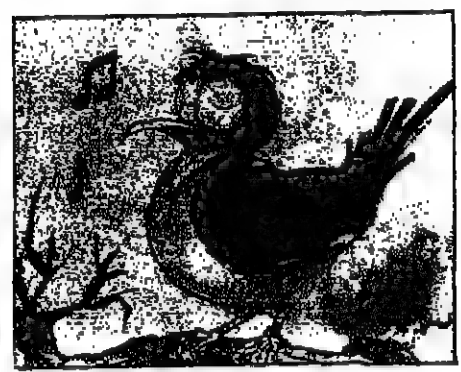
نقد يحب بعضكم ان يجد زاوية للكافة كصديقكم رامي اللحام وبعضكم الآخر قد يتبنى ان يقرأ في كل عدد قصائد يكتبها الاطفال كصديقتنا نوار سليمان وربنا احب بعضكم ان يجد زاوية علمية . يستفيد من معلوماتها . وانا معكم في كل ماتحبون . ولكن براكيم هل يمكنني ان اقوم بكل هذا



## عجوزة شتائية عبر نافذة

شعر: بيوتولد بريخت  
ترجمة: منيرة امهر

نشكرك على عملك !  
(٢١)  
انا - تقار الخشب - الارض  
سأهلك - يا اولاد - اتقوني ...  
طوال الصيف اتقر الجدوع بمتقاري  
انفقد في الظلمة الحشرات الضارة  
من فضلك - ساعدوني !  
- هنا - تقارنا - هنا !  
ها هو - ايها الصديق - طعامك .  
نشكرك على عملك .  
(٢٢)  
انا صفارية - صفارية انا .  
سأهلك - يا اولاد - اتقوني ...  
الم اكن في العام الماضي -  
اغني منذ البحر في الحقل المجاور ،  
من فضلك - ايها المطرية ، هنا !  
- ها هو طعامك .  
نشكرك على عملك .



## القلعة العجيبة

الخطابين لعدم موافقتها على الزواج منه وحولها الى طير ابيض جميل . وقد حبسها في أعلى القلعة . وبعد ثلاثة اشهر من الان ستظهر القلعة - ولكن احفرهم من التطفل والذهاب اليها يا اولادي ان في داخلها وحشا وبعد ثلاثة اشهر من الان تحرس الطير المسكين .

في الصباح خرج سامي يقسم القصة التي قمتها عليهم والده بانري هل هذه القصة صحيحة أم انها خرافية واشغل ذهنه بالتفكير بشأن الاميرة وقرر اخرا ان يذهب الى هذه القلعة العجيبة . - في الاسبوع القادم اصطفائي سننابح القصة .



قصة: علاء عمار  
الصف: السابع

القسم الاول  
كان في احد الايام رجل عجوز وامرأته وكان لثنيهما ثلاثة فتيان الاكبر طاروقا والوسط عمار والاصغر سامي وكان طاروق وعمار يحبان الكسل واللهو في اللعب - والمسخرى - اما سامي فكان نشيطا يحب العمل ومساعدة الفقراء رغم فقرهم .

في احدى الاسبات جمع الاب الكهل اولاده الثلاثة وقال لهم : ساعدتكم عن قصة غريبة ولكن اياكم ان تحدثوا احد بها .

يوجد في الصحراء قلعة تظهر كل خمس سنوات مرة واحدة ويتولون ان في داخلها اميرة جميلة جدا سحرها احد

باستمرار - فلماذا لم تنتبه لا . تم حكم لصالح الفقير .

الكسول والفلاح  
ذهب كسول الى فلاح - وطلب منه قليلا من القمح ، فآخذ الفلاح يمنعه قائلا : « انتم ايها الكسالي - تريدون كل شيء على طبق - لا تحبون ان تعملوا - وتحاولون ان تدبروا الامور دون ان تقوموا بحركة يد . انظر اليها تماما كيف تعمل بقسوة في الحراة ! »

اجاب الكسول : « انت لا تعمل بنفس القوة التي تعمل فيها نحن - ايها الاخ - قمحك سهل - حراة - وطحن - واكل - اما قمحنا فصب - نستعمله - ونحمله ، ونطحنه ، ونمنجه ، ونخبزه ، ثم فقط نأكله - انت لا تعمل كل هذه الاعمال الكثيرة » .

قال الفلاح : « اوه ، نعم ما تقوله صحيح ! لكن لن تنال مني كل ما تطلبه ، ومن ثم فلن تحمله ، وطحنه ، ونخبزه ، ونأكله . ليس هناك شيء اسهل من ذلك » .

## انتبهوا

تأليف : ران بوسيك  
ترجمة : عيسى فتوح

جميع رجل فقير حمل خبط في الغابة ثم وضعه على ظهره ، واخذه الى المدينة ليبيعه . كانت الميدان طويلة ، ولذلك راح يتنادى بصوت عال :  
« انتبهوا ! انتبهوا ! »

لكن رجلا غنيبا ابي ان يتنحي جانبا ، فعلق احد الميدان بمطعمه وتبرق . غضب الرجل كثيرا ، فآخذ الفقير الى المحكمة ليقرمه يدفع تكاليف المطف . في المحكمة سال القاضي الفقير عدة مرات كيف وقع الحادث ، لكنه حبس لسانه ولم يجب بكلمة واحدة .

سال القاضي المدعي بغضب : (( لماذا جئت لي هذا الاخرى ؟ انني لا استطيع ان استنهم شيئا منه )) .

اجاب المدعي : « انه يتظاهر بذلك باحضرة القاضي ، وهو غير اخرس ، لانه كان يتنادى عند حمل الخبط باعلى صوته :  
« انتبهوا ! انتبهوا ! » .  
سال القاضي : « حسنا ، اذا كان يصرخ

كانت سلمى فتاة مهيبة مجتهدة تساعد رفاقها وكانت الاولى في صفها ، ويدا للمعلمون والمعلمات امتداحا وامتناحا ذكائها ففكرت في نفسها : بما اني ذكية ولدي ذكاء يجعل المعلمين والمعلمات يمتدحوني فما هي حاجتي الى المدرس والاجتهاد واجهد نفسي وبدأت تهمل دروسها وتقول : انا ذكية .

وظلت على هذه الحالة حتى اقبل الامتحان الانتصافي .



لها عنوان الكسالى . وسألتها ان لا تترك هذا العنوان يا اميرة قالت : لان الشتاء من اللطائف والخضرة .. اهلا بصديقنا اميرة .

الصدقة الصغيرة  
اميرة علي ، من مدرسة الاتحاد . ارسلت لنا احدي رسوماتها الجميلة ووضعت

الشتاء  
في مدرسة عنى البلابل زارت صفحة الاطفال مع والدها وهي تحب ان تساعد دائما اعلام الكرتون التي يمرضها التلفزيون للاطفال .

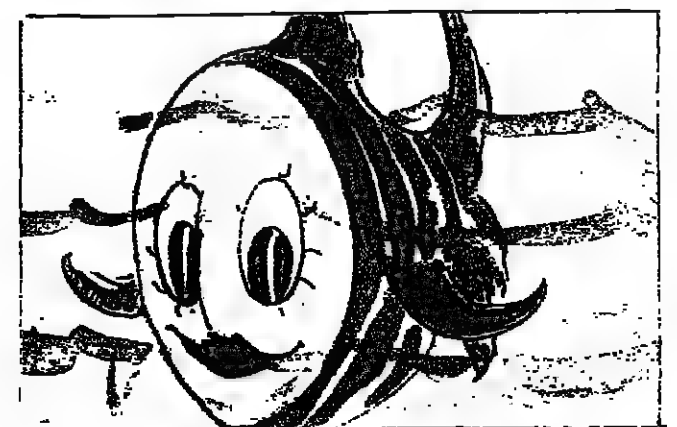
ربما اللحام : زارت صفحة الاطفال ايضا وعدتنا بان ترسل لنا بعضي رسوماتها في الاعداد القادمة فهي مشغولة الان بقراءة واجباتها المدرسية .



## السحرة

يصادني الا هيا يعرف لي ليلاتي يفرغ من لي ليلاتي فاهفق بله حرجتي مياه النهار اوطاتي يطير الليل الشادي وتسررتي اغانيه فاقم ان لي وظنا بروحي سوبت افنيه

انا في الماء ، لي بيت اخبر فيه اساري فهذا النهر يمررني ويعرف .. هاهنا دارى صديقي الليل الشادي يغني لي اغانيه فارقص حين الغاء وتحلو لي امانيه



والذكاء  
الاجتهاد

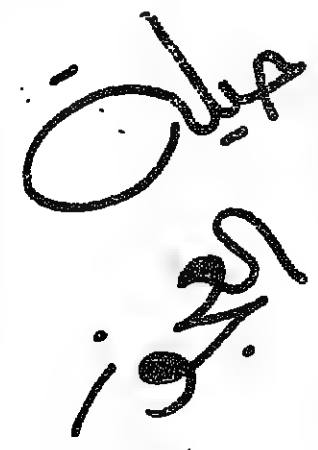
كانت سلمى فتاة مهيبة مجتهدة تساعد رفاقها وكانت الاولى في صفها ، ويدا للمعلمون والمعلمات امتداحا وامتناحا ذكائها ففكرت في نفسها : بما اني ذكية ولدي ذكاء يجعل المعلمين والمعلمات يمتدحوني فما هي حاجتي الى المدرس والاجتهاد واجهد نفسي وبدأت تهمل دروسها وتقول : انا ذكية .

وظلت على هذه الحالة حتى اقبل الامتحان الانتصافي .

عجوز طامعة في السن في بيت صغير قريب من الغابة . وارادت في احد الايام ان تجني الفطور من الغابة . فتسللت بين الحراج والاشجار العملاقة . وفي الطريق ، باغتيا ذئب شرس وقال لها :  
« تعالي معي .. اريد ان آكل .. »

خافت العجوز اشد الخوف ، وقالت له : وماذا ليثني مني وانا طامعة في السن ، هزيلة الجسم .. اسمع .. عندي ثلاث بنات جميلات سميات .. تعال هذه الليلة الى البيت لاقدم لك واحدة منهن . صدق الذئب ما قالت العجوز .. وغادرتها فرحسا مسرورا .

وعندما خيم الظلام واطبق .. اسرعت العجوز وعادت الى منزلها بعد ما ادخلت عتريتها والقط والحصار الى الزريبة . وجاء الذئب الى البيت - وفرع الباب الصغير





# سنوات الجنون في السينما اليوغسلافية

● النظام اليوغسلافي تحرر من قيود المصنوع وحكايات المقاومة والكليشيات الجاهزة وبدأ يعالج المعطيات الجديدة الناشئة عن تطور المجتمع الاشتراكي

ترافق ظهور صناعة الفيلم اليوغسلافي مع محاولات بناء يوغسلافيا الجديدة في الفترة ما بين أعوام ١٩٤١ و ١٩٥٥ ومن السهل إعطاء تاريخ دقيق لهذه البداية... فقد وجدت لقطات من أفلام صورها فنانون مجهولون في الأتاني المحنة وبياديين الممارك عن جهود الباريتزان العسكرية والمخفية في مقاومة الغزاة وأعداد الجيل الجديد ممنوياً وفيزيولوجياً.

قسم السينما في إدارة الإعلام بدأ عام ١٩٤٤ وظهرت الأفلام التسجيلية الأولى عام ١٩٤٥ بينما تم تحقيق الفيلم الروائي الطويل الأول عام ١٩٤٧ أي أن السينما اليوغسلافية تفرقت نصف قرن تقريباً من ميلادها في الدول الأوروبية المتقدمة في هذا المجال.

وقد نهضت الرئيس الراحل تيتو حول هذا الموضوع في مقابلة مع مجلة نيلسكا كوتورا - عام ١٩٧٧ منها قال: - الفيلم واحد من أكثر العناصر فعالية في وسائل الاتصال المعاصرة، ولذلك فلن دورها الاجتماعي والأخلاقي والتربوي عظيم. إن الفيلم القاطع قنياً وفيزيولوجياً يساهم بالتدريج في مجتمع الأندية اليوغسلافية. وهذا يتطلب بطناً لها إبداعاً لتحقيق الانسجام بين النص والتصورات الأولية. وإذا لم تكن هذه القضية لا يمكن للفيلم أن يكون مثلاً جيداً صحيحاً بل وأكثر من ذلك قد يكون مدمراً. لقد تم وضع أهداف الاشتراكية لتسبب صناعة أن العلاقات الاشتراكية الجديدة تسبب صناعة السينما في يوغسلافيا أن تكون قريبة من الصانع الحيوية للحياة العملية والانتاج الثقافي وكل الشعب للعمل في البلاد. على الجبهتين نفساً مجالات الفنون والتعب والثقافة وأن يكونوا أصحاب القرار وأن يتحملوا المسؤولية.



## الفيلم اليوغسلافي تحرر من قيود الماهي ومكايات المقاومة والكليشيات الجاهزة وبدأ يعالج المعطيات الجديدة الناشئة عن تطور المجتمع الاشتراكي

### فريق أناسي



التي خلقت للسينما اليوغسلافية سمعتها الطيبة على المستويين المحلي والعالمي. ومن التبدل للإشارة هنا إلى أن الفيلم اليوغسلافي بمسحور مايزيد من التفتين مايا الوجوده قد تحرر إلى حد بعيد من قيود الماهي ومكايات المقاومة والقتال من أجل الاستقلال ثم بناء المجتمع الاشتراكي وتخليص من الكليشيات الجاهزة التي كانت ضرورية في المرحلة الماضية، وأطلق يوليه الحاضر بكل محيطاته ويتصدى للمشاكل الجديدة الناشئة من خلق الإنسان الجديد وعن التحولات الاجتماعية والانسانية المعاصرة.

أسبوع العلم الثقافي والأفلام التي يشهدها أسبوع السينما اليوغسلافية الذي يبدأ اليوم - الأحد - في صالة - الكندي - يندمج خيريل على الاتجاهات الجديدة للفيلم اليوغسلافي في الوقت الحاضر. نهذه الأفلام - وجببها من إنتاج السنوات الأخيرة - تكاد تركز اهتمامها على طرح اقتراحات وتقنيات التي تحيد بالانسان المعاصر في المجتمع الاشتراكي الجديد.

الكلمة في الصناعة السينمائية، وهذه الطريقة وهذا سينما للفيلم اليوغسلافي في أن يعبر عن جزء هام وأساسي من الثقافة والتطور الاجتماعي... وفي الواقع فإن جو الحرية والمسؤولية الذي يمتدح به السينمائيون اليوغسلاف قد انتاج لهم إمكانية الاطلاق في اجراء ابداعية متطورة شكلاً ومضموناً وبأساليب مريحة وجريئة والمعالجة والتقدم بما يقدم الأهداف المرصدة لصالح مختلف طبقات الجماهير الواسعة. وأن نستطيع هنا أن نعد كل تلك الانسجام



فيلم - الألام - ليرنو غابولين وميلونج بوهولونكي يمتلج الفساد البيروقراطي في مؤسسات وشركات البناء ويكشف الفساد عن الكثير من الأخطاء التي أصابت بعض الإدارات والأشخاص. فيلم - الصحن - لناديل هازيك بنصدي لفهمو الامام في المجتمع الاشتراكي وهل الصحافة هي صورة واقعية لهذا العالم أم أنها انتابات مزورة ومنسقة تخدم أولئك الذين في السلطة. هذا الفيلم يمتلج بجرأة وصف الصراع بين مفاهيم وأساليب متنوعة تتغلل بدور التقدم في صحنه سياسية يومية تصدر في دولة اتخذت من الاشتراكية العملية نظاماً وطريقاً. وفيتم - الأوقات تغير - بيوزو مبررات

هائلة وصالة في اطراف المينة التي تشهده غزو الابنية الحديثة وتطاحت السحابي، ومركته الأخيرة في مواجهة لعبة المتاجرة بالترافسي والسكوت من الفساد لاجل إلى حل صدامي لينجق قوى القنوت سيروقرراطية من تحقيق اغراضها هذه الاتان جيبهما - وهي مجرد نماذج من انظم الاسبوع اليوغسلافي - تدور في نطاق قصص من الصبر والمقاومة الانسانية التي تشكل الابدال للعلاقات الحادية، والتي تهدف إلى المعيش بحرية وكرامة في مجتمع اشتراكي نظيف ومطور.

سنوات الجنون هذا الفيلم الذي اختاره عنواناً رئيسياً لموضوعاً هو نيل الانتاح وسيتميز مسام اليوبل الأحد - بحضور مخرجه زوران كاليتش وممثلته الأولى بلانا زيفو جينوفيتش. المخرج - وهو مؤلف الفيلم أيضاً - استمر بالتعاون مع الفريق الجديد في يوغسلافيا. وفي نهاية الأخير - سنوات الجنون - يشرح نفس الموضوع من زاوية جديدة. انها قصة حب بين فتاة في الخلية عشرة من مرها وشاب لا يجرها إلا غليلاً. الطبيعة تلعب دورها وتكون النتيجة العاطفية العاطفية أن تجد الفتاة نفسها حلاً. أن الجول في العلاقات الشخصية بين شاب وفتاة في مقتل العمر - كما يصوره الفيلم ليس صانداً. فإن التعليم الجنسي مثلاً يفسد المدارس يفسد. والآباء الذين يتقدمون بمعتقداتهم ورجالهم القديرة لا يجرؤون على فتح مناقشات حول الحب والعلاقات الجنسية مع أبنائهم في الموت المناسب. لذلك يندب الصغار في حالات كهذه على انفسهم أو على معلومات خاطئة. اخرون على المساعدة من أشخاص لا يمكن وصف ناصاتهم ومعاونتهم سوى أنه يدخل باب الجريمة سوء الفهم الأول ينبع من البيت والمدرسة وفي الشارع. كيف يمكن هؤلاء الصغار اقتناع أبنائهم ومعلميهم ومجتمعهم بأرائهم ومعتقداتهم الجديدة؟

هذا الفيلم اختارته منظمة - اليونيسيف - الدولية في مهرجانها السنوي الأول في مدينة ابروزو الإيطالية عام ١٩٧٨ وبمخته جازتشرط القضي - لأنه كما جاء في تقرير لجنة التحكيم - يحكي عن مشاكل حقيقية بالنسبة لنا، قرانينا الحديثة ليست كاذبة إذا لم يرافقه تضيير نفسي جماعي وريسية سلبية. الفيلم يمس القلوب ببساطته وقربه من الشاعرية. وكان الفيلم قد نال أيضاً جائزة مهرجان الأم في مدينة تاورينيا بإيطاليا لقيام نفسه حيث آثار مناقشات حامية بين القاد والجهميون وتحت منه الصحافة الإيطالية على مختلف اتجاهاتها الفكرية والسياسية بطولاً ومجمعة على الإضاءة. ليس بصفوهه بطولاً ومعالجته الصريحة الواضحة تصيب ولكن بأسلوبه السينمائي البهر الذي جاء متقاسماً ومتناغماً مع تطورات الحدث المبرمج ونهايته المؤثرة.

الشرطي على باب وزارة الثقافة هل تريد المزيد من مساعدة الحكومة في قمع التهريب؟ إذا سمحت. تخبر المسؤولين عن كل مكان ترى فيه تهريباً وإذا لم تفعل ذلك فأخبرنا وتابع شراء الخبز كل رقيب بليرة... نسيبت أن أقول لك أن الساتين الذين يسافرون إلى عمان ويبرون هم عامل رئيسي في التهريب فإذا قال لك أحدهم وأنت تركب في سيارته خذ لك عشر بطاقات من الخبز وست علب من السكوت وثلاثة كرواز من الدخان وقلت له أن هذا كثير ولا يريد وأجابك أن يشتريها منك بعد عبور الحدود فلا تقبل هل فهمت؟ جاء البناء رجل من ادعاء الصبا وما كان في وجهه ما يشير إلى أنه لزال صيا وأن هذا الأمر فانه منذ ثلاثين عاماً وانه أديعة وأربعين شهراً وقال انه معجب بأغاني المطرب الصاعد فريد الاطرش وراح يروي لنا قصصاً تشجبه لولها للذات مما دفعنا على إجراء المقابلة التالية معه نرجو أن نحول على أعقابكم. سؤال: نحن الآن في عام ١٩٨٠ وفي شهر أيار بالضغط كما تذكر ماهو رأيك بالانسان فريد الاطرش؟ جواب: فريد الاطرش محبوب واثق له مستقبل زاهر هل استمتعت إلى أغنيته التي يقول فيها: لقد ذهب الحمار بام عمرو؟ سؤال: أنا الذي اسالك كما هو مفروض، لم اسمع بهذه الأغنية له وأظنها لطرب أوروبي من سكان مدغشقر قالها باليونانية أيام هوميروس عندما كان الأخير يجلي عدة الموليكس على بلاد الحديثة في قبرص اسمع أنا الذي اسال إذا أردت؟ جواب: أسال: ما بك هكذا طويل؟ سؤال: منذ متى وأنت تستمع إلى فريد الاطرش؟ جواب: منذ أن كنت في المدرسة الابتدائية. كان ذلك منذ عشر سنوات سؤال: وهل شاهدت أفلامه؟ جواب: بالنسبة لما يمكن أن يحدثه التلوث فإن ذلك أمر متروك لدرق الفراشات والمصابير والأشجار المشرقة وهذا يمكن تلخيصه بالانضمام إلى كتاب الزجل في الأعراس أما بالنسبة للطباق فهو نوع من أنواع الشعر وقيل انه - التسع - بالنسبة... شكراً لكم الحديث طويل تمته في العدد القادم



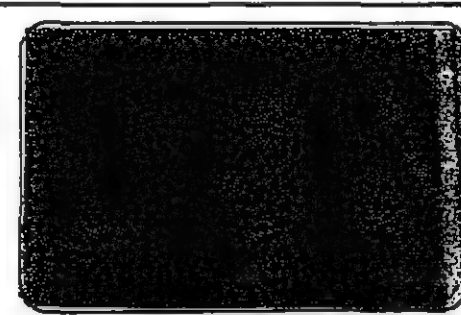
### مأثورات هوندي

تكون امك ولدتك فيه وجدتك ولدت اباك فيه والذلي لزال قائماً حتى اليوم. ثم تظل سالراً إلى أمام حوالي خمسين متراً وتتمطع إلى اليسار باتجاه فتوريا هل تستطيع أن تقول لي ماذا يوجد على يسارك؟ يوجد رصيف عريض. هذا صحيح وعادة تكون الأرصفة مخصصة للناس يسرون عليها ليس كذلك أم أنا مخطيء وهناك شيء آخر تستعمل له الأرصفة ولا أعرفه؟ الرصيف بمعنى عليه الناس. مال؟ هل تستطيع أن تقول لي ماذا يوجد على هذا الرصيف؟ يوجد - ناس - يبيعون الخبز ضمن أكياس نايلون وأخرون يبيعون الويسكي والألبسة والأحذية والكاسات... عظيم وهؤلاء الناس الذين تراهم هل حدث أن اشترت من واحد منهم شيئاً في حياتك العظيمة؟ دائماً اشترى ربطة خبز فيها سعة أرغفة بخمس ليرات والله ياخي الخبز غالي... وما الذي يكره رطلك ولا تذهب إلى الفرن وتشتري أحسن خبز بمئتي هذا السر؟ ماذا تريد أن تقول؟ أريد أن أقول أنك عندما لا تشتري الخبز هذا والويسكي ذلك والأحذية تلك فأنت تساعد الحكومة تماماً سوف لا يجد هؤلاء من يشتري منهم وعند ذلك سوف يرحلون إلا إذا بنى كل منهم كشكاً خشبياً أو برونزياً على الرصيف وشرع ببيع المجلات... بالنسبة هل تقرأ المجلات؟ طبعاً. وماذا تقرأ سلك الله؟ ألف ليلة وليلة... لعنة الله على ذوقك وتفاقت هذه المجلة مربة أيضاً والبالغ الذي يبيعها لك يجب أن تسلكه من رقبته وتسلمه



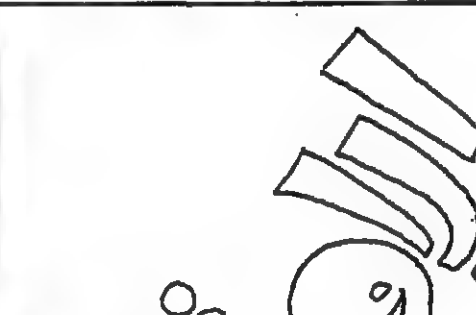
### على كلحك لكي تحرمي أن تسألني

أحد كيف تصيرين راقصة... هل فهمت؟ قال: لماذا تتحدثون دائماً عن التهريب في الجرائد. وكيف تستطيع مساعدة الحكومة للتخلص من هذه الظاهرة التي خفت أخيراً. اسمع، إلى أي صف أفكر أبوك عليك من تمهيد وأتذكر ظهري حتى أمن لك ثمن الكتاب الذي تدرس فيه ونعم الخبز والزيت والزيت الذي يهري بذلك. قال: حتى الصف الثالث الثانوي و... وسيت. هذا لأنك غير ذي نفخ في الدراسة لبارك الله فيك سأنتهي كيف تستطيع مساعدة الحكومة للتخلص من هذه الظاهرة ليس كذلك. كذلك. اسمع إذن: عندما تمر بقرب الجامعة تلك التي شاء حسن حظاً أن لا تكون أحد طلبتها وتزول في الشارع حتى تصل أمام مستشفى التوليد الذي ربما ولدك من هناك. ولديك من الامكانات أكثر من هؤلاء جميعاً فكيف تستغربين ذلك أن تصيرين راقصة. يا حلوة تستطيعين ذلك بكل سهولة وتستطيعين أيضاً أن تصيرين سائق سيارة توكسي أو بائع خضار لا يسمح للزبائن بالاختيار فانت كما تلاحظين أن هذه الأمور كلها تحتاج إلى عضلات وهذا أمر لا يتقصد. فان عضلاتك تؤهلك لوظيفة راقصة فانت على الأقل لن تسالي عن خطأ عروفي في رقصك الشعاري ولن تسالي عن وقعة على يورك في أرض الملأ لأن ذلك نوع من الفن أيضاً فتعصك فقط الجسم الرشيق والذوق السليم والإلمام بواحد من مائة في أصول الرقص ومعرفة الحروف الهجائية السبعين وأدب السلوك والجلبوس في المجتمعات لمعية والتفاف في لباسك وتخفيف كيفية البودرة على مخربك وعدم ارتداء الجزمة في الصيف والسير عارية القدمين في الشتاء. وينقصك بالإضافة إلى كل هذه الأمور شيء آخر أرجو أن تسألني ماهو. قالت مقصوفة الرقة: وما هو؟. أن تمرى وانت راقصة إلى بيتكم العامر على المعرونية وتشتري لأبيك خبزاً طويلاً لتتكسر وتقعها بالماء لمدة ساعتين في انتظار قدومه لكي يغريك خمسين عصفاً



### مأثورات هوندي

عليه بيرة من تلك التي تباع أمام مركز الانطلاق لسيارات لبنان والأردن الموحد برعاية السائقين والموظفين المنسقين الذين يتولسون لرؤسائهم دائماً: كل شيء تمام بايدي الاترين هذا يقول ويحول فانتا فمه تهاوى التلألؤ المرير وهو يزغرد بكلمات اغانيه التي لو كانت أم كلثوم على قيد الحياة لما غنت منها حرفاً حفاظاً على جمال الكلمة وطلاوة المعنى وحلو الحديث الاترين ان هذا معروف في البلد هو وحوائلي أكثر من سيمانة واحد مثله على انه كاتب كلمات اغنية وكتاب اغنية في بلدنا ثلاثة أو أربعة على أكبر تعديل؟ قالت: أرى. واسمع. ثم الاترين إلى مخلوق مملوس بمشي في الشارع مثل البتيس ويظن نفسه كازانوفا أو دون جوان دي لافيجا أو غاري كوبر وهذا الأخير والذي قيله كلهم أموات عليك رجمة الله ويلاحق بنات الناس بكل قلة ادب ويصغر لهذه ويشم تلك وهو والذي خلفه لايوسي قشرة بملحة ومع ذلك يذكره والده الصندي في كل مجلس على أنه راعي البت؟ قالت: أرى. وأرى ويصغرون لي. وفيمزونسي. أي طالعاً أنك ترين كل هذه الأمور



### مأثورات هوندي

قلت مقصوفة الرقة: قل لي هل يمكن أن أصبح راقصة؟. أقدرين... بكل بساطة، اسمي: ليس الرقص أحد أنواع الثقافة؟ قالت: اظن ذلك ولكن ما معنى ثقافة؟. معناها أنك محشي بالكسوة ثم انها خيلت الأرض برجلها موهبت ودمدمت وتمتعت وأقدمت وأجحت وسال بوزها وحكت كراعيها وقالت: أم... كيف ببساطة؟. اسمي بايت: طالما أن الرقص هو أحد أنواع الثقافة فأنك في هذا الزمان تستطيعين أن تكوني راقصة مشهورة، الاترين أن مخلوقاً من بني آدم له مثل بقية البشر عيتان وأذنان وأنف وجمجمة مخفية تحت شمس منسد خلف الأذنين وينطلقون مركزين من الأسفل يقول كلاماً ناعماً ويصنعه شعراً حديداً وأكراماً لظفة الشعراء وتقدان عدهم حيث انهم في بلادنا يعدون على أصابع اليد الواحدة مضروباً بعشرة آلاف، ونشر هذا المخلوق شعراً في الجرائد أماناً في بجلة سمعة ذويه واليك المحشي بالكسوة؟. قالت: أرى واسمع. ثم الاترين إلى واحدة من المخلوقات العجيبة القريبة التي تفوق قدرتها صوتها قدرة صوت الماعز وتوق موهبتها موهب المندليب الاسمر رحمه الله بمقدار ثلاثين درجة تحت الصفر وتعرف في الدبكة أكثر مما يعرف أبو العلاء الممرى وفي طبع الشعيرة ما يعرف الاطالون وفي طبع الشعيرة أكثر مما تعرف امرأة من بنات جنسها من العصر الحجري وتعرف في النكاح أكثر مما يعرف عبد الرحمن النحاش قد صارت مطربة يطبلون لها ويحزرون ويتفرجون عليها في اللاهي والمقاهي والشوارع ويشيرون إليها ويقولون منها انها فتاة و... مطربة. قالت: أرى. واسمع. ثم الاترين إلى واحدة له إبطا ظبي وساقاً ناعمة يكتب الأغنية المحلية والمالية بأية لغة شت على أي بحر أردن. ويصغر في كلمات الاغاني أكثر مما يعرف المتنبي ويعرف في قوافي الكاسيات وخوافي الأسطوانات أكثر مما يعرف جزيير والأعشى الفريسي وأبو نواس السكر ويكتب وهو يشرب

قلت مقصوفة الرقة: قل لي هل يمكن أن أصبح راقصة؟. أقدرين... بكل بساطة، اسمي: ليس الرقص أحد أنواع الثقافة؟. قالت: اظن ذلك ولكن ما معنى ثقافة؟. معناها أنك محشي بالكسوة ثم انها خيلت الأرض برجلها موهبت ودمدمت وتمتعت وأقدمت وأجحت وسال بوزها وحكت كراعيها وقالت: أم... كيف ببساطة؟. اسمي بايت: طالما أن الرقص هو أحد أنواع الثقافة فأنك في هذا الزمان تستطيعين أن تكوني راقصة مشهورة، الاترين أن مخلوقاً من بني آدم له مثل بقية البشر عيتان وأذنان وأنف وجمجمة مخفية تحت شمس منسد خلف الأذنين وينطلقون مركزين من الأسفل يقول كلاماً ناعماً ويصنعه شعراً حديداً وأكراماً لظفة الشعراء وتقدان عدهم حيث انهم في بلادنا يعدون على أصابع اليد الواحدة مضروباً بعشرة آلاف، ونشر هذا المخلوق شعراً في الجرائد أماناً في بجلة سمعة ذويه واليك المحشي بالكسوة؟. قالت: أرى واسمع. ثم الاترين إلى واحدة من المخلوقات العجيبة القريبة التي تفوق قدرتها صوتها قدرة صوت الماعز وتوق موهبتها موهب المندليب الاسمر رحمه الله بمقدار ثلاثين درجة تحت الصفر وتعرف في الدبكة أكثر مما يعرف أبو العلاء الممرى وفي طبع الشعيرة ما يعرف الاطالون وفي طبع الشعيرة أكثر مما تعرف امرأة من بنات جنسها من العصر الحجري وتعرف في النكاح أكثر مما يعرف عبد الرحمن النحاش قد صارت مطربة يطبلون لها ويحزرون ويتفرجون عليها في اللاهي والمقاهي والشوارع ويشيرون إليها ويقولون منها انها فتاة و... مطربة. قالت: أرى. واسمع. ثم الاترين إلى واحدة له إبطا ظبي وساقاً ناعمة يكتب الأغنية المحلية والمالية بأية لغة شت على أي بحر أردن. ويصغر في كلمات الاغاني أكثر مما يعرف المتنبي ويعرف في قوافي الكاسيات وخوافي الأسطوانات أكثر مما يعرف جزيير والأعشى الفريسي وأبو نواس السكر ويكتب وهو يشرب



# حول الوضع في الكيان الصهيوني والمناطق المحتلة

## ما هي حقيقة التناحر داخل حكوّمة يافن؟

صاحب  
الشؤون  
من  
مؤسّسة  
الأرض

الصحافة الإسرائيلية نفسها وتحديدا صحيفة **هافار** الصادرة يوم ٨ - ٥ - ١٩٨٠ وأضافت الصحيفة أن نصف هذه العمليات كان في القدس. ويدخل ضمن هذه العمليات القتل والتفجير والاعتقال وورشق جنود الاحتلال بالحجارة. وسلاح - الحجارة - واسع الانتشار اليوم في الوطن المحتل يتنقّل استعماله الكبار والصغار نساء ورجلا من شعبنا الفلسطيني بوجهة النظرة الصهاينة. ونحن لانقلل من فعالية أسلحة الفتك والدمار بأيدي جنود الاحتلال وقدرتها على حصد الأجساد الفلسطينية ونسف البيوت فوق ساحتها، لكن الذي يعطي للحجارة قوة نفوق تلك الأسلحة هو تنامي روح الصمود والتشبث بالأرض والوطن ومقولة المحتلين بكل الوسائل الممكنة. فالوحدة الوطنية الفلسطينية وشموليتها في الداخل هي التي تفقد الحكم العسكري الصهيوني فاعليته وتعطي التشلل للمؤسسة القروية - كالميدان - وسقاطة مؤامرة ( الحكم الذاتي ) .

فلو استمرنا - التكوين - اليوم لسجل الانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة متغلبا على الشهر الماضي حتى اليوم نجد ما يلي :

يوم ١٦ - ٤ - ١٩٨٠ : « مقارعات عمّت المدارس الثانوية وجماعات رام الله وبيت زيت وجماعة التناحر في نابلس » مما دفع سلطات الاحتلال إلى إغلاق جمعة بير زيت أسبوعا كاملا واعتقلت ٢٢ طالبا . لكن مجلس التعليم العالي لم يبايه مظهر القمع الصهيوني ودعا بنفس اليوم إلى إضراب شامل عن الدراسة بمناسبة يوم السجين الفلسطيني في ١٧ - ٤ - ١٩٨٠ وفي ذكرى يوم السجين الفلسطيني شمل الإضراب العام جميع مدن وغرى الضفة الغربية حيث أغلقت المتاجر والمدارس وامتنع العمال العرب عن الذهاب إلى عملهم في المصانع ومؤسسات البناء الإسرائيلية وعقدت تجمعات واجتماعات بمشاركة عائلات السجناء تحدثت بمعاملة السجناء الوحشية « كما أنّ سجناء بئر السبع البالغ عددهم ٦٠٠ سجين سيق لهم انعطافا إسرائيليا عن الطعام فجرا كقروى يوم السجين يومين احتجاجا على التامّة القاسية والاضطهاد والتعذيب . وفي يوم ٢٢ - ٤ - ١٩٨٠ قرعهم منع التحول إلى قرية دير السهل والتحا وقرية عين بربود ولسواد وعلى سبيل مخيم الجوزون بسبب الظلمة في سجونهم على باس يقل جنود الاحتلال ، وسيب رفع سكين لمخيم الجوزون العلم الفلسطيني على الجبل الجوار لمقر قيادة الحكم العسكري في المنطقة . وفي ٢٥ - ٤ - ١٩٨٠ تشبكت أهالي قرية رام الله والبرية مع عصابة - فوش ابوميم الفاشية - التي هاجمت الدينيتين وحطمت عددا من السيارات واجابتها بالجارحة ، وعقدت من أثر ذلك في مدينة رام الله اجتماع احتجاجي كبير شارك فيه عدد من رؤساء البلديات العرب . كما عقدت لجنة النضال الوطني اجتماعا قررت فيه ما يلي :



معاقبة الموقوفات الإسرائيلية المرافقة - إعلان الإضراب الشامل في الضفة الغربية . - أننا لن نقادر ارتضاها صمد شدة الإعدام ، علينا . استنفوت على أن ذلك الإجماع بإفاده الحكم العسكري الصهيوني وعند الممد بين الميزر القائد العسكري للضفة الغربية اجتماعا مع رؤساء البلديات العرب في مسوطة - بيب - وحفرهم بلهجة شديدة من نمد فرارز الاجتماع ، إلا أن تهديدات بن الميزر باستعمال - سياسة اليد القوية - لم تنفع الإضراب الشامل والمظاهرات في اليوم الثاني ٢٦ - ٤ - ١٩٨٠ في القدس الشريف ورام الله ونابلس والبرية . وبيت لحم وبيت ساحور وحطول وبيت جالا وواجهت هذه المظاهرات جنود الاحتلال بالحجارة ونصب المتاريس في الشوارع وقد أصيب برصاص الاحتلال أربعة فلسطينيين وتم أعمال الاعتراض من طلاب المدارس والجامعات . وقد وصفا الممد بين الميزر الحاكم العسكري هذه المظاهرات قائلا « أن المظاهرات التي تشهدها الضفة الغربية مثيرة منذ ١٩٦٧ » . وعلى أيضا الانتفاضة الشعبية وأساس نظامها بحيث شملت كل المدن



حيروت في الكتبت حاييم كوفان « أن بيرس يعمل على تخريب المصالح القومية الإسرائيلية في الخارج . ولأن كوفان إلى أن اجتماعات بيرس السابقة مع كاتر ونائبه وولتر موندلين وجع مستشار الأمن القومي الأمريكي بريجنسيك ومع شخصيات رؤساء أوديين كان قد استغلها بيرس من أجل الوصول للسلطة . كما أن صحيفة تشويه الإسرائيلية النافذة باسم الحزب ليدني - اللدال - عضو الائتلاف الحكومي اتهمت بيرس « بالعمل كترس حكومة ظل وأن تدخله في إدارة محادثات حول الحكم الذاتي لم يكن مألوا لعمل المعارضة الإسرائيلية حستى الآن » وأشارت الصحيفة إلى أن المحادثات بين كاتر - بيرس تشكل سابقة خطيرة وهي نوع من التجديد في نشاط المعارضة وتنطوي على كارثة بالنسبة للمستقبل . لكن حزب العمل لم يبايه لججيج هذه الانتفاذات وأزادته مؤلفه نلوا في الكيان الصهيوني بعد تصريحات وايزمن التي استغلها بيرس للعمل وسارع بيرس إلى الإعلان أنه لن يعتصم من وجود يوز وايزمن فمسن حكومته القليلة لنصب وزير الدفاع . وبمكتنا مرفعة الغزى المعوق لهذا التصريح . من حيث أن وايزمن يعتبر نجما سياسيا مقبولا لدى اوساط واسعة من داخل حيروت وضمن الحزب الليبرالي وبعض قطاعات الحركة الديمقراطية لجزب ليبرالي وسط بزعة وايزمن . كما أن الصحافة الإسرائيلية تناولت تصريحاته حول تسقيق مود الانتخابت بؤرس من الاعتصام واختيرته الورث الثري ليقين في زعة حيروت . لذلك من المهم جدا لحزب العمل أن تقتصر طموحات وايزمن في المستقبل على القول بحقيقة وزارة الدفاع في حكومة ياسها تشيون بيرس . ومن جهة نامة كان لموده عضوي الكتبت دافيد كامله .

ونظام السادات كحل أخير للمحافظة على قواعد القومية ودفع الخطط الأمريكية إلى الامام . ومن هنا نفهم سر اهتمام السادات وحرمه على نقل الرأي مع زعيم المعارضة تشيون بيرس سواء في القاهرة أو في عواصم أوروبية أخرى . ومن أكبر المؤثرات على أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه تشيون بيرس كترس حكومة متوقع هو دعوة الإدارة الأمريكية لتشيون بيرس لرئاسة واشنطن في ٢٤ - ١٩٨٠ لاجراء محادثات مع الرئيس كاتر . وقد مرر بيرس عقب المحادثات مع كاتر « أن الرئيس كاتر طلب مني شرح موقف حزب العمل من موضوع سيرة السلام وقد بلغته من الاختلاف بين حزب العمل وحكومتي بين يشن ضم الأردن إلى المفاوضات وموفنا المؤيد للتسوية الإقليمية مع الدولة الإسرائيلية الفلسطينية وان غالبية حزب العمل تؤيد تطبيق الحكم الذاتي في فترة أولي » . كما جاء في صحيفة تشرين نقلا عن المنيويور تالين بان زيارة بيرس لواشنطن لم تكن مجرد زيارة بمجاعة . بل هي من نوع متج الفرصة لتزيم المعارضة الإسرائيلي التي يبدو للرئيس الأمريكي أهمية البديل السياسي الذي ينادي به حزب المراعخ الفارضي . ومن الأهمية يمكن التأكيد على أن موقف حزب العمل من التسوية ليس بجديد . فجلوره الأولى تعود لعام ١٩٦٧ ضمن ما يسمى « مشروع ألون » مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه عام ١٩٧٢ و ١٩٧٣ . لكن الجديد في الوقت الراهن هو ما قلله بيرس زعيم حزب العمل بعد لقائه الأخير مع كاتر « أنه لا يوجد خلاف من حكومة ييجن حول مشروع الحكم الذاتي الكامل في الضفة والمقاطعات ونما الخلاف يدور حول تفسير هذا المشروع » وهذا الأمر يسهل على الإدارة الأمريكية فيما إذا استلمت السلطة حزب العمل على انعام « المفاوضات » ليس تحت مظلة التسوية الإقليمية مع الأردن بل تحت « مظلة » اتفاقات كامب ديفيد وبذلك تغدو أطراف ( كامب ديفيد ) الاعتراف بفشل مؤامرة مسكراود من جهة وكسب هامش مناصرة للمراخنة على جرائد بعض الأطراف الفلسطينية التي لم يسع لها التهور الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج العربي عموما . من أن نأخذ موافق مائلة لنخذ التسوية الحالي . فالوفد العام لحزب العمل الإسرائيلي والذي يعتبر زعماء هذا الحزب حسان العودة للسلطة بغضننا : - سيادة إسرائيلية على منطقة غور الأردن والمناطق الواقعة فيها . - تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة أولا . - اعاة الإقسام الباقية من الضفة الغربية إلى حكم الملك حسين شريطة تزعمنا من السلاح . - جذب الأردن للمفاوضات كمنصر فعال في تحديد مستقبل الضفة الغربية والتوصل إلى حل سياسي يضمن منطقة التحرر الفلسطينية . - القدس عاصمة لإسرائيل ولا يمكن تفسيها

تالية . - لا للولة الفلسطينية وللخارج من منطقة التحرير الفلسطينية . - بالإضافة إلى أن موقف حزب العمل هذا من التسوية يتفق من حيث الجوهر مع موقف الأمريكي وموقف حكومة ييجن بعدة نقاط رئيسية : - ضم القدس لإسرائيل ، ومعارضة قيام الدولة الفلسطينية ، ومعارضة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض العودة إلى خطوط عام ١٩٧٢ . فان قيادة حزب العمل حردا اعياه استقلال الاستياء الداخلي من حكومة ييجن كما تندد الحزج الذي سببه سياسة حكومة الليكود المتطرفة لاوريا الغربية والاحزاب الاشتراكية العلوية بسبب شائعاتها الاستعمارية والتفوقية مع الدول العربية الرغبة على عوجاهه الخصوص . لذلك كله فان فرض نجاح حزب العمل في الانتخابات إما أطراف الليكود فقه استقبلت النشاط السياسي لكثف لحزب العمل في الفترة الأخيرة ، باستثناء كير خصوصا بعد الإعلان عن نيازارة بيرس كواشنطن - فقد فال رئيس كتلة حركة

خصوصا بعد تشردم الحركة وانقسام حركة - شاك - عنها ونسك زعامة الحركة ظل بادين وشموليل نير ويسرائيل كنس بالبقاء داخل الحكومة من مطلق الاستفادة من كرسى الوزارة مما دفع الاتجاه المتشدد في المطالبة للخروج من الحكومة إلى طرح قضية المستقبل الانتخابسي للحركة على بساط البحث فيما إذا جرت انتخابات مسبقة في إسرائيل .

يعتبر حزب الخدال أقل الأحزاب الإسرائيلية ثقلا على مستقبله الانتخابي وضمانة وجوده في أي ائتلاف حكومي . فهو شريك دائم لجيجع وسطا دينيا معينا ويمتلك كتلة ثابتة من الفاضيين جعل جميع الزعماء الصهاينة المنعنين بتشكيل الحكومات الإسرائيلية يطرحون لوجود الخدال ضمن تشكيلة الحكومات لاعباريات داخلية وخارجية على صعيد الحركة الصهيونية . وفي الوقت الراهن لا يشر الخدال بان خوفه مهضوة فرنيس الحزب يوسف بورغ ينراس الطامح الوزاري لمفاوضات - الحكم الذاتي - وهذا امر كبير الأهمية لأن موافق هذا الحزب من الصراع العربي-الإسرائيلي مبنية على أسس دينية قاتية متطرفة ومتعاطية مع مرفد الليكود بإضافته إلى زبولون هلمسر أحد زعماء الحزب يرأس المؤسسة التعليمية في حكوّمة الليكود بمجة الاعتراف على - نقاء الطعم اليهودي - في الكيان الصهيوني . أي أن هذا الحزب غير معني بالرجل السريع لحكومة ييجن مع أنه لا يسبغ حدوث انتخابات مسبقة للكتبت المعارضة . فقد جاء في صحيفة هسوسيه ، أن زعامة الخدال تنوع تقديم مود الانتخابات . فما دفع كتلة - لغنية - بزعمامة يوسف بورغ المواقف على عاجل الانتخابات

الداخلية في الحزب - حيث ينبغي على الخدال أن يكون مسندا خلفه لأن لخوض انتخابات عامة مسبقة . لذا يجب أن يكون هناك سلام داخل الحزب - ويكون الاستبداد الأول من المود بين كل الخدال يوسف بورغ زعيم الحزب غمد الزعماء الشباب مثل زبولون هلمر .

### أحزاب المعارضة - مواقفها وما يجري داخلها

حزب العمل : يحاول حزب العمل وهو أكبر حزب سياسي في الكيان الصهيوني ، العودة إلى السلطة ليس على أساس برنامج سياسي واجتماعي جديد اقتر في مؤخر أو في التبعيلات القياسية للحزب ، بقدر اعتماده على غشل الليكود وتخييط حكومة ييجن في مواجهة الزعامات الداخلية والخارجية ووصول الطامح للحكم إلى مرحلة التفكك لدرجة أن أحد اقضايا الحكومة الفريسين - وزير الدفاع - طلب من برجل الحكومة وتسقيق مود الانتخابات بسبب خيبة الأمل الشعبي بهذه الحكومة . وكانت تصريحات وايزمن حول الانتخابات نريضة لئمة لحزب العمل من أجل لتجليل مقد مؤثر الحزب في نزول القائم وتقليص الصراع والتنافس على زعامة الحزب بين بيرس ورايين

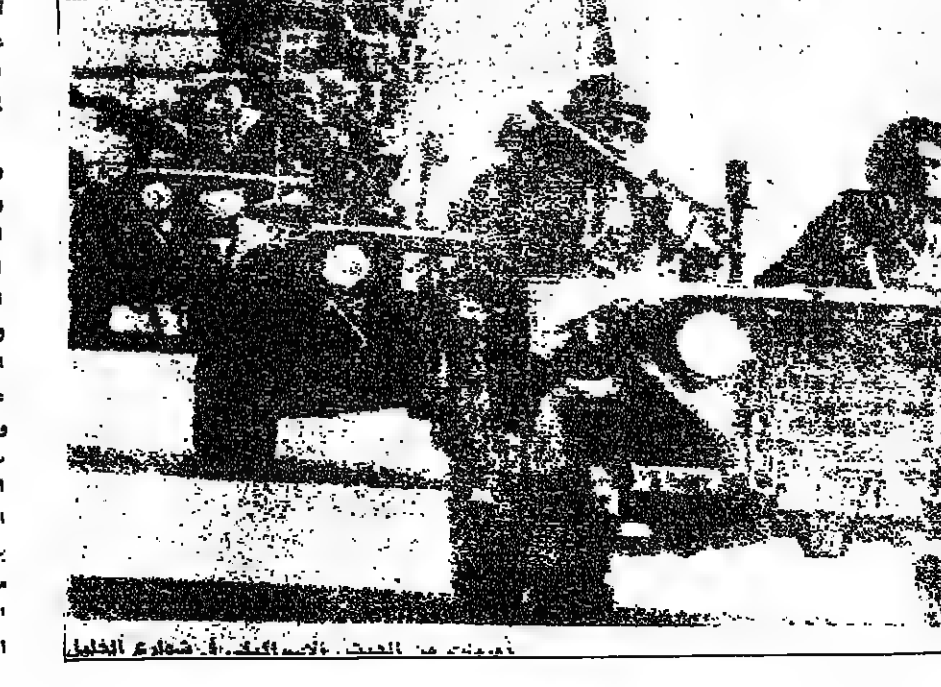
لا يوجد خلاف بين  
حزب المعارضين  
والليكود حول  
مشروع الحكم  
الذاتي والقدس  
والأرض

لا حول لفرة ممكنة . وقدوافل على فقرة المناجيسل معطس كريري النزوع الحزبي أثناء انعقاد الاجتماع الدوري لكيب الحزب في ١٧ - ٤ - ١٩٨٠ . وعلى الرغم من انقسام الحزب بين مؤيدين ومعارضين لزعة بيرس أو راين للعضوب وعلاقة هذا الانقسام بالظلال الغدبية ليام احزاب اباي واحداث معفودا وراي قبل توحيدها داخل اتحاد حزب العمل ، فان كل ذلك لم يمنع حزب العمل مؤخرا من النشاط لكثف لاستقاط الليكود والائتلاف الحكومي . وقد نزل هذا بجيلة من النشاطات المطوية . وفق النطق الصهيوني : في هذه المرحلة كان أهمها في الحقل السياسي : مع وصول اطراف كامب ديفيد إلى الطرق المسوودة عربيا بشأن مفاوضات « الحكم الذاتي » بسبب السلب الإسرائيلي رغم سخاه التفتتات السادية . أصبح من الطوبى التفتية « نظام بديل » في الكيان الصهيوني أكثر دليوتاتواستدلالا من حكومة ييجن دور المساس بجوهر المخطط الأمريكي - الصهيوني - السادي . وقد يكون أكبر العتئين بهذا المغير هو الولايات المتحدة

منذ صره حول إمكانية تشكيل حزب ليبرالي وسط برنلس وايزمن خارج إطار الليكود . لأن هذا الحزب بدأ يسمر بندهور شعبية الحكومة الليكودية أزاء عجزها عن حل المسائل الأساسية في الاقتصاد والسياسة والمجتمع . ويكسبون الحزب الليبرالي خاض الانتخابات السابقة تحت برنامج حيروت الانتخابي وغياب وجهه المستقل فان الانتخابات القادمة ستكون أسوا من سابقتها بالنسبة لشعبية هذا الحزب . لذلك جرتمفاوضات سرية بين زعماء الحزب الليبرالي شارك فيها وايزمن حول إمكانية قيام حزب ليبرالي وسيط محاولة لاستقطاب الفشارح الانتخابي وأن تكون الحكومة القادمة حكومة ائتلاف بين الليكود أو بعض أقسامه وبين المراعخ . وقد جاء في صحيفة هافار أن الحزب الليبرالي يطلب من ييجن بالخلي عن زعامة حيروت ويرك الزعامة لوايزمن وأن على حيروت مشاركة الحزب الليبرالي بتحديد مرشح الليكود لرئاسة الحكومة . كما أن رئيس الحزب الليبرالي سابقا الدكتور البيلغ ريمالت أيد تسقيق مود الانتخابات ودعا إلى قيام حزب وسط جديد - يلا المراعخ القائم بين الليكود الذي خاب أهل الكثيرين عنه وبين المراعخ الذي خاب الرجاء منه سابقا . إلا أن نشاط الليبراليين هذا لم يكن له التأثير الكبير على حكومة ييجن بسبب حدة الصراع بين زعماء الحزب الليبرالي على زعامة الحزب قبل وراين عقد مؤثر الحزب الذي انتهى مؤخرا بفصول سيجما ايرلغ بزعة الحزب على منافسه ادييه دولتشين رئيس الوكالة اليهودية والثقفة الصهيونية العالمية . لكن على الرغم من عودة ايرلغ لزعة الليبراليين ، لا يشكل ذلك ضمانة محتملة لحكومة ييجن بسبب ظهور ينسحاق موداي كترس لجيش الرأسة في الحزب الليبرالي - معطيته صلاحيات عامة وهامة تؤدي إلى فشل ايرلغ الصديق القديم ليعين - وهذه ظاهرة تدل على قرب حل الليكود وتشكيل مركز ليبرالي من لون حيروت - ومن الجدير بالملاحظة أن حصول مؤثر الحزب الليبرالي كانت تسوية بين الخصمين - موداي وايرلغ - .

الحركة الديمقراطية منذ انطلاقتها في ١٩٧٧ كمنته النقاش بين الاقوال والاعمال . كما لم تتوقف عملية التناحر الداخلي بين مؤيدي ومعارضين للبرنامج داخل الائتلاف الحكومي . ففي اواسد الشهر الماضي جرى لقاء بين سيجما ايرلغ زعيم الحزب الليبرالي وبين شموليل نير وزير العمل واحد زعماء الحركة الديمقراطية وكان مدار البحث مسألة التعاون بين الحزبين خارج إطار الليكود والائتلاف الحكومي . وقد أعلن نير - أن غالبية أعضاء الحركة الديمقراطية تؤيد الانسحاب من الحكومة وأن حكومة جديدة برنلس وايزمن سوف نواصل عملها حتى نهاية غرتها . وقد انقسمت زعامة الحركة الديمقراطية إلى متويفين بشأن الانسحاب من الحكومة وعلى راسهم يمين زعيم الحركة وكاتس ونير والسي متشددين يطالبون بالانسحاب الفوري ، بسروا عن انفسهم بالتوقيع على وثيقة سييت - بوليفقة الأخيرة - وهم اقنير بيرس رئيس مجلسي الحركة في القدس ، يسرائيل غرايت وابلي ايل رئيس كتلة الديمقراطيين في اللجنة التنفيذية الصهيونية ودايفد موشن . ونتيجة الدواول بين يمين ونير من جهة واقنير بيرس ويسرائيل غرايت من جهة ثانية جرى التوصل إلى اقتراح مفاده : أن الحركة الديمقراطية ستدع النظر في مشروع الانسحاب من الحكومة بعد شهرين إذا لم تنسوف الشروط التالية في ذلك الوقت :

- تسقيق قانون نالين صحي حكومي .
- تسقيق قانون الأحزاب .
- تسقيق البناء للايجار .
- وقف التسريب من جلسات الحكومة .
- لكن الأمر هو شعور الحركة الديمقراطية بالتقليل مستقبلها الانتخابي .
- معي من الناحية العملية لم تحصل على كمال كيرة منذ دخولها الحكومة . ولم تسقط تكوين كتلة اسخيه نامة في الجمهور الإسرائيلي



موقف من المظاهرات في نابلس

يات من المؤكد . أنه كلما اجتمعت المسره التي تعصفنا من تاريخ اسلام ييجع - الليكود - للسلطة في الكيان الصهيوني عام ١٩٧٧ ونراجع - المراعخ لمصروف المعارضة - كلما ازدادت وعيتم الأزمة العمالية التي يعاني منها الكيان الصهيوني . وبعبارة أخرى المسائل القومية - الجديدة بدون حل .

فعلى المستوى الحكومي : جاء تصريح ميزر وايزمن وزير المراعخ الإسرائيلي لبرنلج سويك سالفزيوني يوم ١٦ - ٤ - ١٩٨٠ وقوله - حرد بنا أراء عد المارياج الخبيث لدى الجمهور من الحكومة . أن تجري الانتخابات بشكل صحيح من أجل التوصل إلى أعاده تنظيم تكريجهماهيري ونخيل التسعين من المعسلة التي يعاني منها - بعبارة القليلة السياسية التي ينبغي وصول حكومة ييجن إلى عتس الزعامة وبناي اعياه ودلالة مؤثر وايزمن أخير كونه لم يصدر عن مسؤول في المعارضة - بل جاء في داخل سالكوب - وعن شخص يمين المسؤول القاني في حركة حيروت بالذات وفي الحكومة مومبا . وفي وقت كتر فيه الحديث عن وايزمن كترسيم المستقل لحيروت . ومن جهة ثانية مراف صريح وايزمن الدكتور مع وجود ييجن في واشنطن لاجراء محادثات مع كاتر بشأن أزمة مفاوضات - الحكم الذاتي - مما ترك انطباعا من عدم المعاسك العام للحكومة في أهم معاسلها منصب وزير دفاع راس الطغمة العسكرية المعنية بنسب سلة الاحتلال .

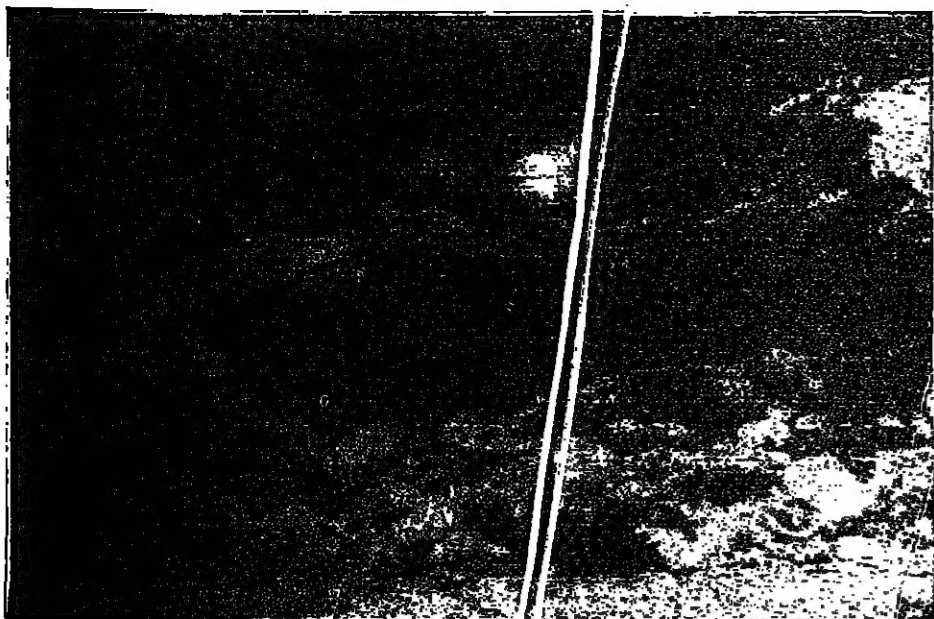
والتي الذي أفرغ اطراف ائتلاف الحكومي وغرقه - الليكود - هو أن وايزمن لم يفسد وغيه بسغل منصب وزير الدفاع في حكومة يرأسها بيرس زعيم حزب العمل .

لذلك جاءت رمود الفعل على تصريحات وايزمن وبنايها بين المستنكر والاطراء . مسببا فيان التراجع السياسي للحزب والكل داخل السلطة وفي المعارضة - ففي حيروت الحزب الذي يمثل العمود الفقري في - الليكود - والائتلاف الحكومي حاول ييجن معالجة تصريحات وايزمن بطريقة هادئة بغية استيعاب - الزوينة - بعدم منافسة مؤثر وايزمن بشكل مباشر وصدامي . وعندما سئل في واشنطن عن الاجراءات التي يتوخذها لاختلاف بشأن وايزمن اجاب : - الصداقة لا يمكن اطلاقها في مود واحد وأن وايزمن صديقي . إلا أنه من غير اللائق مهاجمة رئيس الوزراء حينما يكون في الخارج - وقد ترك ييجن مهمة الرد على هجوم وزير الدفاع لمصروف حيروت الغربيين من ييجن لامل موسى ارنس دفع ليلتسكي حيث مال : لتسكي - إذا لم يتمكن وايزمن من استئناف مهامه في الحكومة فان حيروت لديها مرشحوه اخرون جديرون بمنصب وزير الدفاع وعلى رأس هؤلاء باي موشي ارنس - .

وقد يعود تريت ييجن بعدم الهجوم المباشر على وايزمن إلى معدان رئيس الوزراء في إسرائيل صلاحيهقالة الوزراء . وكان وايزمن قد صرح لجزيرة داتار يوم ١٧ - ٤ - ١٩٨٠ أنه لايفكر بالاستقالة ولا يعتزم الاقذار لرئيس الحكومة . وبهذه الحالة أصبح الخيار الوحيد ليام ييجن إذا أراد انخساف من وزير دفاعه أن يقدم استقالة حكومته لرئيس الكيان الصهيوني ويعود ويشكلا ثانية بدون وايزمن . إلا أن واقع الأزمة السياسية والحكومية داخل الكيان يجمّل هذا الخيار بعيد امال خشيّة فقدان السيطرة على فئات الائتلاف الحكومي وبعض اطراف الليكود أيضا حيث سبق ليوسف بورغ زعيم حزب العدالة وسجما ايرلغ زعيم الليبراليين أن طرحا فكرة تقديم مود الانتخابات للكتبت المعارضة . ومن جهة ثانية يرد ييجن اعطاء المراعخ فرصة استقلال استقالة الحكومة كبرهان على مشلها وتشردلها فيسبل نهاية سرة سلطتها المحدثه .

أما الحزب الليبرالي فاني احزاب الليكود مع أحض يان مؤثر وايزمن بشأن سق مود الانتخابات بختم المصورات والظرواح التي مررب داخل مصوف الحزب





فقدما يقول السادات ان كل شيء جرى حله  
على الصعيد (الاسرائيلي المصري) بلني الضوء  
على طيبة التحالف المصري والاقتصاد  
والسياسي بين الكيان الصهيوني ونظام السادات  
الضامن. ففتح الحدود البرية والجوية والبحرية  
وتبادل السفارات وعقد الاتصالات الاقتصادية بين  
البلدين (دون ان تتنازل اسرائيل قيود  
انته من عنصريتها ومشروعها الاستيطاني وامتعها  
في قتل وتشريد شعبنا العربي الفلسطيني حينما  
استباحت ذلك وبدعم كامل من الولايات المتحدة  
حجة - حياية ان اسرائيل الاولى - فلان كل  
ذلك يجعل - الورق الخاص الذي يلعب به  
السادات - ليس خاصا - بقدر ما هو انقياد كامل  
لترهده الولايات المتحدة واسرائيل من تفردت  
في يوم 15-4-1980 توجه الى مصر وفقد  
رأعي اسرائيل يعني المستوي برنلثة شمونييل  
وهورييل مدير هيئة التخطيط في وزارة الزراعة  
لا اسرائيلية يعني في القاهرة عشرة ايام - جرى  
بلاؤها التوصل الى تنفيذ الاتفاقيات الزراعية  
منه في التوقيع عليها سابقا وقضية تحويل  
التييل الى مصره القتب مدار بحث يستكمل  
بما بعد - كما وصل القاهرة في نفس اليوم وفد  
تمتصا الى كيب من اسرائيل برئاسة جري عام وزارة  
الزراعة والرياحات الزراعية الى

أراد أنه قد وافقوا، والسياسة الإسرائيلية التي يرواها هي - يوضح - وضوح الموقف مثليين عن إضرابات الكليّة الخلفاء. وبنك إسرائيل وكان الهدف المعلن تنظيم ذلّ الضالعين بين البلدين وشكل الضخوعت التوسّص، إلى اتفاق تجاري بهذا الشأن وإضافه قد رة السوء أنه توجد ألتجارة في مجنسة بين البلدين من طريق بلد ثالث ! كما ، في في صحيفة هاريس يوم ١٦-١٩٨٠. يوم ١١ أيار في نيسان يعتبر يوم الحمر الحمر بين البلدين - حمر - إسرائيل - فدرسة لسياس لأمساريين بالتوجه إلى مصر وإسرائيل لأمساريين المخاصة بعد أن يتزوّدوا بالسياسة . لأمساريين المخاصة أشارت إلى أنها تتوافع فدرسة حمر . جماهية كبيرة ويعود السبب في ذلك إلى اعتراض السكيتري الأول في السفارة المصرية في لبيكان الصمّوني - أنه توجد في مصر إضرابات فدرسة فطوات السلام التي قام بها السادات فطلى الإسرائييين بمساعدة السادات حتى يكتفه لتغلب على التّهديدات والإساءات التي تكال له من قبل الجماهيرة من في الوطن العربي . وتلكذا جذا إلى فضع منورة السادات بشأن ملحق المفاوضات ، حول مؤامرة الحكم الذاتي نورد

مرجع سيز، وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي الذي  
 في محادثات مع السفارات يوم ٨-١٩٨٠،  
 ما بنى على ذلك، اعلن انه سيتم تطبيق  
 قد وقفا مع الجانب المصري ثلاث  
 والاحدة والسابعة وقررتنا  
 تستغل مواهب طبع العلاقات الى وزارتي  
 الخارجية في الاردن .. هذا بين ان مقريه  
 اسرائيل والولايات المتحدة من مصر : متابعة -  
 على علاقة المستويات دون  
 الساحة الكلية قد يت-

[illegible]

★ دافيد فولوب ومثير عمت كاتا بالاس  
مسون بارزين في حزب العمل واتشقا عنه عام  
1971 وكاتا من بين المؤسسين لـحركة الديمقراطية  
مزعمة بندين . ثم اتشقا من الحركة الديمقراطية  
حركة - شاي - أي التغيير والابتداء ، ولهذه  
الحركة الآن في الكتيبت خمسة أعضاء بعد  
مغادرة فولوب ومعت من صفوفها .

من أربعة أشخاص من العيون الخارجية ... جزء  
ليرة إسرائيلية سنويا .  
— دفع فوائد الدين فبعد يكلف إسرائيل  
سنويا مئات الملايين من الدولارات  
— ارتفاع نسبة الاستيراد على الصادرات  
يؤدي إلى العجز والتضخم ، ففي عام ١٩٧٩  
كانت المستوردات بقيمة ١١ مليار دولار مقابل  
٨ مليار مجموع الصادرات

كانت السوريات بقيمة ١١٩ ملياد دولار مقابل  
- ازدياد المشتريات العسكرية للكيان  
الصهيوني، حيث بلغت ميزانية وزارة الدفاع  
تلك الميزانية المخصصة للحكومة في العام الحالي  
٢١١ - ملياد ليرة اسرائيلية .  
- لتفسيح المجال للعمل وانتشار الايديولوجيا  
والعنصرية في فضاء الخدمات غير المنتج  
بالمباشرة الى استهلاك نصف العاملين في القطاع  
الخاص لصالح الصناعات العسكرية في  
الجنوبي

ولعل أهم هذه المؤثرات هو السهم  
الخطية - للاقتصاد الإسرائيلي الذي يفقد  
للشروط المالية في وجع النمو الاقتصادي  
تنتهك - انتكاسات الطفلة المتروكة الصهيونية  
- الاستيطاني. لذا فهو محكوم بالارتباط الوثيق  
بالاقتصاد الإسرائيلي العالمي وأزمة العامة .  
ويؤكد كلامنا هذا ، ما جاء في تقرير مراقب  
الحالة للدكتور يتسحاق نفتسالي الذي أكد



١٩٨٠ في مؤتمره الصحفي بالقدس يوم ١٢-١٠-١٩٨٠.  
 متباعدة رفع التقرير رقم ( ٣٠ ) للحكومة (ان  
 الاقتصاد الاسرائيلي يمر في ظلمة اقتصادية اذا  
 لم يتم فورا تطبيق التغييرات المطلوبة على  
 الاقتصاد) . ولعل المتبع لتقارير مرافق  
 الدولة لاحد انها جميعها كانت تطالب  
 بالتغييرات ( المطلوبة ) والواقع يؤكد ان جميع  
 الملاحظات الاقتصادية لم تدخل التغيير بقدر ما  
 ادخلت عوامل مرضية جديدة لاقتصاد الكيان  
 الصهيوني .

**الاستيطان والهجرة :**  
 فيما يخص النشاط الاستيطاني الصهيوني منذ منتصف القرن الماضي حتى هذه الايام لم يسجل نشاط مكثف في المناطق المحتلة بسبب لانقاصه التمهيد الفلسطيني في الوطن المحتل. فخاصة ان الاستيطان في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٦ قائم بشكل رئيس على قرار الزيد من فكسكان العرب من أراضيهم ومصادرها . وعلى الرغم من الوقف الصمري المرفوف

الحكومة يبين بشأن الاستيطان الشغل فلها لم  
تتمكن لأن من أسسها تترع قانوني بشأن  
الوضع القانوني للأراضي والمستوطنات في الضفة  
تقريباً على الرغم من إصدار وزير أرواحه  
تدويل شارون وحزب المثلل وعصبة (( غوش  
(( زونيم )) على ذلك . إلا أن حكومة بين نفعل  
بقاء الوضع الحالي ، والاستيطان تحت تربية  
قائمة المستوطنات على أراضي (( الدولة ))  
بمصادرة الأراضي المطلوبة بعيداً (( الفروقات  
(( )) . وبذلك تصور حكومة بين أنه يمكن  
فنادي القضاء الداخلي والملي على عدم مشروعية  
لاستيطان .  
ففي اجتماع الحكومة الإسرائيلي يوم ١١ -

الاسرائيلي  
الحكم معتد  
الحزب يفتن

**البطالة وغلاء الاسعار**  
 ففي حديثه لصحيفة دافار الاسرائيلية اعترف  
 عضو الكنيست نوزي بارعام - الفراع - بان  
 ظاهرة البطالة خصوصا بين المهاجرين الجدد  
 سوف تقضي على الهجرة الصغرى المبرجة  
 من الولايات المتحدة وجنوب افريكا وسوف  
 تزيد من نسبة التزوح الزائد بين مهاجري  
 الاتحاد السوفيتي حيث بلغ عند المائتين  
 من الدول في مراكز الاستيعاب خلال شهر اذار  
 ٢٠٠٠ على حاله

كما أشارت صحيفة هاريس الصائفة يوم ٢٤ - ٤ - ١٩٨٠ الى ظاهرة التهربات العمالية في الحقل الصناعي واوردت الارقام التالية:

تربح ١٥٠ عمالا من شركة اناج وتسويق الغليب

- حاجي كليف - ٤٠ طرد ٤٠ عمالا من مصنع

- الامالات - يرح - في مسوطة - نيرسي -

نيرج ١٤ مستخدنا من مشفى - بوريا - في

طربا من اصل ٦٦ مستخدنا .

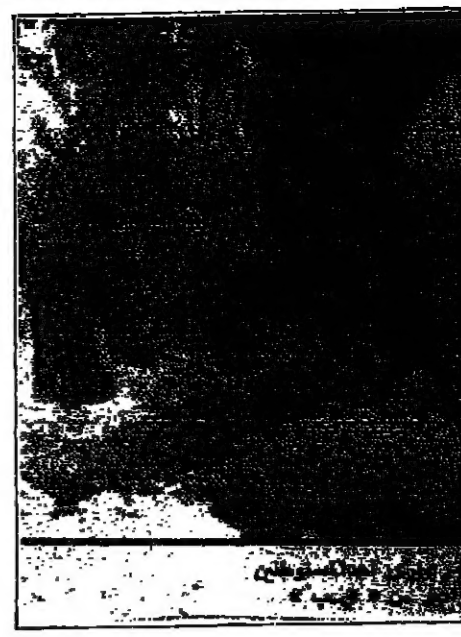
وتصنيف الصحيفة على لسان باروخ  
حكاي مدير هيئة التشغيل بلا مبعوض من  
سرحا في نيسان بلغ ٧١٨ عاملا و ١٦٠٠ سبق  
تبريحهم في اذات من العمل الحالي . وان عدد  
طالب العمل في نيسان بلغ ١٩٠.٨٦ عاملا  
و مستخدما . لكن هذه ارقام عن اقل بكثير  
من العدد الحقيقي ، لان من يسجلون اسماءهم  
لدى مكاتب التشغيل اقل بكثير من الذين

يبحثون عن عمل يجهوهم الذاقة لقعدة  
أسباب ، منها الخلل من قربة الدخل نسب  
الحاجة المسألة لإيجاد عمل ما يوسع ما يمكن  
مؤمن انظار مكتب التشغيل الذي يطلب دير  
المسار لدى أرباب العمل . وفي الجوارق الثاني  
يتمين الإرقام عدد طالبي العمل في شهري آذار  
ونيسان أكثر كما ورد على لسان بأزود جلالتي  
جدول بعد طالبي العمل في شهري آذار ونيسان  
أحد الطاقة آذار نيسان

القدس : ٢٠٧٢ - ٢٥٠٦  
 الجليل : ٩٨٩ - ١٢٣٨  
 مدبر التشفيل :  
 حيفا : ٢٥٥٦ - ٢٠٧١  
 الشاذرين القريبي : ١٩٥٧ - ٢٢٨٤  
 منطقة دان : ٢٣٨٢ - ٢٤٥٦  
 تل ابيب : ٤١٦٢ - ٥٤٩٩  
 النقب : ٤٤٨٦ - ٦٦٢٠  
 اما علي صعيد ارتفاع الاسعار وغلاء الميشة  
 في الكيان الصهيوني فهو في تصاعد مستمر  
 وقد اعلن يروصام ميشل الكرتير، المصام  
 للوسطودون ان مجري هوروفيتش لوزارة المالية  
 يمتع بالتصاعد الجنوني لارتفاع الاسعار  
 فاعتد انذار ١٩٧٩ في ذات الازار ١٩٨٠ ارتفاعت الاسعار  
 شبة ١٢ بالمائة .

وفي شهر نيسان ازدادت اسعار الواصلات  
 ٥٠ بالنة والاسمنت ٢٢ بالنة والبراج ٣٥ بالنة  
 والكتيريا ٣٠ بالنة والمكرونة ١٠ بالنة والبناف  
 ٥٥ بالنة البريد ١٠ بالنة ولم يقابل هذه  
 الزيادات في اسعار علوة غلاء معيشة .  
 واذا اردنا الوقوف عن كتب على الازمة  
 الاقتصادية التي يعاني منها الكيان الصهيوني  
 ليد من اخذ الثورات التالية بعين الاعتبار  
 — يكون تعميم الاسرة الاسرائيلية المكونة

## حزب المر



حاولوا ارجاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال  
وتكثرت رد فعل على سياسة الحكومة التي بشأن  
الاستقلال وطريقة تنفيذ - حكمه الذاتي - فقد  
جاء في تصريح ليوبي سريت أحد زعماء حزب  
هشمل (يوم ٤ - ٥ - ١٩٨٠ م) يلى : ان من  
يرجع رقيته بالسيطرة بشكل تام على مليون  
وعشرين عرب فلسطيني في الضفة والقطاع  
ليس من شأنه الا ان يعيق تطور الخلاص  
الانتفاضة الفلسطينية وان طرد الأشخاص والجماعات  
لا يضمن لنا طرد الافكار السائدة ، فهذا الطرد  
يزيد من تعيق تلك الافكار . من الواضح هنا  
ان خطة حزب العمل - القنطرة - كبدل  
لسياسة التمس الشامل والقمري التي من قبلها  
كوصية كتيبة تعتمد على سياسة - التزريب -  
ويجادد الطرف الفلسطيني القتل ودمجها بالطرف  
الاراني . حتى يمكن الوصول الى استيفسنتين  
في الآراء قيام دولة فلسطينية ذات سيادة  
ولها ارتباط التمس الفلسطيني في الوطن المحتل  
في مقاومة التحرير الفلسطينية . كترسيما  
القمري الفلسطينية يعرف بتجربته القويحية  
المعوية ، انطروحات حزب العمل الصهيوني  
يعاني الا الوجهه اخرى الصهيونية الصهيونية  
العصرية - الاستيطانية - فلم تزل الانتفاضة  
فلسطينية تصمد وتغلب اشكالا اخرى واسهل  
عند سلطات الاحتلال فالاضراب التجاري في  
مدينة القدس دخل يومه الثامن والدراسة متوقفة  
في معظم مقاعد البوسطة القروية وقد اضطرت  
سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح حمي حشونا  
وتس اطلاق سراحهم . كما اجات سلطات الاحتلال  
الى اعتقال شريين شابا عربيا في مدينة القدس  
وتمتعهم ولتحريري على قيام المقاومة الطلابية  
يوم ١٥ - ٥ - ١٩٨٠ ودفع الطلاب الفلسطينية  
الى سيرة عسكرية في بلدانها فاقترحت  
القدس بضم كيموكات ( بالبحر )  
بالبحر )

فإسرائيل اليوم تقف عاجزة أمام النهوض الوطني الفلسطيني وتصدبه لسلطات الاحتلال ، فلم تجد الشخصيات الأميرة الثلاث مسن لتفعل من عند التنازع التي توحيها سلطاتها لكيان الصهيوني لا داخلها ولا عليها . ففي الداخل تستعمل سلطات الحكم العسكري جميع التمييز الطبقية كسياسة التفرقة - من منع التجول وانقلاقات ومنع الاجتماعات وحرق المدن والقرى ومنع الاتصال بوسائل الاتصال المحلية والعليا ونسب البيوت ، لا أن وسائل الإعلام حتى المواطنة للكيان الصهيوني من كل تقفل أنباء الانخاض الفلسطينية يومياً وبوم ، وتزدادت نفوذة إسرائيل الموابلة لدرجة تمتد بولايات متباعدة أميريك من استخدام كل النقصي للقبوت - على قرار مجلس الأمن الدولي لحدة إزعاء الفلسطينيين البعدين وادقة الأعمال للبربرية الصهيونية ضد شعيتا في فلسطين .

لذلك يقول : أنه يمثل هذه الوحدة الوطنية الفلسطينية مدخل وخارج الوطن المحتل يمكن استقل مؤامرة - الحكم الذاتي - كومة بيغن في مواجهة المشاكل الاجتماعية

جاء في صحيفة هارتس يوم ١٥ - ٤ - ١٩٨٠ أن  
يهود إسرائيل باقطنق الاجنبى وصلت حوالي  
١٥٠ مليار دولار لعام ١٩٧٩ مقابل ١٢٨٧٢٢ مليار  
عام ١٩٧٨. كما ان عجز الصفقات وصل الى  
١٥٠ مليار دولار لعام ١٩٧٩. كما وصل حصة  
الستوديوست للتجارة والضيافة عام ١٩٧٩ ،  
١٥٠ مليار مقابل ١٠٠ مليار مجموع صادرات  
اسرائيل التجارية والضفحات من هذه الزيادة  
لا تحتاج الى مزيد من الوضوح والتخصى في  
الاستعداد للامراض حتى يستتجج المرو عبق الآفة  
الاستعداد التي يعاني منها الكيان الصهيونى  
لدرجة اخلت قلق الاوساط المصرفية والرسمية  
في العالم الاسرائيالى بشأن معالجة الادارة  
الصهيونىة لبرص التضمم وتسيديم الدون  
والمفولة الاسمان والطاعة وفقدان الثقة بالبرص  
الاسرائيلية حتى في ظل المعالجة - الجديدة -  
لوزير المالية هورفيتش في المعادلات التسي  
اجراءها الرئيس الامريكى كاتر في مشونينيس  
مع المعاهدة الاسرائيلية يوم ٢٢ - ٤ - ١٩٨٠  
في واشنطن ايدى كاتر اهتمامه بالموضع الداخلي  
في اسرائيل

والفلسطينيين في الضفة وشملت أيضا مجموع  
الفلسطينيين في الوطن قبل وبعد ١٩٤٧  
وتخللت اغيار الانتفاضة والحالات الانعزالية  
على اثر الخلل كله كما يذكر ذليل شيف المراسل  
المصري، صحيفة هارتس - اجتماع وزير  
الحرب الصهيوني بنيم وايزمان يوم ٥ - ٥ -  
١٩٤٨ بكار مسطدبه في الكؤوسه الصهيونية  
الصهيونية لاجرة « معلوات حول انتفاضة  
الضفة الصهيونية وقد اتفق بنيمه ايجاد الاجتماع  
ضرورة استخدام القوة ضد افعال الشيوعيين  
الأتون » وواجه ما إن موضوع الاجتماع لم  
يكن مهيجه « الشعب ا » بقدر ما كان محاولة  
للتكامل جرد جديدة لتخفيف التمسب للظنطة  
والخوول دون مهاجمة دوريات الجيش والشرطة  
والسيطرة على الاوقاف حتى يتمكن الصلصل  
الاجري - الصهيوني - (السلطاني ) من تعزيز  
مؤامرة - الحكم الذاتي - وقطوع سكان الوطن  
الافتل وضلمهم من كافة العربية ومعتهم الاشياء  
للموجود منظمة التحرير الفلسطينية لا ازيادة  
المعمود الفلسطيني كقلت في الاقوى من جميع  
المؤثرات وقرارات وزير الحرب الصهيونسي  
استعمال - سياسة ايد القوة - فيينا كان  
الطرف - كالب ديد - يتناقش حثيات - الحكم  
الذاتي وبمؤامرة الاتن - اسرائيل - في نشاق  
الاذابا - يهرسيا نلقت مجموعة فضائية  
فلسطينية في يوم ٣ - ٥ - ١٩٤٨ - عملية عسكرية  
عزبة في مدينة القليل ضد مجموعة كبيرة  
من المستوطنين التصفين الذين استوطنوا عشوة  
على كمينه العربية - وقتل على افسر  
فلسطيني خمسة من المستوطنين وجرى سبعة  
شر صهيونيا آخرين - وجاءت هذه العملية كوقف  
بالي فلسطيني من الاتيين الصهيوني عموما  
من محاللات - الحكم الذاتي - وتجاهل  
لدة التمسب الغرم الفلسطيني، وحته اذاعة

وقته خصوصا . وكانت الصدمة قوية جدا على  
أهنة الكتيان الصهيوني وبسبب عملية الغزيت  
التي طويلا ما قلقت عيون وإيمان صيره . والظلم  
تسلطته لواء المصري القاطن تحت ملهنا  
وأمر عسكري بتطويق المنطقة ( الخليل وجميع  
القرى المجاورة ) عسكريا وأمر حلق الترسول  
محاصر مدينة الخليل وأمر وإزهاج ينسلف  
ببيوت العربية للجوار والقتال في بيت - وهذا  
الذي كان سرعا للتطبيق النهائية ثم القاء  
التي على عهد القواسمة وليس بملية الخليل  
محاصر مدح رئيس بلدية طولون والتشيع  
جب يبروي للتمحيص قلبي الخليل الشرعي ،  
مهم فيهم وتلقم بطائرة اسرائيلية القت  
بهم في الأراضي اللبنانية لتخلص منهم من  
هم . ومطالبة أرباب السكان العرب فيضوة  
ووقوف وأبدان سياسة - اليد القوة - من  
مهم تلقية . فعلى الرغم من فرض السيطرة  
من أيدى العربية ومنع رؤساء البلديات العرب  
من الاذابة بأية تصريحات . كوسائل الاعلام وحشد  
اللازم من جنود الاحتلال في مدن الضفة الغربية ،  
التي كانت لاجلها العربية الفلسطينية لسلطات  
الاحتلال . شاملة - هذا . جرحا على رواد الامم

مستقلة عن الاضراب عن القدس والقيامة الشرقية  
البيرو ودام الله كما تصدى اعالي مخيم  
بالطه ) وتعليم ( نور شمس ) لقوات الاحتلال  
وتقومون بالمجاهدة وجرحوا العاصم العسكري  
منطقة وسقط عدد من الجرحى برصاصات  
احتلال . وشارك في الاحتجاج على طرد  
الشعبيات العربية الثلاث المجنات العرب  
سجنون جنين وقرعة وسفكنا وجرها من  
لنجون بظلمهم الاضراب عن الطعام وازاحده  
واجابه الشعبية لسلطات الاحتلال الصهيوني  
بجاء البلطات العسكرية الحظلة الى فتح  
احال التجارية العربية بقوة السلاح والى  
سلط مجموعة مجال عربية في القدس بسبب  
القاء قنبلة على سيارة على عسكري من احد  
هذه المناطق . اما ما يصوي الاسود الصهيوني  
التيكاي الصهيوني فكذلك ردة الفعل على  
لمعية شديدة ومتفرقة ومفرقة في المتفرقة  
كان اكثر المتطرفين حزب المصلح الديني حيث  
الى الدكتور يهودا بن مئير بنح - محكمة العدل  
التي - من التبعين في اعمال لجيتي لياضفة

والقوية وحظي بتطبيق - (مفعول اذ) -  
في جميع الحالات المختلفة - اما حزب (حتيا)  
النفقة - (الفاشي) طلب من اوسلوفسكي  
الدمتور بولار - (تتمن) لطلبه وزير العمل عزير  
- (مهمان) وتعيين ايريل شارون بدلا عنه - كما  
مرح موسى اوسلوفسكي لاجبة الشؤون الخارجية  
الامن في التكتيس وحله زعماء حركة - حيرت  
ان ارد اوسلوفسكي في العملية الفدائية في الخليل  
هو - المؤيد من العقوبات وموصلة ببناء  
المنشآت في ارض اسرائيل الفدائية - -  
ومن الاف لثاني موقف حزب العمل الاسرائيلي  
الذي ارد استقلال الانتفاضة الشعبية لسكان  
الضفة الغربية لاصحته التخفيفية - - صراحة -  
حكومة الليكود من اجل الوصول للسلطة  
جميع زعماء حزب العمل وحزب الشيماس حاجوا  
عملية الفدائية في الخليل واعتبروها  
- (مزامنة) - كن من اية ونفس الطريقة  
السلطة والمؤيدون ان كل اية العملية الفدائية



في مؤتمره للصحة بالقدس يوم ١٢-١٩٨٠ بمناسبة رفع التفرير رغم (٣٠) للحكومة (ان) الاقتصاد الاسرائيلي يمر في ظلمة اقتصادية اذا لم يتم تورا فورا لتفريز الطوبى على اسرائيل (الاصدا) « وطل المتبع تفريز مرعى للتفريز (الطوبى) والواقع يؤكذ انجميع المتطلبات (الطوبى) كانت تطلب للتفريز (الطوبى) لم تدخل التفسير بقدر ما ادخلت عوامل مرضية جذبية لاقتصاد الكيان الصهيوني .

**الاستيطان والهجرة:**  
 فيما يخص النشاط الاستيطاني الصهيوني منذ منتصف القرن الماضي حتى هذه الأيام لم يسجل نشاط مكثف في المناطق المحتلة بسبب انخفاضه التسمية الفلسطينية في الوطن المحتل. فخاصة أن الاستيطان في المناطق المحتلة بعد عام ١٩٦٦ قائم بشكل مباشر على قرار الزيد من سكان العرب من أراضيهم ومصادراتهم وعلى الرغم من الموقف المعزري المعروف

الحكومة يبين بشأن الاستيطان الشغل فيها لم  
تتمكن ثلاث من استصدار شريع قانوني يشتمل  
القانوني الأراضي المستوطنات في الضفة  
تقرير على الرغم من اصدار وزير اراضي  
شؤون وحزب المعارضة وعصبة (( غوش  
(( زوميم )) على ذلك. الا ان حكومة بين نفعل  
إقامة المستوطنات على اراضي (( الدولة ))  
مصادرة الأراضي المطلوبة بجهة (( الفلوريوت  
(( اللاتين )) وبذلك تصور حكومة بين ان يمكن  
النفادي القسط الداخلي والعالي على عدم مشروعية  
الاستيطان.

في اجتماع الحكومة الاسرائيلية يوم 11

الإسرائيلي  
الحكم معتد  
الحزب ينفذ

يبحثون عن عمل يجهوهم الذاية لعدة  
اسباب ، منها التخلي عن ضريبة الدخل نسبه  
الحاجه الماسه لاجدادهم ما يارسع ما يمكن  
دون انظار مكتب التشغيل الذي يلعب دور  
المساعد لدى ارباب العمل ، وفي الجول التالي  
يبين الارقام عدد طالبي العمل في شهري اذار  
ونيسان اكثر كما ورد على لسان باؤع حلائي  
جدول بعدد طالبي العمل في شهري اذار ونيسان  
اسم المنطقة اذار نيسان

القدس : ٢٠٧٢ - ٢٥٠٦  
 الجليل : ٩٨٩ - ١٢٣٨  
 مدبر التشفيل :  
 حيفا : ٢٥٥٦ - ٢٠٧١  
 الشاذرين القريبي : ١٩٥٧ - ٢٢٨٤  
 منطقة دان : ٢٣٨٢ - ٢٤٥٦  
 تل ابيب : ٤١٦٢ - ٥٤٩٩  
 النقب : ٤٤٨٦ - ٦٦٢٠  
 اما علي صعيد ارتفاع الاسعار وغلاء الميشة  
 في الكيان الصهيوني فهو في تصاعد مستمر  
 وقد اعلن يروصام ميشل الكرتير، المصام  
 للوطنستودن ان مجري هورويتش لوزارة المالية  
 يمتع بالتصاعد الجنوني لارتفاع الاسعار  
 فاعتقد انذار ١٩٧٩ في ذات الازار ١٩٨٠ ارتفاعت الاسعار  
 شبة ١٢٠ بالمائة .

وفي شهر نيسان ازدادت اسعار الواصلات  
 ٥٠ بالنة والاسمنت ٢٢ بالنة والبرجاق ٣٥ بالنة  
 والكتيريا ٣٠ بالنة والمكرونة ١٠ بالنة والبناف  
 ٥٥ بالنة البريد ١٠ بالنة ولم يقابل هذه  
 الزيادات في اسعار علوة غلاء معيشة .  
 واذا اردنا الوقوف عن كتب على الازمة  
 الاقتصادية في بعاني منها الكيان الصهيوني  
 ليد من اخذ الثمرات التالية بعين الاعتبار  
 — يكون تعميم الاسرة الاسرائيلية المكونة

## حزب المر

**حزب العمال الإسرائيلي**  
يتوقع عودته للحكم معتد  
على فشل وتخطأ حزب بيرغن



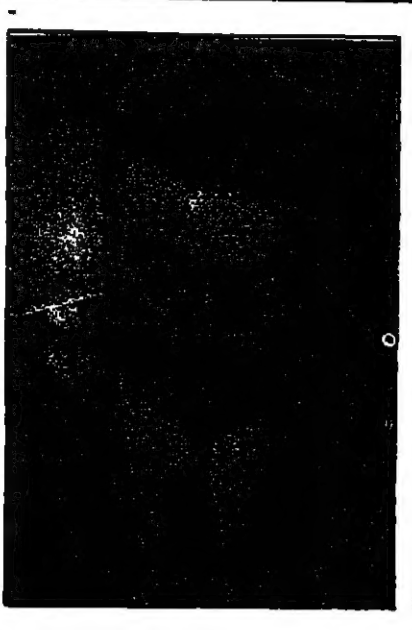


# من تراث الشورى العربية

# غيلان الدمشقي شهيد العدل والمساواة



في هاشم بن عبد الملك أخيه وقيل له: فقلت: غيلا بن غيلان ورجله، وظففت لفته، أنه قد أبكى الناس، ونجم على ما كانوا عنه غافلين وفكر هشام بالمر، وأخيرا احتدى إلى طرعه فلقية يعلج بها الأمر حيث أرسل إلى غيلا من تولى فتح ليلته فمات بسبب ذلك.



بقام د. سهيل زكان

المرسى والمؤمنين وعيادتهم بدلا من حضور حلات السير ومشايعها. وتنبه إلى مسألة استهلاك الأراضي ومشاكل الاقطاع الجديد، فأعلن أن الإسلام قضي بملكية الأرض فلا يجوز لفرد استهلاك قطعة من الأرض بل قد نفوض له الأمة استقلال قطعة من الأرض لصالح الأمة شريطة عدم اعتياده على مال أو سواهم، لأن الأرض كائنه لأن يعمل بها الجميع لصالح الأمة لا لصالح الأفراد فلا استقلال حرام مما كتبت لولته بركة جديدة.

وحين أحدث عمر بن عبد العزيز تغيير في السلطة والاختصاص قرب إليه رجاله من أهل العدل والحرية والمؤمنين، وكلفهم بأعمال أربطت بسياسة التغيير التي أرادها.

وكان من أبرز رجالات أهل العدل أيام عمر بن عبد العزيز غيلا بن غيلان الدمشقي الذي قاد الكثير من بداية حياته سوى أنه تلمذ على الحسن بن محمد الضنية وظفر بفكره، فأبى الحسن هذا معرو بعض المصادر أنه رافق جماعة من الذين نجوا من الموت بعد مقتل الخضر بن أبي عبيد القتيبي إلى أسبدين من الشمال الشرقي لبلاد الشام للعدل على تأسيس مجتمع - كويوتة - عقائدي ثوري مثالي.

عاش غيلا في دمشق، ولعل وجوده فيها كان في الفترة التي عاش فيها بوحن الدمشقي، وهذا قد جعله يتماهى مع نقاش قضايا الحرية والارادة والتقاء الفكر، وبمضي مشاكل الفلسفة التي طرحت آنذاك في دمشق، ومنها انتقلت إلى بلدان أخرى خاصة إلى الإمبراطورية البيزنطية حيث كتبت وراء حجر ميعرف باسم قضية عبادة الأيقونات.

وتحدث كتب التاريخ والتراجم بأن غيلا كتب إلى عمر بن عبد العزيز، بعد توليه الخلافة قائلا جاءني: - أصبحت يا عمر، وما كنت أعلم يا عمر أنك أدرت من الإسلام خلقا باليا، ورأسا متليا، فيليت بين الموت... فخرى أمر السنة، وظفرت البعثة، أخيف العالم فلا يتكلم ويصلي الجاهل ولا يسأل، ورأيت تحت الآس بالأمم، ورأيت هلك بالأمم، فأنظر أي الدين أنت... فخل وجئت يا عمر حكما يبيع ما يبيع، ويقي ما يبيع عليه، أم هل وجدت رئيسا يدعو إلى الهدى، ثم يفل عنه، أم هل وجدت رجلا يكف المباد فوق الطاعة، أو يعطيهم على الطاعة أم هل وجدت عدلا يحمل الناس على الظلم والنظام وهل وجدت صادقا يحمل الناس على الكذب والتكاذب بينهم، كفي ببيان هذا بيتا وبالعنى عنه عسى...

وتفاعل عمر مع مخزون الرسالة هذه ودعا إليه غيلا وقال: أعني على ما أتيت به، فقال غيلا: وأني بيع الفرائز ورد الظلم فلو كان بيديها، وينادي عليها ويقول: تعالوا إلى خارج القوة تعالوا إلى خارج الظلمة، تعالوا إلى خارج من خلق خلف الرسول إلى أمته يفر سنته وسيرته، وكان فيما نادى عليه جوارب خز ليخضع لها ثلاثين ألف درهم، فوقف التمسك ببقية، فقال غيلا: من يهتري من عرسهم أن هؤلاء كانوا أتة مدى، وهذا يتكلم والناس يعوسون من الجوع...!

عمر به هشام بن عبد الملك يوما، فقال لمن معه: أرى هذا يعينني ويبيد أبياتي، والله إن ظفرت به لأظفن يديه ورجليه، ورأى رجال الأسرة الأموية أن سياسة عمر بن عبد العزيز وأتواته، ستؤدي إلى كرامة بالنسبة لهم، وهنا حاولوا التدخل لدى عمر بالضغط عليه من قبله.

عمر به هشام بن عبد الملك يوما، فقال لمن معه: أرى هذا يعينني ويبيد أبياتي، والله إن ظفرت به لأظفن يديه ورجليه، ورأى رجال الأسرة الأموية أن سياسة عمر بن عبد العزيز وأتواته، ستؤدي إلى كرامة بالنسبة لهم، وهنا حاولوا التدخل لدى عمر بالضغط عليه من قبله.

عمر به هشام بن عبد الملك يوما، فقال لمن معه: أرى هذا يعينني ويبيد أبياتي، والله إن ظفرت به لأظفن يديه ورجليه، ورأى رجال الأسرة الأموية أن سياسة عمر بن عبد العزيز وأتواته، ستؤدي إلى كرامة بالنسبة لهم، وهنا حاولوا التدخل لدى عمر بالضغط عليه من قبله.



## نجاح الشورى يتوقف على الشروع في تنفيذ مبادئها.

والقوى رجال المثل أفعال حركات المعارضة العسكرية وما أتت إليه من أخلاق ففردوا العدل على تغيير السلطة التورية لغيره، وذلك وحلته فلك تقريبا وشكل واسع، ودخلت بعض حركات المدينة عثمان، انتقلت الخلافة إلى الشام، والشام دار الخلافة.

وفي عصر سليمان بن عبد الملك واجه الحكم الأموي عدة أزمات تلقى البعض منها بشكله ولاية للهدى، وكان سليمان قد أعط نفسه بملكية فيها من يزيد أهل العدل... رأسهم رجاء بن حيوة، وضبط من رجاء بن حيوة والفرار العظيم محمد بن مسلم بن يزيد الزهري قر سليمان تسمية عمر بن عبد العزيز وفي العهد وباستلام عمر بن عبد العزيز لسلطة الخلافة، وهو قد كان من أهل العدل، حقق فعل العدل أول انتصاراتهم، وتام عصر بقوة داخل الدولة الأموية، حيث عمل أسس ضليقة هذه الدولة داخليا وخارجيا ثم قام باستعراض جميع المشتلك، فأوقف التشاك العسكري قشر الإسلام ووضع خطة تقصره من

فالحسين بن نعيم السكوني قائد الجيش الأموي الأول الذي حاصر مكة أيام يزيد بن معاوية، وقدره الكمية بحجارة التحديق روي عنه قوله: (إن الله تبارك وتعالى يثب محمدا صلى الله عليه وسلم من مكة، ثم إن لم يرعها له دارا حتى تنقله إلى المدينة، فكتلت المدينة داره وفراره إلى أن أدركته الوفاة - على الله عليه وسلم - والمدينة موضع قبره ومزله ومثيرة، ثم صار الأمر من بعده إلى أبي بكر ثم إلى عمر، ثم إلى عثمان، رضي الله عنهم - فلما قتل أهل المدينة عثمان، انتقلت الخلافة إلى الشام، والشام دار الخلافة.

وتلك الحكم الأموي بهذه الفكرة وطورها إلى عقيدة كاملة هي التي عرفت فيما بعد باسم الجبرية، ومعروف أن الحركات التي واجهت هذا الحكم هي كثيرة وشديدة، وصحح أن بعض هذه الحركات يمر عن مطامحه بأعمال عسكرية، إنما يلاحظ أن البعض لجأ بالإضافة إلى العمل العسكري، إلى الجهد الثقافي، ثم رفض فكرة الجبرية، على أساس أن القول بهذه الفكرة يعني نسبة الظلم إلى الله، والله عادل يحكم بالعدل، لذلك دعا الممارسون للجبرية أنفسهم بأهل العدل والحرية.

ومع نهاية القرن الأول للهجرة وبداية الثاني غدت جماعات أهل العدل من القوة ودوا الأفكار بمكان، وصار لديها تجربة وراث، وهذه التجربة أثبتت محليا خاصة في دمشق بالتراتب المسيحي المحلي التي قام حول مسألة طيبة المساجد والملافة بين النسطور واللاهوت، كما انشأ التراث الفلسفي خاصة ما عاد إلى اللاهوتية الحديثة التي كان موطنها الأصلي عمر، وبلاد الشام.

حين ظهر الإسلام وقامت دولته الأولى في المدينة - مدح بيسر - المفاهيم مدحا كاملا - فالتبني صلى الله عليه وسلم هو رسول الله، وهو رجل الدولة - وهو القاضي وهو القائد، وهو... وعلى هذه القاعدة تبنى أصحاب باب النبي محمد وأتباعه من العرب، نصار كل منهم يعمل على الأرض وقبلة مشدود إلى السماء، عامر بالأيمان والتقوى، وراغب بالمعافاة والعيش الحلال، ورشد الخبير لنفسه بغير ما يربطه هذه لأخوانه - الشريعة أقوى من لائنة والإثارة، لا يخشى أي منهم - فسي الله لومة لائم، بنقد الخير العام والخاص، على اعتبار أن ردع الظالم عن الظلم فيه رفع لا شرع الناس وعنه أيضا، وبعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبدل حال نواة الأمة العربية المسلمة الجديدة.

لقد أدرك بعض الباحثين من المستشرقين ووصلوا إلى نتيجة - مفادها أن تاريخ العرب والإسلام قام على ازدواجية، وتناقض بين الواقع العملي والجانب النظري، والواقع الأول قد يخلل للآخر أن هذا يمكن أن يكون صحيحا، لكن مع الزمن والظلم الباق، تصل إلى القول بأن السلطة والحركة العربية ليست وحدها الجانب العملي، بل هي جزء منه والحضارة في الحقيقة لا يمكن دعوتها بالجانب النظري، أنها والحق يقال هي الجانب العملي، كما، ثم إن الازدواجية أما أن تقوم على التنسيق أو التوفيق، وهذا حال أم يقم، لهذا نقول: ما حدث ليس ازدواجية أكن مواجهة، أحيانا كلية وأحيانا أخرى جزئية، أنها بشكل مبدئي للفاصلة.

ومعلوم أن نجاح ثورة عقائدية ما في الوصول إلى السلطة، لا يعني أبدا أكثر من الشروع في تنفيذ مبادئ الثورة، وهذا يحتاج إلى زمن طويل، وهذه سر غير موجاهب وانكسارات،

لقد قضى الإسلام على مستنقيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل على نشر الإسلام، وفي الإسلام الشر شر صفر أم كبر والخير خير صفر أم كبر، وفعل الشر عداء للإسلام، وفعل الخير خدمة للإسلام، حين يتصدى المؤمن لأوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون متفاديا لما أمر به، فالدين النصيحة.

وعندما طالت المواجهة بين جماهير المسلمين والسلطة الأموية صار على رجالات الأمة - الذين على جبهتين: داخلية وخارجية، وفلا يرو في هذا المجال عدد من الآلام والمخاضات غرب كل منها مثلا على في الشجاعة والتهذيب والتقوى، وحين يعرض الباحث لحياتة وأعمال بعض هؤلاء يجد جماعات الفراء، والحسن البصري وغيلان الدمشقي - يسوعهم صفوة الصفوة.

وفي دولة عواما - رغم الانكسار - الدين الإسلامي كالدولة الأموية كان لا بد للظلم من بني أمية في المواجهة من عهده سوع شرعية الحكم - بنو أمية أسلم رجالهم أمر فتح مكة

مكرهين، وذلك بعدما بذلوا قصارى جهودهم في عداة الإسلام، وهذا الحال فرض نوعية السوع المقدي، وهو أن الله تعالى قضى، وقضاؤه الحق، على بني أمية بالكفر، ومقاومته الإسلام، ثم قصيرهم باستلام السلطة، ويرضى الله ونينا لما قضى حدث ما حدث من قتل ونهب وأباحة لحرمة البيت ومكة وغير ذلك كثير.



ومن الدمشقي حقا - بعد مقتل غيلا بن عبد الملك - ابن عبد الملك أحداث الثورات مجددا مسجرا ضد السلطة الأموية، والمظاهرة الجديدة في هذه الثورات أن قادتها كانوا متنازعين إلى أبعد الحدود بقتار غيلا وجماعة أهل العدل والحرية، فزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي خرج على هشام بن عبد الملك في الكوفة كان من أهل العدل خرج ينادي بتكره العدل والحرية والمساواة، ثم أن جميع بوران خراسان التي انتمت مع سقوط الدولة الأموية كلها نادت بالعدل والمساواة واستندت لقيادة أمية هوية دينية الإسلام الجديدة، سيما بفتح الاستقلال والتحكم، ويقول بلا رجة، وعلى هذا أن الثورات الثوري الذي قام مع غيلا ويعد هو تراث غني لكيفية يمكن أن نزيد مفرقا عليه في حركات بقية زمره نينا ليسخط على عبد الملك الثوري لدى الأمة العربية، ولكن على أن الثورات العربية الأموية مترابطة بمرارة - لأنها رسالة خالدة بدلت ومستنصر بلا أقطاع أبدا.





# أوروبا الغربية والصراع العكسي الإسرائيلي

يعتمد الازدهار الأوروبي - بشكل عام - على نطق الشرق الأوسط وصحيح أن بعض البلدان الأوروبية - كإيطاليا والنرويج - أقل تأثراً بخسارة هذا النفط من بعض البلدان الأخرى ، مثل فرنسا وإيطاليا وألمانيا الغربية ، إلا أن الأمل بوجود بديل يعتمد عليه هذه البلدان كالنفط الحجري والغاز أو حتى الطاقة النووية بائس. أمراً عسيراً وصعباً أو أنه -

تألق ليست جديدة ، الجديد هو أن القوة الأوروبية التقليدية التي دامت من أوروبا في سوق المواد الخام العالمية قد ضمت ، فالإمبراطورية الانكليزية والفرنسية أسسها وبسياساتها التخيلية باتت أشياء للذكرى وقد كان الاحتياطي الأمريكي والأوروبي الغربي خلال مرحلة حظر الاستيراد بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٦٧ ذاته مستوردات من نطق الشرق الأوسط - هكذا نستطيع القول أن المصالح الأوروبية معرضة للتأثر السياسية في الشرق الأوسط ولكن في وقت لم تمتد تستطيع أوروبا الغربية أن تلعب فيه دوراً هاماً في تقرير أقدار السياسة الشرق أوسطية -

خسارة السيطرة ، والحاجة الماسة إليها تركت آثارها على العلاقات الأمريكية - الأوروبية - فقد أصبح من المحال على هذا الجيل من السياسيين خلق أجساد لاطنظي على منطقة الشرق الأوسط وقد خلقت هزيمة انتكارتاً وفرنسا في السويس ابتعاضاً - أوروبياً - عيباً من

سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وأخذ الأوروبيون - فيما بعد - ينتقدون التسليم الأمريكي في سوق النفط الشرق أوسطية ، فبرأيهم أن الحالة الطارئة التي جعلت الولايات المتحدة أكبر دولة تستورد النفط - هي التي خلقت أزمات التوازن النفطية - وأدت إلى الإضرار الحالية المرتفعة التي حدثتها أوبك -

لكن الانتقادات لم تكن من الجانب الأوروبي فقط ، بل تولدت بين الأوروبيين والأمريكان ، فالأوروبيون يريدون مخرجون بصور الإخفاء الأوروبية التي قامت للدور السياسي لأوروبا في المنطقة - وهم يرون أن فرنسا وانجلترا خلفتا هزيمة السويس وإن فرنسا لم تستطع معالجة الأزمة الجزائرية ، ويرون أن الدور السياسي الأوروبي في حزيران ١٩٦٧ كان محلاً وإن - التصالح الإنكليزي من عدن والفخاخ في أواخر السبعينات كان قهوراً - ويجدد يرى الأمريكي أن الأوروبيين قد ناجروا بشكل أناني بالنظر خلال عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٤ وخلال حرب ١٩٧٢ حيث كانوا يهدون العرب ويتركون نفوس الوتست السياسي الديبلوماسية الأمريكية - أما فرنسا التي ظلت وكما تبين وقتها الرابحة ، وهي قدم السلاح والدمع الديبلوماسي لشكل السلام في المنطقة - فقد كانت تحرض الرأي العام الأوروبي لكفاد مواقف سياسية رديئة - بذات الوقت فإن وجه النظر الأوروبية ترى أن أمريكا تصرف بشكل سواء في رفضها القوي على إسرائيل ولتعايش مع العرب ، أو في أن ترفض تسلي نفسها استهلاكاً أقل للنفط -

سبب كل هذه الاتحاد الاقتصادي بين أوروبا وأمريكا لتسبب دوراً مفشلاً في الشرق الأوسط ، وبالتالي فإن السياسة الأمريكية أصبحت بديلة للسياسة الأوروبية في الشرق الأوسط وتنتيجة لهذا فإن موقف أوروبا الغربية تجاه الشرق الأوسط وتفضية الأمريكي - الأمريكي ، أصبحت تحقيق توازن محب ، بين رغبته في أن يكون لها دورها الخاص في الشرق الأوسط ، وفي أن تضي مع الولايات المتحدة التي قد تدعم القوة الأوروبية هذه الإكثالية المزوجة ، أولاً على منجي النفط والكرهم الدول المعنية لإسرائيل ، وثانياً على الولايات المتحدة وهي نصير الجايدي الإسرائيلية يقف إلى ذلك جيهاً جديدة خلال عامي ١٩٧٨ هي القوة الثنائية ، واثنية السلام المصرية - الإسرائيلية ، القوة الثنائية التي تفرغ إلى الأوروبيين الاعتماد على المنتجين العرب - سوي كل فإن القام الإثني الجديد هو ضد إسرائيل - اتفاقية تفرغ على العرب أنفسهم اختيار الطواف - وهكذا فإن الإكثالية المزوجة وتطوراتها تجعل الأوروبيين يتقون أمام خيار محب - فالتقييم لتخلفه سلام نصف العرب ، سوف يفرغ في موقف مضاد لولايات المتحدة - تخلف مؤقت ، وأطباع تافهة -

قد حاول المجتمع الأوروبي بدوره أن يعد الطيف السياسية التي قد تحقق إكثالية مزوجة يتقون نوعها - وقد ظهرت التبعات والتعاقبات الأوروبية الموقفة لخلق سياسة أوروبية بخساسة منذ عام ١٩٧٠ من خلال المقامات التنفيذية لوزراء الخارجية ومنذ البداية كان الشرق الأوسط هو الموضوع الرئيسي في هذه المقامات التي كانت تنبه ضد الجيل بين فرنسا المقصرة للعرب وألمانيا الغربية المقصرة لإسرائيل - وكانت المفيسة لفرنسا عموماً ، فالفورقة الأولى في موضوع الصراع العربي الإسرائيلي والتي وافق عليها وزراء الخارجية في أيار ١٩٧١ تنص على نصير قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي رفضه إسرائيل وقبل مع بعض التفتت من قبل الولايات المتحدة وكان للنصير الأوروبي الجديد لقرار مؤيداً للعرب أما حين وضعت الأسرة الأوروبية في موقف الاختيار الفوارق بين حظر تصدير النفط ، وبين مناصرة إسرائيل ، قد اختار في ٦ كانون أول ١٩٧٢ الدعوة إلى خروج إسرائيل من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وإلى هجرة الأعداء بالإجماع الحقوق التسمية للتصديق وأعيد التأكيد على ذلك في قمة كوبنهاغن يوم ١٢ - ١٥ كانون الثاني ، حيث صرف النظر عن الدعوة الأمريكية لتجديد الجهود من أجل إزالة الطاقة ، ولكن هذه المواقف التي شجعت عليها فرنسا ، أثبتت أنها



بيلكم: شارخه مشرمات  
تجرب: خله كاطس

بغورها - عقيمة - فالعالم من حظر تصدير النفط لم يمنع الطاقة النفطية ، نظراً لنظام توزيع النفط العالمي - أما الصراع الأوروبي المضاد لعمليات الولايات المتحدة العسكرية ، فقد خلق فرقاً مهنوراً للحلف الاطلنظي -

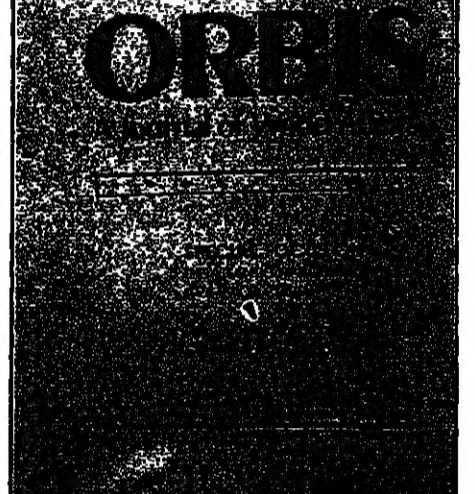
أصبح المجتمع الأوروبي أكثر وعياً لحضور المغامرة في قضية الشرق الأوسط بعد تجربة عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٤ وهكذا فقد انني الصراع العربي - الإسرائيلي من مكررات التناقضات الاقتصادية مع بلدان الشرق الأوسط ، ومن الحوار العربي - الأوروبي المثالي من أمة كوبنهاغن ، أما الإجماع الأوروبي فقد تحول تدريجياً لخلق وجهة نظر أوروبية تأخذ باعتبارها القضايا الفلسطينية في الصراع ، وذلك من خلال الرجوع إلى القرار ٢٤٢ المنفصل بالأجانب ، ونعني هذا إلى الدفاع عن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني - وقد صرح ممثل أوروبا في أيلول وكان أول عام ١٩٧٩ في الجمعية العامة أن حلا للصراع في الشرق الأوسط ممكناً فقط إذا رُجحت الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني إلى حقائق - هذه الحقائق يجب أن يكون لها أساساً في الأرض الفلسطينية - وعلى الرغم من عدم وجود هذه الفترة في المهمات الرئيسية لفكرة الحوار العربي - الأوروبي إلا أن الفلسطينيين مارموا دورهم كعامة في القضية العربية - وفي أيار ١٩٧٩ أرسلت منظمة التحرير الفلسطينية وفدًا للخلاص إلى مؤتمر لوكسمبورغ حيث قبل دون أي اعتراض -

لكن هذه المبادرة الأوروبية قد شوحت تصدي رئيس وزراء يفرن لها والتي له علاقات وطيدة مع المغالبة الاشتراكية ، ثم قبل حزب العمال الاشتراكي ، أما رطة الاستخدام التي فسم بها مضمون بيرز والسادات التي انصاف فقامت هذه المبادرة صفة التحيز ، وهكذا فتمثلت هذه الأسس والاقتراحات بشدة من قبل الحكومة الإسرائيلية - للمرة خلال صيف ١٩٧٨ لما وقع الأوروبيون أو الولايات المتحدة مرة أخرى تحت ضغط الدول الصديقة للنفط !! فقد كان ذلك هو وقت التفتت ، فالتفتت نظفي ، وتدفني في الاسرار ، كان المتشاورين في قمة يولا في ١٦ - ١٧ تموز ١٩٧٨ ، قللين بشأن التفتت الاقتصادي على إسرائيل التي تضمنت تقدم دولها وأصفي ، وللتقليل من حدة التفتت لديها ، أما الموضوع الرئيسي للحوارات الأوروبية في ذلك الوقت فقد كان خلق مساواة في سعر السيولة النقدية ، وبشكل فردي كانت الحكومات مشغولة بوضع خطط للتعامل مع التضخم والعمز الاقتصادي ومعلمي الرغم من أن المسؤولين الإنكليز والفرنسيين كانوا يعلمون بأن غلوات الشاه قد أصبحت متهمة في الشرق الأوسط ، إلا أن مواقفهم الرسمية لم تظهر أي تبسل بذكر -

كلمة رئيسة: اتفاقية السلام - الثورة الإيرانية -

هكذا وجدت نائب رئيسة الأسرة الأوروبية بعد سبتمبر ١٩٧٨ جعزة تحمل مسؤولية ما أنجز والاعتراف بقيادة كزور ، ولمس يتوقع متبادلة بين إسرائيل والعرب ، كما الأمر الأوروبيون الحل الشامل وعرضت - الدول التسعة - كساعة في غلوات الحل كما يرغب الأطراف - والمشاركة في وضع الضمانات المالية التي تراها الأمم المتحدة - طرحت رحلة السادات إلى القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧ موضوع الحل الشامل وواجهت الأوروبيين باختيار آخر ! هل يؤيدون مبادرة الحوار العربي - الإسرائيلي أم خصومه ؟ وقد تمسك لرد واشنطن - في البداية - على الموقف الأوروبي ، فباتت ردود الأعمال الأوروبية الرسمية أما بالتشكك أو الصمت - وبعد سلحت هذه التفسيرات المخطئة في فهم الموقف الأمريكي إلى رفض السوق الأوروبية المشتركة إصدار ما يؤيد زيارة السادات للقدس - لكنها عادت بعد ذلك وفي ٢٢ تشرين الثاني وأبدت مبادرة السادات - وقد ذهب المستشار شيميد في زيارة إلى مصر في أواخر كانون الأول عام ١٩٧٧ وهو يحمل أمر عربون الموافقة ٢٥ بليون مارك مساعدات مالية لمصر لعام ١٩٧٨ - أتبع الأوروبيون يظهرون أقل تحفظاً ، خاصة في مصر لآخر من ستة أشهر - وفي عدم اتباع

المقبة الكبرى التي واجهتها أوروبا فسي تاريخها كدول مستوردة للنفط ، كانت اتفاقية السلام الإسرائيلية - العربية ، ٢٦ آذار ١٩٧٩ ، فقد حاول الأوروبيون حتى ذلك الوقت ، أن تكون علاقاتهم ودبة مع الدول الصديقة للنفط ، وقد انعكس هذا في التصريح الأوروبي الفاسو حول الاتفاقية ، حيث أخطأ الرعي المفضل بالتخديرات المستقبلية ، لقد امتنحت الأسرة الأوروبية (( الإرادة السليمة للسلام )) تلك التي حققت الرئيس كزور للعودة إلى اتفاقية سلام ، لكنها ناقشت أن الحل الشامل يتطلب أن يكون هناك من يمثل الشعب الفلسطيني ، وقد لفتت الدول التسعة النظر إلى أن - طريقاً صعباً يجب أن يمر قبل أن يتحقق القرار رقم ٢٤٢ على كل الأصعدة وكل الجهات - - وعاد الأوروبيون إلى التأكيد على قرارهم في حزيران عام ١٩٧٧ وهو أن الحل الشامل يتطلب الترجمة إلى واقع هي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بأن يكون له وطنه القومي - ولعل الأوروبيون عدم حدوث ما يبرر عملية السلام - كان تواصل



إسرائيل سياستها الاستيطانية في الأراضي المحتلة - أما العرب ، فقد أحسو بدورهم بالهزيمة التي تواجهها أوروبا ، وسرعان ما طوبت الأسرة الأوروبية بقرارات وافعال المسار لتلورا ، فقد هدت بأن يلقي الحوار العربي - الأوروبي ، مالم تأخذ منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتبار ، وهكذا فقد صرح رئيس مجلس السوق الأوروبية المشتركة أن على السوق الأوروبية أن تعارض دوراً مضاعفاً على إسرائيل -

المبادرة الألمانية -

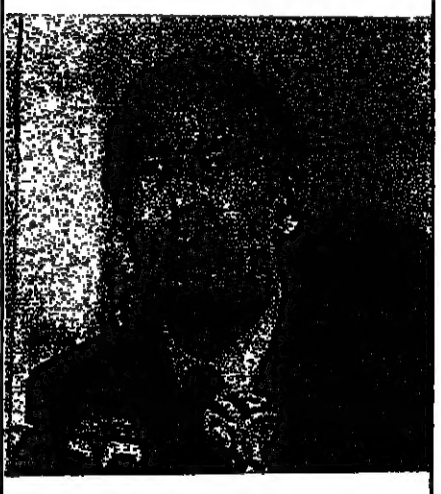
أحس الأوروبيون أن اتفاقية ستريدا العلاقات مع العرب ، ومستفيد مناهب جديدة في منطقة أصبحت تحرك الآن بأبعاد الثورة الإيرانية : وكان هذا الحاسم متبادلاً مع واشنطن ، فمع بداية حزيران استنتجت واشنطن أن جهوداً مضاعفة يجب أن تبذل الآن لدعم الاتفاقية ، وللاستقرار التفتي ، وجاءت مشاركة الفلسطينيين في محادثات الحكم الذاتي مشتركة وموضوعة ، وظهر أن تقديم الاقتراحات لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال الأمم المتحدة عنصر استراتيجي هام ، لكن السؤال الأساسي أصبح كيف يمكن المناورة على الشاكال التي تضمنها إسرائيل -

لم يستطع كزور الضغط المباشر على حكومة بيرز ، بسبب تجربته الأخيرة مع الإسرائيليين وسبب انخفاض حسنيته واحترامه بعد الأزمة الإيرانية ، وتقول مصادر ألمانية قريبة ، أن كزور قد طلب من اقتراح شيدت البحث في أمر مبادرة أوروبية في ٥ حزيران ١٩٧٩ ، وكان الزعمس الألماني جاهزاً لشل هذا العمل -

لقد كانت ألمانيا الغربية بشكل خاص مسن النتائج المزوجة لاتفاقية السلام والإجماع الإيرانية لغتي وقت خلق الشاه لم تكن ألمانيا - كفرنسا مثلاً - تمتد على نطق البلدان المربيسمة الإيرانية ، وفي عام ١٩٧٨ كانت ألمانيا الغربية تعتمد بالدولة الأولى على النفط الإيراني - كان كزور من إيران بمقدار ٢١٨ ومن السعودية بمقدار ١٥٢ ، وفيها ١٥٢ - أما بعد الثورة الإيرانية فقد أجبر الملايين على زيادة الطلبات الإيرانية لطلب النفط ، وهكذا أصبحت مستوردة منهم من البلدان العربية ، وهكذا أصبحت تستورد نفطها كالتالي السعودية ١٦٠ ، بالية ليبيا ١٥٩ ، بالية نيجيريا ١٥٩ ، بالية الجزائر ٩٩ ، بالية إيران ٧٨ ، بالية أما مشترينها الكبيرة لزيوت كالتالي كالتالي ٢٠ ، بالتالي كالتالي ٢٠ ، بالية فقد أصبحت تشتري من سوق دولهم التجارية - وهكذا أجبر الألمان على الشراء بعامر متصاعداً يستعزق - ومن جهة أخرى ، فإن ألمانيا دوايتها الخاصة ومشاركتها في اتفاقية السلام ، فقد كانت يصاعدات بليون الملية تقدر بـ ١٩٠ مليون مارك - ولمر ١٩٠ مليون مارك ، أما مساعداتها لإسرائيل فقد كانت قوتها دوماً لأسباب تاريخية ، فقد كانت الجرائم التي حققتها النازية باليهود خلال الحرب العالمية الثانية موضوعاً دائماً في السياسة الألمانية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي !! ولسب أكثر أهمية هو أن ألمانيا الغربية تشكل القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا والمساهمة الأولى في حلف الناتو ، كمل هذه الأسباب تجعل ألمانيا علاقاتها مع أوروبا في غاية الأهمية ( ... ) أن فقد كانت ألمانيا الغربية

الدولة النامية ، فلديها أسبابها القوية لتحديد المساعدة لأمريكا ، ومن طرف آخر لتؤسس علاقات جيدة مع العرب ، لكن قضية الضغط على إسرائيل باتزال قضية حساسة ، وجاءت فاتحة المبادرة الألمانية لقاء الشدائد مع صحفيي إسرائيل ، حذر فيها المستشار من مخططاتها السياسية بشأن الاستيطانية ، ومن زيادة الموزلة التي تعيشها إسرائيل ، وقد أكد شيدت على دور النفط ، وانتقد سياسة إسرائيل الإكثالية على الولايات المتحدة ، وأمل أن تكون أسس العلاقات الألمانية - الإسرائيلية قائمة على أشياء أهم من التفتت -

لم تكن المقابلة لتتأ ذلك الاجتماع - والتطبيق لوم تصدر الأسرة الأوروبية بياناً في ١٨ حزيران يصرح فيه بمبادرة ألمانية ، اعتقد كثيرون أنها تدبر سياسة إسرائيل الاستيطانية ، فبعد بعدها وزير الخارجية الألمانية - محاطاً بحاشية مسن الاختصاصيين ورجال الأعمال ، في زيارة إلى ليبيا ، وتونس ، والعربية السعودية ، والمراك



وعد كان أهم أغراض غيشر هو توضيح دعم يون للوحدة العربية والحد من الشاكال ، وكان الحادث المتأخر ، انذاك هو لقاء برانست - كرايسكي - غرات في فيينا يوم ١٨ تموز، حيث تبودلت الآراء ، ووجهات النظر المتناقضة - لكن نتائج هذا اللقاء كانت معجزة صبة دون تشجيع واشنطن ورون - وقد صرر من القام بيان من الزعماء الثلاثة بدين سياسة إسرائيل في المستوطنات وفي لبنان ، وقد نشرت مجلة دير شبيغل فيما بعد وجهة نظر برانست التي نقلت الميون ، وهي أن غرات يعتقد أن حق تقرير المصير الذاتي يمكن أن يحدث دون تحطيم إسرائيل -

التشروع الثاني الذي قدمه برانست - كرايسكي ، كان أيضاً كتابته يدين إسرائيل ، وهذه المرة بواسطة حزب العمل ، لكن السارة الجديدة الأمريكية المعلقة في الأمم المتحدة سرة أخرى على مشروع برانست - كرايسكي - فقد قابل النور بونغ ممثل منظمة التحرير في ٢٦ تموز ١٩٧٩ ، وقد سبب العرفة بأمر هذه المقابلة السارة ، إضافة إلى المعارضة الإسرائيلية - المصرية لى مقارة أمريكية من خلال الأمم المتحدة ، سبب هذا توقف التشجيع الأمريكي المفاجئ على تطوير محادثات الحكم الفلسطيني ، وعلى البحث عن دعم عربي لاتفاقية السلام العربية الإسرائيلية -

لكن سرعان ما ظهرت عدة نشاطات ديبلوماسية أوروبية مثقة ، تفرغى الضغط على إسرائيل ، ونعيل إلى إعطاء حقوق شرعية إلى منظمة التحرير التي يترغى أن تكون أكثر اعتدالاً - فقد تقابل بونغ مؤلف الاتفاق الرسمي في الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي الحر ، وهي الية الائتلاف المشاركة في الحكومة الألمانية ، وحزب ويسر الخارجية فيشر مع ياسر عرفات في أب فيبروت ، وناعش الائتلاف ودية فير رسمية ، ذات تعافى نفاط ، وتفرغ مغلفات وسطاء مباشرة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والعودة إلى حدود إسرائيل عام ١٩٦٧ ، ووطن قومي فلسطيني تحت سيادة منظمة التحرير ، لكن ذبوع امر غده الوليفة دعا وزارة الخارجية إلى التكتل لها رسمياً -

وعلى الصعيد الرسمي واصل فيشر جولته في الشرق الأوسط ، وفي أواخر آب وبداية أيلول - في مقابلة له في دمشق - نيرا غيشر من الحلول الجزئية ، وأشار إلى أن بيان الأسرة الأوروبية في ٢٩ حزيران ١٩٧٧ هو أساس سياسة ألمانية الغربية ، وفي زيارته لثرون ومصر ، رفر غيشر على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي وطن قومي ، وعلى الحاجة إلى حل شامل ، وعلى معارضة لاتفاقيات السلام الغربية ، وعدت دورته إلى ألمانيا ورفى فيشر أن يكون تصريحاته أي علاقة بالنفط -

سنة علق السياسة الألمانية هذه في إسرائيل ، أنه يعتقد أن زيارة وزير الخارجية دايان « وهو رجل أكثر مرونة من فيشر » المرتبة في نهاية الصيف سوف تطور العلاقات بين إسرائيل وألمانيا الغربية ، أما ديان الذي دعا مرة أن تكون ألمانيا الغربية هي محامي الدفاع لإسرائيل ، في الأسرة الأوروبية فقد سر لسماح أن ألمانيا الغربية لا تعترف بعتيقة التحرير الفلسطينية ،

أو نسمح لها بانتاج مكتب في بون ، وقد أكد أن نتائج المسألة النفطية ، لكنه أحنى على تركيز وزارة الخارجية الألمانية على قضية « حق تقرير المصير الفلسطيني » قد تعدى الحدود التي وضعتها الأسرة الأوروبية ، وفي الحقيقة لم يكن حق تقرير المصير قد ذكر في بيان الأسرة الذي أصدرته في ٢٩ حزيران ١٩٧٧ ، لكن وجهة نظر

بون في حق تقرير المصير جاءت - على الإلحاح - من مقادتها للوضع مع ألمانيا الشرقية ، ولها كانت قد أصرت على حق ألمانيا الشرقية في تقرير مصيرها ، فلها لا تستطيع أن ترفض إعطائهم الحق للفلسطينيين !!

اعتقد بعض المراقبين الإسرائيليين والألمان أن موقف بون كان يشجع منظمة التحرير أكثر من تشجيعه للديبلوماسية العربية الإسرائيلية - وبالتالي فإن أحداث عام ١٩٧٩ هي التي غلبت الانتقاد بأن (( قبول منظمة التحرير الفلسطينية أنها هي عنصر أساسي في قضية الاضطرابات في الشرق الأوسط )) أما دعوة غرات إلى إسبانيا وزيارة قديمي بلجيكا الذي قابل كلود سيشون المسؤول عن البلدان النامية في السوق الأوروبية المشتركة ، وزيارة غرات لإيطاليا كل هذا أكد المأمور الأوروبي الجديد لمنظمة التحرير ، هما هنري سيشون وزير خارجي بلجيكا فقد رأى أن التمرات الجديدة إنما تدل على اتجاه منظمة التحرير إلى الاعتدال -

## سياسة الإكثالية :

ويبقى من المصير تصوير القضية كسبب ونتيجة ، كان تؤدي بالضرورة أزمة النفط التي سببها إيران ودعت إلى ازدياد أهمية النفط العربي ، التي نتيجة هي الموقف الأوروبي بن اتفاقية السلام العربية - الإسرائيلية - والموقف من منظمة التحرير فقد عبر عن ذلك المشاعر شيدت (الذي ظهرت حكومته بشكل مناجي ، وهي نصف باتجاه حل شامل وحق تقرير مصير فلسطيني ) في خطبه إلى البوند ستاج يوم ٢٦ تموز ( من المصير توقع أية احتمالات نمكة لتغير الأوضاع السياسية في الدول الهامة لإنتاج النفط ، فمستقبل التوازن النفطي العالمي سيبقى غير مضمون ، وذلك لأسباب سياسية ، ولن يكون من السهل ضبط على المدى الطويل ، أما الدول التي تعتمد على الطاقة المستوردة وخاصة النفط ، فلها ستعزق لازمة متعاقبة ) - هذه الأزمة التفاضلية هي ما حاولت ألمانية ترجمته إلى سياسة خارجية متفصلة - واضح لا بد للأوروبيين الذين واجهوا أزمة نفط خطيرة في أوقات الحرب أن يحكموا العقل قبل المرائنة -

وهكذا فإن تصادف سقوط الشاه مع اتفاقية السلام العربية الإسرائيلية قد جعل الأوروبيين أكثر قلقاً - يحاولون تجنب التوقع على معاهدة بيارفها متبجج النفط العرب ، وقد استطاع الأوروبيون فعل هذا مع مراعاة عدم التدخل في صراع مع واشنطن - على هذا سبب الإجماع على الوحدة العربية وليس على حق الشعب الفلسطيني ، ولكن أن إدارة كزور نفسها هي التي كانت تريد ذلك - ففي صيف ١٩٧٩ ، عانت ظروف المبادرة الأوروبية قد نفجحت ، ونطحت كل الاختيارات ، فقد انقلب العرب إلى الأوروبيين يبدلون جهماً كبيراً ، يحاولون التنسيق مع أمريكا ، ويقدمون الاقتراحات إلى إسرائيل ، دون تعديد أي خطوة نهائية ، وألهذا فسان ظروف ١٩٧٩ كانت مثالية جداً لظهور سياسة التزوج أو الإكثالية المزوجة أكثر من ظروف السلة السابقة -

في النهاية فإن القرار الأوروبي في اتفاقية السلام العربية - الإسرائيلية ، ليس هو الذي يقرر النتيجة ، وعلى الرغم من أن كرايسكي الأوروبيين للتحول الجزئية كان يفرغ عليهم تقاسم الأتيام مع واشنطن ، إلا أننا نجد أن قمة طوكيو في ١٩٧٩-١٩٨٠ ، قد تعالجت طلب مصر مساعدة مالية ضخمة ، كما أن الأوروبيين ، وفي محاولة منهم لتقادي الصدام مع المغرب قرروا الاجتماع مع مجموعة المستشارين العربيين تحت غطاء البنك الدولي ، ولو لم يتواشطن حاسمة في قضية اتخاذ نظام السادات ، حاضرة دوما لتعطية العجز المالي العربي ، وكانت الإدارة الأوروبية قادرة على توظيف اتفاقية السلام ، ولكن في موقف كهذا انضغ دور السياسة المزوجة خاصة بالنسبة لألمانيا الغربية -

كل الجهود الموصوفة هنا ، لا تأخذ بعينها وجود ديبلوماسية أوروبية مستقلة في الصراع العربي - الإسرائيلي ، أو في الشرق الأوسط بشكل عام ، فالأوروبيون سواء كانوا تجاراً أو ماليين ، أو نجاد أسلحة ، يفرغون ويجهزون على محدودة دورهم ، وعلى تأثرهم بما يجري في الشرق الأوسط - لكن السياسة التي اتبناها الأوروبيون خلال العقد الماضي هي تبتنجاحها ، وعلى الرغم من أنها كانت تمل لتدريجياً نحو العرب ، إلا أنها لم تستطع تحسين نفسها من الإسرائيليين والغوصي التي عمت الشرق الأوسط ، وعلى الرغم من البيانات والتصريحات الكثيرة إلا أننا لا نستطيع القول أن الأسرة الأوروبية استطاعت أن تحقق أي قسم فسي قضية النفط أو الأمور المتعلقة بها - حقيقة ،

لقد أحس الأوروبيون بخفض العلاقة بين التوازن النفطي والمواقف السياسية ، مثل هذا الإحساس يمكن أن يوجد شيئاً كمتنقود باندورا لاقتراح موافدهاف أوروبية لأكثر لا يساعد الأوروبيين ، وفي قمة طوكيو - التي سبقها عدم استقرار في اسماز النفط - عارض الأوروبيون ، بما فيهم فرنسا ، وضع مقعة تأيد للحق الفلسطيني المترحز اليابان ، ففي الواقع أن تحقيق التوازن في سياسة الإكثالية والموازى المزوج ما يزال أمراً عسيراً وموقفاً ، لها ينقص أوروبا لانتالب دوراً حاسماً إنما هو التنظيم والإدارة -



